

سلسلة كتب لحن العِيَامَة
(٩)

مَا تلْحِفُ فِي الْعَامَةِ
لأبِي الحَسَنِ عَلَيْهِ بْنُ حَمْرَةِ الْكِسَانِي
(١١٩ - ١٨٩ هـ)

حققها دفعتها دار صناع فناها
الدكتور رمضان عبد النواذ
عميد كلية الآداب
جامعة عين شمس

الطبعة الأولى
١٤٠٣ هـ = ١٩٨٢ م

الناشر
مكتبة الخانجي بالقاهرة دار الفراعي بالرياض

صف هذا الكتاب بطريقة الجمع التصويري

مكتبة الخانجي

للطباعة والنشر والتوزيع

ص . ب ١٣٧٥ القاهرة

رقم الإيداع ٤٨٥٥ / ٨٢



مطبعة المركب

المؤسسة السعودية بمصر

٨٩٧٨٥١ شارع الباسية - القاهرة . ت :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

هذا الكتاب ، أقدم الكتب المصنفة في لحن العامة في العربية ، ومؤلفه على بن حمزة الكسائي ، علم من الأعلام ، فهو أحد القراء السبعة ، ورأس مدرسة الكوفة في النحو واللغة .

وموضوع « لحن العامة » في العربية ، من الموضوعات ، التي شغلت بها ، منذ زمن بعيد ، فقد أخرجت في هذه السلسلة من قبل ، كتاب : « لحن العام » لأبي بكر الزبيدي ، سنة ١٩٦٤ م كما درست ظاهرة اللحن ، في إطار تطور اللغة ، في كتابي : « لحن العامة والتطور اللغوي » الذي نشرته دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م .

وكان هذا الكتاب ، الذي نشرهاليوم للكسائي ، من الكتب التي أطلت فيها النظر ، وأعملت الفكر ، بعد أن رأيت ماشاع في نشرته السابقتين ، من التصحيح والتحريف ، والاضطراب والخلط .

وقد جمعت مخطوطاته المختلفة ، وأضفت إليها مخطوطتين ، لم تستخدما من قبل ؛ الأولى : رتب فيها الكتاب ترتيبا هجائيا ، أحد علماء القرن العاشر الهجري ، وهو محمد بن أحمد الحنفي العلائى .

والثانية : مخطوطة « الإفهام فيما تلحن فيه العام » ، وتنسب للكسائي كذلك ، وهي من مخطوطات مكتبة طلعت ، بدار الكتب المصرية . وأنا مدین بالشكر الجزييل ، في العثور عليها ، لأنّي وصديقي الدكتور أحمد عبد المجيد هريدي ، المدرس بكلية الآداب / جامعة المنيا .

وعندما وجدت الفرصة سانحة ، أعدت النظر في تحقيقي لكتابي القديمة للكتاب ، في ضوء تلك المخطوطات الجديدة . وقد وقفت طويلا أمام مخطوطة : « الإفهام » ، وتبين لي بعد دراستها ، أنها تحتوى على الكثير ، من نص كتاب الكسائى ، مع إضافات كثيرة ، من كتب اللحن المتأخرة .

وقد أفادت كثيرا من مقارنتها بمخطوطات الكتاب الأخرى ، فأكملت منها ما نقص من مواد تلك المخطوطات ، وصححت بها ما وقع في نص الكتاب ، من أوهام النساخ ، وتحريفات الوراقين .

كما قدمت للكتاب بترجمة وافية للكسائى ، كشفت فيها النقاب عن كثير من المآثر ، التي يتمتع بها هذا الرجل الفذ ، ووقفت أمام بعض المشكلات التي تتصل بتاريخ حياته ، وأحصيت شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ، وبيّنت وجه الصواب فيما أثاره الخصوم ضده ، من المأخذ والشبهات .

وبعد ، فلعلى بهذا الكتاب ، أستأنف العمل في سلسلة كتب لحن العامة ، فأضع بذلك لبات أخرى في صرح العربية الشاغر . وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

د . رمضان عبد التواب



الكسائي

اسمها ولقبه :

هو أبو الحسن^(١) على بن حمزة بن عبد الله بن بهمن^(٢) بن فیروز ،
الأسدی ولاء . وتدکر المصادر في سبب تسمیته بالكسائی ، خمسة أقوال ،
هي :

- ١ — أنه جاء إلى حمزة الزيارات ، وهو ملتف بكساء ، فقال حمزة : من يقرأ ؟ فقيل له : صاحب الكسائ ، فبقى عليه^(٣) .
- ٢ — أنه سُئل عن سبب هذه التسمية ، فقال : لأنني أحْرَمْت في
كساء^(٤) .

(١) كذا في كل المصادر ، إلا في الفهرست ٩٧ فقد قال : «أبو الحسن ... وقيل يكتى بأبي عبد الله» ، وهو قول لم يروه أحد غيره . ولست أدرى بهذه مجرد كنية للكسائی ، أم أنه كان له بالفعل ابنان آخران الحسن وعبد الله ؟ فتحن لا تعرف من أولاده إلا أبيا إيسار هارون (انظر : تلاميذه ، فيما يلى) .

(٢) كذا في الفهرست ٤٤ ونور القبس ٢٨٣ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١ وإنابة الرواة ٤٠٣/٢ ٢٥٧/٢ ٢٧١/٢ ٢٧١ والأنساب ٤٨٢ وطبقات ابن الجزري ١/٥٣٥ ووفيات الأعيان ٣/٢٩٥ وتتردد بعض المصادر الأخرى ، بين « بهمن » و « عثمان » ، فقول : « على بن حمزة بن عثمان أو بهمن » . ومن المعروف أن الكسائی ، فارسي الأصل ، بدليل اسم جده الأول « فیروز » ، وإجماع المصادر على أنه مولى بنى أسد ، فهل كان « بهمن » هذا ، هو الذي أدرك الإسلام ، فأسلم وتسنى باسم « عثمان » ، وبذلك عرف بالاسمين معا ، أم أن « عثمان » ليست إلا تحرifa لكلمة « بهمن » !؟

(٣) طبقات الريضي ١٣٩ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١١ ونرفة الألباء ٦٩ ومعجم الأدباء ١٨٤/٥ ومرآة الجنان ١ ٤٢٢/١ وإنابة الرواة ٢ ٢٥٨ والأنساب ٤٨٢ ووفيات الأعيان ٣/٢٩٦ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وشذرات الذهب ٣٢١/١ وحاشية الأمير على المغني ٨٢/١

(٤) طبقات الريضي ١٣٩ وتاريخ بغداد ٤٠٤/٤ ونرفة الألباء ٦٩ وإرشاد الأرب ١٨٤/٥ وإنابة الرواة ٢ ٢٧١ والأنساب ٤٨٢ ب وطبقات المفسرين للداودي ٣٩٩ ومرآة الجنان ١ ٤٢٢ ووفيات الأعيان ٣/٢٩٧ والتيسير ٧ وغاية النهاية ١ ٥٣٩ وغيبة الوعاء ٢ ٣٢١ وشذرات الذهب ١ ٨٢ وحاشية الأمير على المغني ١

٣ — أنه كان يحضر مجلس معاذا الماء ، والناس عليهم الحلل ، وعليه
كساء ورداء^(١) .

٤ — أنه من قرية « باكسايا »^(٢) .

٥ — أنه كان يصنع الكسائى^(٣) .

ولو أن المصادر القديمة ، روت هذا الرأى الأخير ، لكان من الممكن تصديقه ؛ فإن الشائع أن يلقب الماء ، بلقب من جنس حرفه . ولكن لم يرد إلا في مرجع متاخر جداً ، وبصيغة التريض ، ولذلك لا يعود عليه .

أما القول الرابع ، فهو خطأ بالتأكيد ، فلو كان الكسائى من قرية « باكسايا » كما يقال ، لوجب أن يكون لقبه « الباكسائى » لا « الكسائى » . ونحن نعرف قارئاً من قراء القرآن الكريم ، يلقب بالباكسائى ، من قرية « باكسايا » من نواحى بغداد^(٤) ، على أن من المصادر ، من يذكر أن الكسائى من قرية « باحمشا »^(٥) . هذا إلى أن ابن الجزري — وهو الرواى الوحيد لهذا الخبر — يذكر ، بعد أن رواه ، أنه « أضعف الأقوال » .

(١) الفهرست ٩٨ وإناء الرواة ٤٤٥/٢٧٠ وفي المزهر ٤٤٥/٢ أن أبي عبد الله الطوال ، سئل : كيف سمى الكسائى ، فقال : « كان الناس يجالسون معاذ بن مسلم الماء ، في الخزوز والثياب الفاخرة ، وكان هو يجالسه في كسأء رودبارى ، فقيل له : الكسائى ». وقد أحاطا « فلوجل » في كتابه ١٢١ في ترجمة عبارة الفهرست . انظر مقالتنا : « في أصول البحث

العلمي » بمجلة المورد (١٩٧٢) ١/٥٢

(٢) غالية النهاية ١/٥٣٩

(٣) حاشية الأثير على المغني ١/٨٢

(٤) هو أبو محمد العباس بن عبد الله بن أبي عيسى الباكسائى ، ويعرف بالترققى ، سكن بغداد ، وتوفي سنة ٢٦٨ هـ . انظر : الأنساب ٦٢ أ . وفي معجم البلدان ١/٤٧٧ : « باكسايا » ، بضم الكاف وبين الألفين ياء : بلدة قرب البندنيجين وبادرايا ، بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي في أقصى التبروان ... وإليها ينسب أبو محمد عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الباكسائى » .

(٥) طبقات الزيبدى ١٣٨ وإناء الرواة ٢/٢٥٦

والظاهر أن الكسائي ، كان يرتدى في بادىء أمره زياً معيناً ، مخالفًا لزى أهل الكوفة ، وكان يحضر به مجلس معاذ الهراء ، ومجلس حمزة الزيات ، كما أنه حج وهو يرتديه ، بدلاً من أن يرتدى ملابس الإحرام ، فاشتهر بذلك ، وسمى لهذا بالكسائي .

وعلى ذلك لسنا نجد تعارضاً بين هذه الأقوال الثلاثة الباقية ، وإن كنا نرجح الرواية ، التي رويت عنه شخصياً ، من أنه سمى الكسائي ، لأنه أحرم في كساء^(١) . على أن قصته مع حمزة الزيات ، تروى بأشكال مختلفة ؛ فقد رواها مثلاً الخطيب البغدادي ، بإسناده عن خلف بن هشام ، وقد سأله محمد بن يحيى المروزى : لم سمى الكسائي كسائياً ؟ فقال : « دخل الكسائي الكوفة ، ف جاء إلى مسجد السبع ، وكان حمزة بن حبيب الزيات ، يقرئ فيه ، فتقدّم الكسائي مع أذان الفجر ، فجلس وهو ملتف بكساء من البركان الأسود ، فلما صلّى حمزة ، قال : من تقدّم في الوقت يقرأ ! قيل له : الكسائي أول من تقدّم ، يعنيون صاحب الكسائ . فرميَ القوم بأصارهم ، فقالوا : إن كان حائكاً ، فسيقرأ سورة يوسف ، وإن كان ملاحاً فسيقرأ سورة طه ! فسمعهم ، فابتداً بسورة يوسف ، فلما بلغ إلى قصة الذئب ، قرأ : ﴿فَأَكَلَهُ الذِّيْب﴾^(٢) ، بغير همزة . فقال له حمزة : الذئب ، بالهمز . فقال له الكسائي : وكذلك أهمز الحوت في : ﴿فَالْتَّقْمِهُ الْحَوْت﴾^(٣) ؟ قال : لا . قال : فلم همزت الذئب ، ولم تهمز الحوت ؟ وهذا : فأكله الذئب ، وهذا فالْتَّقْمِهُ الْحَوْت . فرفع حمزة بصره إلى خلاد الأحوال — وكان أجمل غلمانه —

(١) ذكر ابن المجزري أن هذا الرأي هو أصح الأقوال .

(٢) سورة ١٢/١٢

(٣) سورة ٣٧/١٤٢

فتقدم إليه في جماعة من أهل المجلس ، فناظروه ، فلم يصنعوا شيئاً ، فقالوا : أفندا ، يرحمك الله ! فقال لهم الكسائي : تفهموا عن الحائل ! تقول إذا نسبت الرجل إلى الذئب : قد استذاب الرجل ، ولو قلت : استذاب ، بغير همز ، لكنك إنما نسبته إلى الهزال ؟ تقول : قد استذاب الرجل ، فإذا استذاب شحمه ، بغير همز . وإذا نسبته إلى الحوت تقول : قد استحات الرجل ، أي كثُر أكله ؛ لأن الحوت يأكل كثيراً ، لا يجوز فيه الهمز ؛ فلتلك العلة همز الذئب ، ولم يهمز الحوت . وفيه معنى آخر : لا يسقط الهمز من مفرده ، ولامن جميعه ، وأنشدتهم :

أيها الذئب وابنه وأبوه أنت عندى من أدب ضاريات
قال : فسمى الكسائي من ذلك اليوم ^(١) » .

ويرويها الزبيدي ، بإسناده عن العَجْوَزِيّ ، بشكل آخر ، وهو « أن الكسائي ارتحل إلى حمزة الزيادات ، وعليه كساء جيد ، فجلس بين يديه ، فقرأ ثلاثين آية — وكان حمزة أخذ أكثر من ثلاثين آية — فقال له : اقرأ ، فقرأ أربعين ، ثم قال له : اقرأ إلى أن تم مائة آية ، فقال له : قم . ثم افتقده ، فقال : ما صنعت صاحب الكساء الجيد ؟ فسمى : الكسائي ^(٢) » .

ويقول ابن الجوزي : « وقيل إنه سمي الكسائي ؛ لأنه كان يتتشح بكساء ، ويجلس في حلقة حمزة ، فيقول : اعرضوا على صاحب الكساء ^(٣) » .

(١) تاريخ بغداد ٤٠٥/١١

(٢) طبقات الزبيدي ١٣٩

(٣) غاية النهاية ٥٣٩/١

هذا ، ويرووها الأزهري أيضا ، دون أن يذكر أنها كانت سببا في تسميته بالكسائي ؛ يقول بإسناده عن أبي عمر المقرئ (الدوري) : « كان الكسائي قرأ القرآن على حمزة الزيات في حداثته ، وكان مختلفاً إليه ، وأولع بالعلل والإعراب . وكانت قبائل العرب متصلة بظاهر الكوفة ، فخرج إليهم ، وسمع منهم اللغات والنواذر ، وأقام معهم دهرا ، وتزيناً بزيتهم ، ثم عاد إلى الكوفة ، وحضر حمزة عليه شملتان ، قد انتزراً بإحداهما وارتدى بالأخرى ، فجثا بين يديه ، وبدأ بسورة يوسف ، فلما بلغ (الذئب) لم يهمز ، وهمز حمزة ، فقال الكسائي : يهمز ولا يهمز . فسكت عنه ، فلما فرغ من قراءته ، قال له حمزة إنني أشبه قراءتك بقراءة فتى كان يأتينا ، يقال له : على بن حمزة . فقال الكسائي : أنا هو . قال : تغيرت بعدي ، فأين كنت ؟ قال : أتيت البادية ، وكان في نفسي أشياء ، سألت العرب عنها ، ففرجوا عنى ، فلما دخلت المسجد ، لم تطب نفسي أن أجوز المسجد حتى أسلم عليك^(١) ». وهكذا لا يطمئن الباحث إلى جعل هذه القصة ، سببا في تسمية الكسائي بهذا الاسم ، وقد وردت إلينا بهذه الروايات المختلفة ، مما يشكك في صحتها .

وكذلك الحال في قصته مع معاذ الهراء ، فقد رواها السيوطي ، فقال : « في فوائد النجيري بخطه : سئل أبو عبد الله الطوال ، كيف سمى الكسائي ؟ فقال : كان الناس يجالسون معاذ بن مسلم الهراء ، في الخزوز والثياب الفاخرة ، وكان هو يجالسه في كساء روزباري ، فقيل له الكسائي^(٢) » .

(١) تهذيب اللغة ١٦/١ وانظر تفصيلاً أكثر في مجالس العلماء للزجاجي ٢٦٦ - ٢٦٨

(٢) المزهر ٤٤٥/٢

وهذا الذي رواه السيوطي ، يخالف بعض الشيء ما رواه صاحب الفهرست ، من قوله : « وإنما سمى الكسائي ، لأنه كان يحضر مجلس معاذ الهراء ، والناس عليهم الحلل ، وعليه كساء ورداء^(١) ». وأخيراً لا يفوتنا هنا أن نذكر أن هناك أشخاصاً آخرين يحملون لقب الكسائي ، وكلهم من القراء ، وهم :

- ١ — إبراهيم بن الحسين بن علي بن داينيل الحافظ ، أبو إسحاق الهمذاني الكسائي ، المتوفى سنة ٢٨١ هـ (غاية النهاية ١١/١) .
- ٢ — زهير الفرقبي النحوي الكسائي ، كان يعيش في زمن عاصم (غاية النهاية ١٩٥/١) .
- ٣ — عايد بن أبي عايد الكسائي ، ذكر ابن النديم أنه روى عن حمزة ابن حبيب الزيات (الفهرست ٤٤ وذكره كذلك في غاية النهاية ٣٥١/١ ولكن له لقب بالكسائي) .
- ٤ — عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز ، أبو محمد التيمي الكسائي ، المتوفى سنة ٣٨٨ هـ (غاية النهاية ٢٩٦/١) .
- ٥ — على بن الحسن بن عبد الرحمن بن يزيد بن عمران ، أبو الحسن التيمي الكسائي (غاية النهاية ٥٣٠/١) .
- ٦ — محمد بن إبراهيم بن يحيى ، أبو بكر الكسائي ، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ (إنباه الرواية ٦٤/٣) .
- ٧ — محمد بن أحمد بن الحسن بن عمر ، أبو بكر الثقفي الكسائي المتوفى سنة ٣٤٧ هـ (غاية النهاية ٦١/٢) .
- ٨ — محمد بن عبد الله الكسائي الكوفي (غاية النهاية ١٨٩/٢) .

٩ — محمد بن يحيى بن زكريا ، أبو عبد الله الكسائي الصغير المقرئ النحوي ، المتوفى سنة ٢٨٨ هـ (إرشاد الأريب ١٨٣/٥ وإنباه الرواة ٢٢٩/٣) وإنباه الرواة ٢٧٩/٢ .

١٠ — هارون بن علي بن حمزة ، أبو إياس الكوفى ، ابن الكسائى صاحبنا (غاية النهاية ٣٤٦/٢) .

فليس من بعيد إذن أن تكون إحدى تلك القصص السابقة ، منسوبة في الأصل إلى واحد منهم ، ولكن الأمر اخترط على الرواة ، فنسبوها خطأ ، إلى علي بن حمزة الكسائى ، لشهرته .

طفولته ونشأته واتصاله بالخلافاء :

نحن لا نعرف شيئاً عن طفولة الكسائى ، إذ لم تتحدث المصادر عنها ولكن بعضها يشير إلى أنه من أهل قرية « باحمشا^(١) » ، فهل نفهم من ذلك أن أسرته كانت تعيش بها ، وأنه ولد هناك ؟

هذا شيء لا نستطيع أن نقطع به ، ومهما يكن من شيء ، فقد دخل الكسائى الكوفة وهو غلام^(٢) ، وهناك حفظ القرآن الكريم^(٣) عن ظهر قلب ، دون فهم لمعناه ، كما يفعل الملايين من صبيان المسلمين ، حتى الوقت

(١) طبقات الزبيدي ١٣٨ وإنباه الرواة ٢٥٦/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٣٣٩ ومعجم البلدان ٤٥٨ وبامشا : قرية بين أوانا والمحظيرة ، كانت بها وقعة للمطلب بن عبد الله بن مالك المخراوى أيام الرشيد (معجم البلدان ١/٤٥٨) .

(٢) طبقات الزبيدي ١٣٨ وإنباه الرواة ٢٥٦ وقول الفهرست (٤٤) إنه « من أهل الكوفة ومنشأه بها » لا يعني أنه ولد بها ، بل معناه أنه تربى وعاش فيها . وانظر كذلك طبقات المفسرين للداودى ٣٣٩

(٣) تاريخ بغداد ١١٤٠/٨ وغاية النهاية ١/٥٣٨ : « قال الكسائى خلف بن هشام : يا خلف ، يكون أحد من بعدي يسلم من اللحن ؟ قال خلف : لا ، أما إذا لم تسلم أنت ، فليس يسلم أحد بعدي ؛ قرأت القرآن صغيراً » .

الحاضر . وقد تلقاء مشافهة عن قراء الكوفة ، المعروفين في عهده ، وأشهرهم : حمزة بن حبيب الزيات^(١) ، الذي استمد منه الكثير من عناصر قراءته .

وقد كان من الممكن بعد ذلك ، أن يظل الكسائي مجھولاً لايسمع به أحد ، أو أن يشتهر قارئاً للقرآن الكريم فحسب . ولكن حدث له حينئذ أكاد حادث غير محظى حياته ، وجعل منه لغويًا مشهوراً ، ونحوياً صاحب مدرسة ، إلى جانب شهرته قارئاً من القراء السبعة المعروفين ؟ فقد جلس يوماً مع جماعة من الناس^(٢) ، وكان قد مشى ، حتى تعب من المشي ، فقال : قد عَيَّسْتُ ، فعابوا عليه هذه الكلمة ، وقالوا له : أتجالست وأنت تلحن ؟ فسألهم : وكيف لحت ؟ فأجابوه : إن كنت أردت من التعب فقل : أَعْيَسْتُ ، وإن كنت أردت من انقطاع الحيلة ، والتحير في الأمر ، فقل : عَيَّسْتُ — مخففة^(٣) .

فأنى من هذه الكلمة ، ثم قام من فوره ذلك ، فسأل عنمن يعلم النحو ، فأرشدوه إلى معاذ المراء ، فلزمه حتى أندى ما عنده ، ثم خرج إلى البصرة ، فلقى الخليل^(٤) وجلس في حلقته ، فقال له رجل من الأعراب :

(١) انظر تهذيب اللغة ١٦/١ : « إن أشبى قراءتك بقراءة فتى كان يأتينا ، يقال له على بن حمزة » .

(٢) تذكر بعض المصادر أنه جلس إلى « العيارين » ، ولعل الكلمة معروفة عن « العيارين » فقد جاء في الصحاح (غير) ٧٦٤/٢ : « وحکى الفراء : رجل عيار ، إذا كان كثير التطاويف والحركة ذكياً ، ولعلهم كانوا قوماً يهتمون باللغة الفصحى ، ويختقرون الوقوع في اللحن والحديث باللهجات الدارجة . وفي نزهة الأباء (٦٨) بدلاً من هذه الكلمة : « قوم فيهم فضل » !

(٣) ذكر الكسائي اللحن في هذه الكلمة في كتابه : « ما تلحن فيه العوام » (رقم ٦٥) .

(٤) يذكر صاحب مفتاح السعادة (١٣٠/١) أن الكسائي لقى أبي عمرو بن العلاء ، وخدمه نحوها من ١٧ سنة ، ثم تعلم على الخليل . فإذا كان الكسائي قد ولد في حدود سنة ١١٩ هـ وأبو عمرو توفى سنة

تركت أسدًا وتماماً ، وعندما الفصاحة ، وجئت إلى البصرة ؟ فقال للخليل : من أين أخذت علمك هذا ؟ فقال : من بوادي الحجاز ونجد وتهامة ، فخرج الكسائي إلى الbadية ، وأخذ يسائل البدو عن لغتهم ، ويكتب عنهم ما يروونه .

وتذكر المصادر أنه أنفق خمس عشرة قنية من الخبر ، في الكتابة عن العرب ، سوى ما حفظ . وبعد أن دون عن العرب مادون ، وحفظ عنهم ما حفظ ، رجع مرة أخرى إلى البصرة ؛ ليجلس في حلقة الخليل فوجده قد مات^(١) ، وجلس في موضعه يونس بن حبيب ، فجرت بينهما مسائل ومناظرات ، ظهر فيها علم الكسائي ، فأقر له يونس فيها ، وصدره موضعه^(٢) .

وذاع صيته بعد ذلك ، واشتهر أمره ، وكان هذا سبباً في انتقاله إلى بغداد ، واتصاله بالخلفاء العباسيين ؟ فقد روى أن المهدى الخليفة العباسي ، كان عنده مؤدب يؤدب الرشيد ، فدعاه يوماً وهو يستاك ، فقال : كيف تأمر من السواك ؟ فقال : استك ، يا أمير المؤمنين . فقال المهدى : إنما الله وإنما

= ١٥٤ هـ ، فإن عمر الكسائي عندما لقى أبي عمرو يكون حوالي ١٨ عاماً ، وهو ما يتعارض مع المصادر الأخرى التي تذكر أنه تعلم النحو على الكبير (تاريخ بغداد ٤٠٤/١١) . والشك هنا هو في المدة التي قضها الكسائي مع أبي عمرو ؛ فإن السيرافي والقطبي يذكرون أنه لقى أبي عمرو وأخذ عنه ، دون أن يحددوا مدة هذا اللقاء (أخبار النحويين البصريين ٤٤ وإنابة الرواة ٢٧٤/٢) .

(١) توفي الخليل بن أحمد سنة ١٧٥ هـ . انظر ترجمته ومصادرها في إنابة الرواة ٣٤١/١

(٢) القصة بكاملها مروية في تاريخ بغداد ٤٠٤/١١ وتنزه الأباء ٦٨ وإرشاد الأريب ١٨٤/٥ والأنساب ٤٨٢ ب وإنابة الرواة ٢٥٧ وبيعة الوعاة ١٦٣ وطبقات المفسرين للداودي ٣٩٩ ومتاح

إليه راجعون ! ثم قال : التسوا لنا من هو أفهم من ذا^(١) . فقالوا : رجل يقال له على بن حمزة الكسائي ، من أهل الكوفة ، قدم من الbadية قريبا ، فأمر بإحضاره من الكوفة ، فلما دخل عليه ، قال المهدى : يا على بن حمزة ! قال : ليك يا أمير المؤمنين ! قال : كيف تأمر من السواك ؟ قال : سُكْ ، يا أمير المؤمنين . قال : أحسنت وأصبت . وأمر له بعشرة آلاف درهم^(٢) . ومنذ ذلك الحين صار الكسائي مؤدبا للرشيد^(٣) .

ويروى الأزهري سببا آخر لاتصال الكسائي بال الخليفة المهدى ، فيقول : « دخل الكسائي بغداد أيام المهدى ، وطلب في شهر رمضان قارئ يقرأ في دار أمير المؤمنين في التراويم ، فذكر له الكسائي ، فصلى بن في الدار ، ثم أقعد مؤدبا لابن أمير المؤمنين ، وأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة وبر ودار وبردون^(٤) ». .

على أى حال ، وكيفما كان السبب ، فقد اتصل الكسائي بقصور العباسيين ، وأصبح من طائفة المؤديين لأبناء الخلفاء . وكان إلى جانب عمله هذا ، يقرئ الناس القرآن الكريم ، ويعلمهم النحو واللغة في بغداد^(٥) .

هذا ، وقد أدى فريضة الحج في صحبة المهدى ، وعندئذ « قدم

(١) في الحق أن المؤدب لم يخطئ لغوا في هذه الكلمة ، فهى فعل أمر من : استاك يستاك . ولكنها من الناحية الأدبية والنحوية ، لا تليق في مخاطبة الخليفة ، لأنها توهم شيئاً قد يحيى تبؤ عنه الأسماع ؛ ولذلك قال الخليفة : التسوا لنا من هو أفهم من ذا .

(٢) هذه القصة مذكورة في تاريخ بغداد ٤٠٥/١١ ونזהه الأباء ٧١ وإرشاد الأريب ١٨٦/٥ وإنها

الرواية ٢٥٩/٢

(٣) في تاريخ بغداد ٤٠٦/١١ : « وكان الرشيد يعظم الكسائي لتأديبه إياه » .

(٤) بهذيب اللغة ١٦/١

(٥) انظر تاريخ بغداد ٤٠٩/١١ وإرشاد الأريب ١٩٥/٥

الكسائى يصلى بالمدينة ، فهمز فأنكر أهل المدينة عليه ، وقالوا : تنبأ في مسجد رسول الله ﷺ بالقرآن؟ ! ^(١) .

ولما ولى الرشيد الخلافة ، أحضر إليه الكسائى في سنة ١٨٢ هـ في السنة الثالثة عشرة لخلافته ، وأخرج إليه محمد الأمين ، وعبد الله المأمون ، وقال له : امتحنها ! فأحسنا الجواب عما سألهما عنه ، فأمره الرشيد أن يتقددهما . قال الكسائى : فكنت أختلف إليهما في الأسبوع طرف نهارهما ^(٢) .

ويفهم من هذا أنه كان يؤدب الأمين والمأمون . ولكن بعض المصادر تذكر أن الكسائى كان يؤدب الأمين فقط ، أما المأمون فكان يؤدبه اليزيدي ؛ تقول : « فأما الأمين فإن أباه أمر الكسائى أن يأخذ عليه بحرف حمزة ، وأما المأمون فإن أباه أمر أبا محمد اليزيدي ، أن يأخذ عليه بحرف ألى عمرو ^(٣) ». ويمكن القول بأنه لاتعارض بين الروايتين ؛ إذ ر بما كان التخصيص حادثا ، أما في الابتداء ، فكان الكسائى مؤدبا للأمين والمأمون معا .

وقد كان الكسائى أمينا في تأديب أولاد الرشيد ، معاملا لهم بالحزم والشدة ؛ فقد روى عنه أنه قال : « ولاني الرشيد تأديب محمد وعبد الله ، فكنت أشدد عليهم في الأدب ، وآخذهما به أخذًا شديدا ، وبخاصة محمدا ،

(١) انظر لسان العرب (نبر) ٤٠/٧ وانظر الخبر في كلام عن الممز كذلك في غريب الحديث لابن قبيبة ٦٣٣/٢ وانظر كذلك كتابنا : فصول في فقه العربية ٦٨

(٢) نور القبس ٢٨٤ وإرشاد الأريب ١٨٥/٥

(٣) وفيات الأعيان ٦/١٨٤ ، ٣/٢٩٥ ، ١١/٤٠٣ و كذلك تاريخ بغداد ٢٧١/١٤٠٣ ونزهة الأباء ٧١ وأخبار التحريين للسيراقي ٣٢ والأسباب ٤٨٢ وإنما الرواة ٢٧١/٤٠٢ وعلى العكس من ذلك طبقات اليزيدي ١٣٨ والفهرست ٩٧ وإرشاد الأريب ٥/١٨٣ ، ٥/١٨٥ والأخبار الطوال ٣٦٦ فإن هذه المصادر الأخيرة تذكر أنه أدب الأمين والمأمون .

فأتنى ذات يوم خالصة أم جعفر ، فقالت : ياكسائي ، إن السيدة تقرأ عليك السلام ، وتقول لك : حاجتي إليك أن ترق بابني محمد ، فإنه ثمرة فؤادي وقرة عيني ، وأنا أرق عليه رقة شديدة . فقلت خالصة : إن محمدًا مرشح للخلافة بعد أبيه ، ولا يجوز التقصير في بابه^(١) .

ويبدو أن الرشيد كان شديد الحرص ، على أن يتعلم أولاده الصواب في اللغة والأدب ، فكان يحب أن يطمئن إلى أن ما يلقنهم إياه الكسائي هو الصواب ، فقد روى المفضل الضبي ، قال : وجه إلى الرشيد ، فما علمت إلا وقد جاءتهنِي الرسل ليلا ، فقالوا : أجب أمير المؤمنين ، فخرجت حتى صرت إليه ، وذلك في يوم خميس ، وإذا هو متكم ، و Mohammad بن زيد عن يساره ، والمؤمنون عن يمينه ، فسلمت فأوامأ إلى فجلست ، فقال لي : يامفضل ، قلت : لبيك يا أمير المؤمنين . قال : كم اسم في ﴿ فسيَكُفِيكَهُمْ^(٢) ﴾ ؟ قلت : ثلاثة أسماء ، يا أمير المؤمنين . قال : وما هي ؟ قلت : الكاف لرسول الله ﷺ ، والهاء والميم وهي للكفار ، والباء وهي لله عز وجل . قال : صدقت ، هكذا أفادنا هذا الشيخ ، يعني الكسائي . ثم التفت إلى محمد ، فقال له : أفهمت يا محمد ؟ قال : نعم . قال : أعد على المسألة ، كما قال المفضل ، فأعادها . ثم التفت إلى فقال : يامفضل ، عندك مسألة تسألنا عنها بحضور هذا الشيخ ؟ قلت : نعم ، يا أمير المؤمنين . قال : وما هي ؟ قلت : قول الفرزدق :

أخذنا بأفق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوال

(١) الأخبار الطوال ٣٦٦

(٢) سورة ٢/١٣٧

قال : هيهات ، أفادناها متقدما قبلك هذا الشيخ ، لنا قمراها : يعني الشمس والقمر ، كما قالوا : سنة العمررين : سنة أبي بكر وعمر ^(١) .

هذا ، وقد أغدق عليه الرشيد الكثير من المال ، فتحسنت حاله ، وظهرت عليه أثر النعمة ، فخلع هذا الكساء الذى اشتهر به . قال أبو عمر الدورى : لم يغير الكسانى شيئاً من حاله مع السلطان إلا لباسه ، قال : فرأه بعض علماء الكوفيين ، وعليه جِرَّانات (قمصان) عظام . فقال له : يا أبا الحسن ، ما هذا الزى ؟ قال : أدب من أدب السلطان ، لا يلثم دينا ، ولا يدخل في بدعة ، ولا يخرج عن سنة ^(٢) .

وتروى الأخبار أنه أراد أن يتزوج ، ولم تكن له من قبل زوجة ولا جارية ، فكتب إلى الرشيد ، يشكو العزبة ، في هذه الأيات :

قل للخليفة ماتقول لمن أمى إليك بِحُرْمَه يُدْلِي
مازلت مذ صار الأمين معى عبدى يدى ومطىتى رجل
وعلى فراشى من ينْبَهْنَى من نَوْمَتِى وقِيَامِه قبلى
أَسْعَى بِرَجْلِه ثالثة موفورة منى بلا رِجْلٍ
وإِذَا رَكِبْتُ أَكُونَ مُرْتَدِفًا قَدَّام سرجى راكباً مثل
فَامْنَنْ عَلَىَّ بِمَا يَسْكُنْهُ عَنِّي وأَهِدِ الْغَمْدَ لِلنَّصْلِ
فأمر له الرشيد بعشرة آلاف درهم ، وجارية حسناء بجميع آلاتها ،
وخدم ويرذون بجميع آلاته ^(٣) .

(١) تاريخ الرسل والملوك للطبرى ٣٦١/٨

(٢) تاريخ بغداد ٤١١/١١ وإناء الرواة ٢٦٦/٢

(٣) وفيات الأعيان ٣/٢٩٥ و تاريخ بغداد ٤١١/١١ ورشاد الأرب ٥/١٩٤ وإناء الرواة ٢٦٦/٢
نور القبس ٢٨٤ ومرآة الجنان ١/٤٢١ والكتابات للجرجاني ١٨

وقد عابه القبطى بذلك ، واستقبح منه هذا الشعر المكشوف فى مخاطبة الخليفة ^(١) . والحقيقة أن من يعرف قدر الكسائى ومكانته ، يستبعد أن تكون هذه القصة صحيحة . هذا إلى أنه من المشهور عن الكسائى ، أنه لم ينشئ شعرا ، فقد قال ثعلب : « ولم يبلغنى أن الكسائى ولا الفراء قالا شعرا قط ^(٢) » ، كما قال اليافعى : « ولم يكن له فى الشعر يد ، حتى قيل : ليس من علماء العربية أجهل بالشعر من الكسائى ^(٣) » .

وحتى هذه الأشعار التى تزوجها إليه بعض المصادر ، هي أشعار متكلفة ، كقوله فى الأمين والمأمون ، حين سأله الرشيد عنهم : كيف تراهما ؟

أرى قمرى أفق وفرعى بشامة
يزنهمما عرق كريم ومحتد
يسدان آفاق السماء بهمة
يؤيدها حزم ورأى وسدود
سليلى أمير المؤمنين وحائزى
مواريث ما أبقى النبى محمد
حياة وخصب للولى ورحمة
وحرب لأعداء وسيف مهند ^(٤)
وك قوله يحيى أبا زيد الأنصارى على كتاب كان كتبه إليه :

شكوت إلى مجانينكم
 فأشکو إليك مجانيننا
 لأشدّر وأثثّرَ وَأَثْنَنْ بِنَعْنَانَا
 لَوْلَا الْبَلَاء لَكَانُوا كَتَنَا ^(٥)

(١) انظر تفصيل كلامه في كتابه : إنباه الرواة ٢٦٧/٢

(٢) طبقات الريدى ١٤٠ وإنباه الرواة ٢٧١/٢

(٣) مرآة الجنان ٤٢١/١

(٤) نور القبس ٢٨٤ وإرشاد الأريب ١٨٥/٥

(٥) أخبار النحوين البصريين للسيرافى ٤٤

وَقُولَهُ فِي فَائِدَةِ عِلْمِ النَّحُوِ :

وَبِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُنْتَفِعُ
مَرْ فِي الْمَطْقَ مَرًّا فَاتِسَعُ
مِنْ جَلِيلِ نَاطِقٍ أَوْ مَسْتَمِعٍ
هَابٌ أَنْ يَنْطَقَ جُبْنَا فَانْقَطَعَ
كَانَ مِنْ خَفْضٍ وَمِنْ نَصِيبٍ رَفْعَ
صَرْفَ الْإِعْرَابُ فِيهِ وَصْنَعَ
فَإِذَا مَا شَكَ فِي حَرْفٍ رَجَعَ
فَإِذَا مَا عَرَفَ اللَّهُنَّ صَدَعَ
مِنْ شَرِيفٍ قَدْ رَأَيْنَاهُ وَضَعَ
لَيْسَ السَّنَةَ فِينَا كَالْبَدْعَ^(١)

إِنَّمَا النَّحُوُ قِيَاسٌ يَتَبعُ
فَإِذَا مَا بَصَرَ النَّحُوُ الْفَتِيَّ
فَاتَّقَاهُ كُلُّ مَنْ جَالَسَهُ
وَإِذَا لَمْ يَبَصِرْ النَّحُوُ الْفَتِيَّ
فَتَرَاهُ يَنْصَبُ الرَّفْعَ وَمَا
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَا يَعْرِفُ مَا
وَالَّذِي يَعْرُفُهُ يَقْرَأُهُ
نَاظِرًا فِيهِ وَفِي إِعْرَابِهِ
كَمْ وَضِيعَ رَفْعَ النَّحُوُ وَكَمْ
فَهْمًا فِيهِ سَوَاءٌ عَنْدَكُمْ

هَذِهِ الْأَشْعَارُ كُلُّهَا — إِنْ ثَبِّتْ حَقًا أَنَّهَا لَهُ — لَيْسَ شَعْرًا بِالْمَعْنَى
الصَّحِيحُ؛ إِذْ تَبَدُّو عَلَيْهَا مَسْحَةُ التَّكْلِفِ وَالتَّقْسِيمِ الْمَنْطَقِيِّ، وَهَذَا مِنْ طَبَعِ
الْعُلَمَاءِ، وَمِنْ لَيْسَ مِنْ طَبَعِهِ قُولُ الشِّعْرِ مِنْهُمْ كَالْكَسَائِيُّ، عَلَى العُكْسِ مِنْ
الْأَيَّاتِ الْأُولَى الَّتِي يَشْكُو فِيهَا الْعَزِيزُ، وَالَّتِي يَصْفُهَا الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ بِأَنَّهَا
«أَيَّاتٌ جِيَادٌ^(٢)»؛ وَلَذِلِكَ يَغلِبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّهَا مَدْسُوَّةٌ عَلَيْهِ، وَيُمْكِنُ أَنْ
تَعْزِيَ إِلَى شَاعِرٍ ماجِنٍ خَلِيلٍ، كَأَبِي نَوَّاسِ مثَلاً. وَقَدْ قَالَ ابْنُ مَكْتُومَ عَنْهَا:

(١) إِرشَادُ الْأَرِيبِ ١٩٤/٥ وَتَارِيخُ بَغْدَادِ ١١/٤١٢ وَإِنْيَاهُ الرَّوَاةِ ٢٦٧/٢ وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ الْمَسْوُبُ
لِلزَّجَاجِ ١/٨ وَفِي بَغْيَةِ الْوَعَاءِ ٢/٦٤ وَطَبِيقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ لِلْلَّادُودِيِّ ٤٠٢ الْبَيَانُ الْأُولَانَ وَقِبَلَهُمَا ثَالِثٌ هُوَ
أَبِيَا الطَّالِبِ عَلَمًا نَافِعًا اطْلَبُ النَّحُو وَدُعُّ عنْكَ الطَّمَعِ

(٢) تَارِيخُ بَغْدَادِ ١١/٤١٣

« هذا من قبح القول ، لاسيما في خطاب الخلفاء من يؤدب أولادهم ، ولايصدر هذا إلا عن جاهم أو غافل . والظاهر أنها لغيره^(١) » .

وقد ظل الكسائي يعلم أولاد الرشيد ، ويقرئ الناس القرآن ، ويعلمهم النحو واللغة ، حتى أصيب بالبرص في وجهه ويديه ، في آخر أيام حياته ، فكره الرشيد ملازمته أولاده ، وأمر أن يبحث لهم عمن ينوب عنه من يرتضيه في العلم والخلق ، ولم يشاً الرشيد أن يجاهبه بالسبب الحقيقى في ذلك ، ولكنه تلطف معه في القول ، وقال له : إنك قد كبرت ونحن نحب أن نريحك ، ولسنا نقطع عنك حاربك ، فأناب عنه تلميذه على بن المبارك الأحمر ، في تأديب أولاد الرشيد^(٢) ، وخرج هو من طبقة المؤدين ، إلى طبقة الجلساء والمؤانسين^(٣) ، فكان ملازمًا للرشيد يصحبه في أسفاره^(٤) ورحلاته ، إلى أن مات — رحمه الله — في إحدى هذه الرحلات^(٥) .

مُؤدب وَمُعْلِم وَمُقْرئ :

عرفنا من قبل أن الكسائي أدب الخليفة هارون الرشيد ، ومن بعده ولديه : الأمين والمأمون ، و « كان الكسائي من وسم بالتعليم ، وكسب به مالاً^(٦) ». أما إقراء القرآن الكريم ، فقد شرق فيه صيته وغرب ، فهو أحد القراء السبعة المشهورين ، وقد «قرأ عليه خلق كثير ببغداد ، وبالرقة وغيرها من البلاد^(٧) » .

(١) هامش إنباه الرواة ٢٦٧/٢ وانظر رقمة من الشعر دسها أبو نواس عليه في إرشاد الأريب ٨٨/٥

(٢) إنباه الرواة ٣١٥/٢ وإرشاد الأريب ١٠٨/٥

(٣) إرشاد الأريب ١٨٣/٥ وإنباه الرواة ٢٧١/٢

(٤) انظر طبقات الزيبي ١٨٦

(٥) انظر ما يأتي عن تاريخ وفاته .

(٦) إرشاد الأريب ١٩٧/٥ وإنباه الرواة ٢٧٣/٢

(٧) تاريخ بغداد ٤٠٣/١١ وإنباه الرواة ٢٥٦/٢ والأنساب ٤٨٢

قال الخطيب البغدادي : « كان الكسائي واحد الناس في القرآن ، يكترون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم ، فيجمعهم ويجلس على كرسى ، ويتلوا القرآن من أوله إلى آخره ، وهم يستمعون ، حتى كان بعضهم ينقطع المصاحف على قراءته ، وأخرون يتبعون مقاطعه ومباديه ، فيسمونها في الواحهم وكتبهم ^(١) » .

وكان في أول أمره يقرأ بقراءة حمزة بن حبيب الزيات ^(٢) ، ثم اختار له قراءة خاصة به عرفت بقراءة الكسائي ، وقد جمعها من قراءات السلف وأثار الأئمة . قال أبو عبيد القاسم بن سلام ، في كتاب القراءات : « وكان الكسائي يتخير القراءات ، فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضا . وكان من أهل القراءة ، وهي كانت علمه وصناعته ، ولم يجالس أحداً كان أضيق ولا أقوم بها منه ^(٣) ». كما قال ابن مجاهد : « اختار الكسائي من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة ، غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة ^(٤) » .

ولم يترك الكسائي كثيراً من قراءة حمزة إلا بعد حادثة ، حدثت له في أحد مواسم الحج ، وروها بنفسه ، فقال : « حججت مع الرشيد ، فقدمت لبعض الصلوات ، فقرأت : ﴿ ذرية ضعافاً خافوا عليهم ﴾ ^(٥) ، فأملت : ضعافاً ، فلما سلمت ضربوني بالنعال والأيدي وغير ذلك ، حتى غشى علىّ ، واتصل الخبر بالرشيد ، فوجه بمن استنقذني ، فلما جئته قال لي : ما شأنك ؟ فقلت له : قرأت لهم ببعض قراءة حمزة الرديعة ، ففعلوا لي

(١) تاريخ بغداد ٤٠٩/١١ وإنها الرواية ٢٦٤/٢

(٢) تاريخ بغداد ٤٠٣/١١ والفهرست ٤٥ والأنساب ٤٨٢ وتنزه الأباء ١٦٢

(٣) غاية النهاية ٥٣٨/١

(٤) السبعة لابن مجاهد ٧٨ وعنه في غاية النهاية ١/٥٣٨

(٥) سورة النساء ٩/٤

ما بلغ أمير المؤمنين ، فقال : بئس ما صنعت ! ثم ترك الكسائي كثيرا من
قراءة حمزة^(١) .

شيوخه :

تلقى الكسائي العلم على مجموعة كبيرة من شيوخ عصره في النحو
واللغة ، وعلوم القرآن وقراءاته . وفيما يلى قائمة هجائية بأسماء هؤلاء
الشيوخ :

- ١ — إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم أبو إسحاق
(توفي سنة ١٨٠ هـ وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ٦/٢١٨) : ذكر ذلك في
غاية النهاية ١/١٦٣ ؛ ١/٥٣٥ وتأريخ بغداد ٦/٢١٨
- ٢ — جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن
الحسين سبط النبي ﷺ (توفي سنة ١٤٨ هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان
١/٣٢٧) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين للداودي ٣٩٩
- ٣ — الأعمش : سليمان بن مهران الأسدى ولاء أبو محمد الأعمش
(توفي سنة ١٤٨ هـ . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٩/٣) : ذكر ذلك في
طبقات المفسرين للداودي ٣٩٩
- ٤ — حماد بن عمرو الأسدى الكوفى : ذكر ذلك ابن الجزرى في
غاية النهاية ١/٢٥٩ ولم يذكره في ترجمة الكسائي .
- ٥ — حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الزيات الكوفى
(توفي سنة ١٥٦ هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٢/٢١٦) : ذكر ذلك

(١) إرشاد الأريب ١٨٦/٥

في الفهرست ٤٤ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١ وزهرة الأباء ٦٨ وإرشاد الأرب ٥/١٨٣ وإنباء الرواة ٢٥٦/٢ ووفيات الأعيان ٢٩٦/٣ وغاية النهاية ١/٢٦١ ومرآة الجنان ١/٤٤٢ وبغية الوعاة ٢/١٦٢ وطبقات المفسرين ٣٩٩/٥ ومفتاح السعادة ١/١٣٠

٦ — الخليل بن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن الأزدي البصري (توفي سنة ١٧٥ هـ . انظر ترجمته في إنباء الرواة ٣٤١/١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٤/١١ وغاية النهاية ١/٢٧٥ ؛ ٥٣٦/١ ومفتاح السعادة ١/١٣٠

٧ — زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي (توفي سنة ١٦١ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ١/٢٨٨) : ذكر ذلك في غاية النهاية ١/٢٨٨ ؛ ٣٩٩/١ وطبقات المفسرين للداودي

٨ — سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش (توفي سنة ٢١٥ هـ . انظر ترجمته في طبقات الزيدي ٧٤) : ذكر ذلك في مراتب النحوين ٧٤ وأخبار النحوين البصريين ٤٠ وإرشاد الأرب ٨٥/٦ وإنباء الرواة ٢٧٣/٢ ٣٥٠/١ وخزانة الأدب ٣٣٥/١ وفي معظم هذه المصادر أن الكسائي ذهب إلى الأخفش بالبصرة سرا ، وسأله أن يقرأ عليه كتاب سيبويه ، وحمل إليه خمسين ديناراً لذلك . وفي إرشاد الأرب أنه « وهب له سبعين ديناراً . قال الأخفش : وكان الكسائي يقول لي : هذا الحرف لم أسمعه ، فاكتبه لي ، فأفعلن » وفي إرشاد الأرب كذلك أن الأخفش كان يؤدب ولد الكسائي .

٩ — سفيان بن عيينة بن أبي عمران الكوف ثم المكي (توفي سنة ١٩٨ هـ . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٧٤/٩) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد

١٧٤/٩ ٤٠٣ ونرفة الألباء ١٦٢ وإنابة الرواة ٢٥٦/٢ ووفيات الأعيان
٢٩٦/٣ وغاية النهاية ١/٣٠٨ ومراة الجنان ٤٢٢/١

١٠ — سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري (له ترجمة في تاريخ بغداد ١٣/٩) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ١٣/٩ ٤٠٣ ونرفة الألباء ١٦٢ وإرشاد الأريب ١٨٣/٥ وغاية النهاية ١/٣١٢ وبغية الوعاة ٢٦٢/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٩٩ ومفتاح السعادة ١٣٠/١

١١ — شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي (توفي سنة ٢٠٣ هـ . انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال ١٤٠) : ذكر ذلك في غاية النهاية ٥٣٥/١ ؛ ٣٢٥/١

١٢ — شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط الأسدي (توفي سنة ١٩٣ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ٣٢٥/١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١١ ونرفة الألباء ٦٨ وإرشاد الأريب ١٨٣/٥ وإنابة الرواة ٢٥٦/٢ ووفيات الأعيان ٢٩٦/٣ وغاية النهاية ٣٢٦/١ ؛ ٥٣٥/١ ومراة الجنان ٤٢٢/١ وبغية الوعاة ٢٦٢/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٩٩ ومفتاح السعادة ١٣٠/١

١٣ — عبد الرحمن بن سكين أبو محمد بن أبي حماد الكوفي : ذكر ذلك في غاية النهاية ٣٦٩/١ ؛ ٥٣٥/١

١٤ — أبو عمرو بن العلاء : زيان بن العلاء بن عمار (توفي سنة ١٥٤ هـ . انظر ترجمته في طبقات الزبيدي ٢٨) : ذكر ذلك في أخبار النحويين البصريين ٤٤ وإنابة الرواة ٢٧٤/٢ ويدرك صاحب مفتاح السعادة (١٣٠/١) أن الكسائي لقى أبو عمرو بن العلاء ، وخدمه نحواً من ١٧ سنة ، ونحن نشك في طول هذا اللقاء . انظر فيما مضى هامش صفحة ١٢ - ١٣

١٥ — عيسى بن عمر الثقفى (توفي سنة ١٤٩ هـ . انظر ترجمته في طبقات الزبيدى ٣٥) : ذكر ذلك في أخبار التحويين البصرىين ٤٤ وإنماه الرواة ٢٧٤/٢

١٦ — عيسى بن عمر الأسدى أبو عمر الهمدانى الكوفى الضرير (توفي سنة ١٥٦ هـ . انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٧) : ذكر ذلك في غاية النهاية ١/٥٣٥ ؛ ١/٦٢

١٧ — قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاذانى : ذكر ذلك في غاية النهاية ١/٥٣٦ ؛ ٢/٢ وقد قرأ على الكسائى كما قرأ عليه الكسائى ، ولا مبرر لشك برجشتراسر في ذلك !

١٨ — محمد بن الحسن بن أبي سارة ، أبو جعفر الرؤاسى الكوفى (توفي سنة ١٨٧ هـ . انظر ترجمته في الأعلام للزرکلى ٧/١٥٤) : ذكر ذلك في طبقات الزبيدى ١٣٨ والفهرست ٩٧ ونزة الأنبلاء ٥٤ ؛ ٦٧ وإرشاد الأريب ٦/٤٨٠ ؛ ١/٤١ وغاية النهاية ١/٥٣٦ ؛ ٢/١١٦

١٩ — محمد بن سهل الأسدى الكوفى المعروف بالمقعد : ذكر ذلك في غاية النهاية ٢/١٥١ ولم يذكره في ترجمة الكسائى .

٢٠ — محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أبو عبد الرحمن الكوفى (توفي سنة ١٤٨ هـ . انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال ٢٨٧) : ذكر ذلك في الفهرست ٤٤ (محرفا) وغاية النهاية ١/٥٣٥ ؛ ٢/١٦٥

٢١ — محمد بن عبد الله بن ميسرة ، أبو عبد الرحمن العرمى الكوفى (توفي سنة ١٥٥ هـ . انظر اللباب لابن الأثير ٢/١٣٢) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ١١/٤٠٣ وإنماه الرواة ٢/٢٥٦

٢٢ — معاذ بن مسلم ، أبو مسلم الهراء (توفي سنة ١٨٧ هـ) . انظر ترجمته في الفهرست ١٠٢) : ذكر ذلك في طبقات الزبيدي ١٣٦ و تاريخ بغداد ٤٠٤ / ١١ و نزهة الألباء ٦٨ وإنباء الرواية ٢٨٨ / ٣ ؛ ٢٩٠ / ٣ و وفيات الأعيان ٥ / ٢١٨ و تذكر بعض هذه المصادر أن معاذًا الهراء أول شيوخه في النحو ، عندما لحن الكسائي و عابه الناس « فسأل عنمن يعلم النحو ، فأرشدوه إلى معاذ الهراء ، فلزمه حتى أنفق ما عندة ، ثم خرج إلى البصرة ، فلقى الخليل و جلس في حلقته » .

٢٣ — المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي (توفي سنة ١٦٨ هـ) . انظر ترجمته في غاية النهاية ٣٠٧ / ٢) : ذكر ذلك في إنباء الرواية ٢٩٩ / ٣ و غاية النهاية ١ / ٥٣٥ ؛ ٣٠٧ / ٢

٢٤ — يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصارى المدنى : ذكر ذلك في غاية النهاية ١ / ٥٣٥ ؛ ٣٨٩ / ٢

٢٥ — يونس بن حبيب ، أبو عبد الرحمن الضبي مولاهم البصري (توفي سنة ١٨٢ هـ) . انظر ترجمته في طبقات الزبيدي ١٤٨) : ذكر ذلك في أخبار التحويين البصريين ٤ و إرشاد الأريب ٣١٠ / ٧ وإنباء الرواية ٢٧٤ / ٢

هذا ، ويذكر صاحب غاية النهاية (٣٤٣ / ١) أن الكسائي قرأ على طلحة بن مصرف ، ولم يذكر ذلك في ترجمة الكسائي ، وطلحة هذا توفي سنة ١١٢ هـ (تهذيب التهذيب ٥ / ٢٥) ويستحيل لذلك التقاء الكسائي

تلاميذه :

لم يسعد شيخ بكثرة تلاميذه كـ سعد الكسائى . وقد سبق أن عرفنا أنهم كانوا يكثرون حتى لا يضبط الأخذ عليهم . وفيما يلى قائمة هجائية بمن ذكرتهم المصادر من هؤلاء التلاميذ :

١ — أحمد بن حسن ، مقرئ الشام : ذكره في الفهرست ٤٥

٢ — أحمد بن الصباح بن أبي سريح النهشلي (توفي سنة ٢٣٠ هـ .

انظر ترجمته في غاية النهاية ٦٣/١) : ذكر ذلك في غاية النهاية ٦٣/١

٤٣٦/١ وطبقات المفسرين للداودى

٣ — إسحاق البغوى : ذكر ذلك في طبقات الزبيدي ١٤٨ وإنباء

الرواة ٢١٥/١

٤ — إسحاق بن أبي إسرائيل (ترجم له في غاية النهاية ١٥٧/١) :

ذكر ذلك في غاية النهاية ١٤٣٦ وطبقات المفسرين للداودى ٤٠٢

٥ — أبوبن الم توكل الأنصارى البصرى (توفي سنة ٢٠٠ هـ .

انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٧/٧) : ذكر ذلك في غاية النهاية ١٧٢/١ ولم

يذكره في ترجمة الكسائى .

٦ — جودى بن عثمان النحوى المغرى الأندلسى : ذكر ذلك في

طبقات الزبيدي ٢٧٨ وإنباء الرواة ٢٧١/١

٧ — أبو الحسن الأعز : ذكر ذلك في طبقات الزبيدي ٢٣٣

وإرشاد الأريب ٣٦٠/٢

٨ — خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف ، أبو محمد الأسدى

البزار البغدادى (توفي سنة ٢٢٩ هـ انظر ترجمته في غاية النهاية ١٢٧٢/١) :

ذكر ذلك في غاية النهاية ١/٢٧٢؛ ٥٣٦ وطبقات المفسرين للداودي

٤٠٢

٩ — سلمويه النحوى الكوفى : طبقات الزبيدي ١٤٨ وفي إنباه الرواة ٢/٦٤ أنه أخذ عن الكسائى جزءاً من النحو ، وتصدر لِإفادة الطلبة .

١٠ — صالح بن عاصم الناقط الكوفى : ذكر ذلك في الفهرست ٤٥ وغاية النهاية ١/٣٣٣؛ ٥٣٦

١١ — أبو طالب المكفوف : ذكر ذلك في طبقات الزبيدي ١٤٧

١٢ — الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب ، أبو حمدون الذهلي البغدادى (توفي سنة ٢٤٠ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ٣٤٣) : ذكر ذلك في غاية النهاية ١/٣٤٣؛ ٥٣٦ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢

١٣ — عبد الله بن سعيد أبو محمد الأموى : ذكر ذلك في مراتب النحوين ٩١ والمزهر ٢/٢٥٦

١٤ — على بن حازم أبو الحسن اللحيانى (ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين ٢١٣) : ذكر ذلك في الفهرست ٧١ والمزهر ٤٠/٢ وروى الأزهري (تهذيب ١/٢٢) بسنده عن سلمة بن عاصم أنه قال « كان اللحيانى من أحفظ الناس للنواذر عن الكسائى والفراء والأحمر ، قال : وأخبرنى أنه كان يدرسها بالليل والنهار ، حتى في الخلاء » . ويروى أبو الطيب اللغوى (مراتب النحوين ٨٩) قصة اتصال اللحيانى بالكسائى ، فيقول : « قال الأحمر : خرجت من عند الكسائى ذات يوم ، فإذا اللحيانى جالس ، فقال لي : ادخل فاشفع لى إلى الكسائى ،

لأقرأ عليه هذه النوادر . قال : فدخلت على الكسائي فقلت له . فقال : هو بغيض ثقيل الروح — قال ثعلب : وكان اللحياني ورعا — قال الأحرم : فقلت له : أحب أن تفعل . فأجابني ، فخرجت إلى اللحياني فقلت له : قال لي كذا وكذا ، فلم لأنتبسط معه ؟ فقال : دعنى وإياه . قال اللحياني : فدخلت عليه ، فإذا هو قاعد على كرسى ملوكي وعليه مقدارية مشهورة ، وعلى رأسه بطيخية ، وبيده كسرة سميد يفتها للحمام — قال ثعلب : وكان السلطان قد أفسده — قال : فقال : ما تقول في النبيذ ؟ قلت : أنا ؟ قال : نعم . قلت : أنا أحسوه ثم أفسوه . قال : فضحك مني ، وقال : أنت ظريف . اكتم ما سمعت واقرأ ما شئت ، فقرأت عليه وخرجت ، فإذا الحجارة تأخذ كعابي ، فالتفت أقول من يرمينا ؟ فإذا هو من منظر له يقول : من كنت تقرأ عليه ، حتى صدعته منذ اليوم » . وانظر كذلك

إرشاد الأريب ٢٩٩/٥

١٥ — على بن المبارك أبو الحسن الأحرم المروزى (توفى سنة ١٩٤ هـ انظر ترجمته في إنباه الرواة ٣١٧/٢) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ١٥٣/١٤ وإنباه الرواة ٣١٣/٢ ومراتب التحويين ٨٩ ونور القبس ٢٨٣ والمزهر ٤١٠/٢ وروى الأزهرى (تهذيب اللغة ١٨/١) بسنده عن سلمة بن عاصم أنه قال : « كان الأحرم يحفظ ثلاثين ألف بيت من المعانى والشواهد ، فأتاه سببويه فناظره ، فأفحشه الأحرم . وكان مروزيا ، وهو أول من دون عن الكسائى . قال القراء : أتيت الكسائى ، وإذا الأحرم عنده ، غلام أشقر ، يسأله ويكتب عنه في الواح ، وقد بقل وجهه » . ويروى ابن قادم قصة اتصال الأحرم بالكسائى ، فيقول^(١) : « كان الأحرم صاحب الكسائى رجلا من الجناد ، من رجال التوبة على باب

(١) إرشاد الأريب ١٠٨/٥ وإنباه الرواة ٣١٥/٢

الرشيد ، وكان يحب علم العربية ، ولا يقدر على مجالس الكسائي ، إلا في أيام غير نوبته . وكان يرصد مصير الكسائي إلى الرشيد ، ويعرض له في طريقه كل يوم ، فإذا أقبل تلقاه ، وأخذ بر كابه ، ثم أخذ بيده و ما شاه إلى أن يبلغ الستر ، و سأله في طريقه عن المسألة بعد المسألة ، فإذا دخل الكسائي رجع إلى مكانه ، فإذا خرج الكسائي من الدار ، تلقاه وأخذ بيده و ما شاه ، إلى أن يركب ويتجاوز المضارب ، ثم ينصرف إلى مكانه ، فلم يزل كذلك يتعلم المسألة بعد المسألة ، حتى قوى وتمكن ، وكان فطنا حريصا ، فلما أصاب الكسائي الواضح في وجهه وبدنه ، كره الرشيد ملازمة أولاده ، فأمر أن يرتاد لهم من ينوب عنه من يرضي به ، وقال إنك قد كبرت ، ونحن نحب أن نريحك ، ولسنا نقطع جاريتك .

فجعل الكسائي يدفع ذلك ، ويتوقد أن يأتيهم برجل فيغلب على موضعه ، إلى أن ضيق عليه وشدد ، وقيل له : إن لم تأتنا أنت من أصحابك برجل ، ارتدنا نحن لهم من يصلح .

وكان قد بلغه أن سيبويه يريد الشخصوص إلى بغداد ، والأخفش ، فقلق لذلك ، ثم عزم على أن يدخل إلى أولاد الرشيد ، من لا يخشى ناحيته ، ومن ليس من اشتدى من أصحابه ، فقال للأحرم : هل فيك خير ؟ قال : نعم . قال : قد عزمت أن تستخلفك على أولاد الرشيد . فقال الأحرم : لعلى لا أفق بما يحتاجون إليه ! فقال الكسائي : إنما يحتاجون في كل يوم إلى مسائلتين في النحو ، وبيتين من معانى الشعر ، وأحرف من اللغة ، وأنا ألقنك في كل يوم قبل أن تأتיהם ذلك ، فتحفظه وتعلمه . فقال : نعم !

فلما ألحوا عليه قال : قد وجدت من أرضاه ، وإنما أخرت ذلك حتى وجدته ، وأسماه لهم ، فقالوا له : إنما اخترت لنا رجلا من رجال

النوية ، ولم تأت بأحد متقدم في العلم ! فقال : ماأعرف أحداً في أصحابي
مثله في الفهم والصيانة ، ولست أرضي لكم غيره .

فأدخل الأحمر إلى الدار ، فجعل يختلف إلى الكسائي كل عشية ،
ويتلقن ما يحتاج إليه أولاد الرشيد ، ويغدو عليهم فيلقنهم . وكان الكسائي
يأتيهم في الشهر مرة أو مرتين ، فيعرضون عليه بحضورة الرشيد ما علّمهم
الأحمر ، وكان الكسائي لا يسألهم إلا عما لقنهم الأحمر ، فيجيبونه عنه ،
فيثنى على الأحمر بذلك ويرضاه . فلم يزل الأحمر كذلك حتى صار
نحويا ، وحسنت حاله ، وعرف بالأدب ، حتى قدم على سائر أصحاب
الكسائي ، ولم يكن قبل ذلك له ذكر ولا يعرف » .

ويبدو أن الأحمر لازم الكسائي قبل ذلك مدة طويلة ، يأخذ عنه ،
غير أنه لم يكن يحصل إلا القليل ؛ فقد قال عنه سعدون القاريء : رأيت
الكسائي وهو يسأل أبي الحسن المروزى ، وقد أقام أربعين سنة يختلف إلى
الكسائي ، والمروزى يقول : كيف تقول : مرت بدجاجة تنقرُكَ
أو تنقرَكَ أو تنقرِكَ ؟ فقال له الكسائي : استحييت لك بعد أربعين سنة ،
لاتعرف حروف النعت أنها تتبع الأسماء ! قل : تنقرِكَ ، من نعت
الدجاجة . قال : والكسائي يهزأ به ويعبث وينفر أنفه^(١) » .

١٦ — أبو عمر الدورى : حفص بن عمر بن عبد العزيز بن
صبهان (توفي سنة ٢٤٦ هـ . انظر ترجمته في غایة النهاية ٢٦١/١) :
ذكر ذلك في الفهرست ٤٥ (محرفا : أبو عمرو جعفر بن عمر بن
عبد العزيز) وتاريخ بغداد ٢٣/٨ ؛ ٤٠٣/١١ والأنساب للسمعاني

(١) إرشاد الأريب ١٩٨/٥ ومعالس العلماء للراجحي ١٨٣

٤٨٢ ب وإرشاد الأريب ١١٨/٤ وإنباء الرواة ٢٥٦/٢ وغاية النهاية ٤٠١/٥٣٦؛ وطبقات المفسرين للداودي

١٧ — عيسى بن سليمان أبو موسى الحجازى الشيزرى الجنفى :
ذكر ذلك في غاية النهاية ١/١، ٥٣٦/٤، ٦٠٨/١ وطبقات المفسرين للداودي
٤٠٢ وفي الأخير : « عيسى بن إسماعيل » .

١٨ — الفضل بن إبراهيم بن عبد الله أبو العباس النحوى الكوفى :
ذكر ذلك في غاية النهاية ١/٥٣٦، ٨/٢ وإرشاد الأريب ٦/١٣٤

١٩ — القاسم بن سلام أبو عبيد الخراسانى المروى البغدادى
(توفي سنة ٢٢٤ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاء ٢٥٣/٢) : ذكر ذلك
في الفهرست ١٠٦ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١ ونزهة الألباء ٦٨ وإنباء
الرواة ٢٥٦/٢ ووفيات الأعيان ٢٩٦/٣ وغاية النهاية ١٧/٢، ٥٣٦/١
ومرأة الجنان ٤٢٢/١ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢

٢٠ — قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن النحوى الكوفى الأزاذنى
إلاصبهانى : ذكر ذلك في إنباء الرواة ٣/٣٧ وغاية النهاية ١/٥٣٦؛
٢٦/٢ وبغية الوعاء ٢٦٤/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠١ وقدقرأ
عليه الكسانى أيضاً كما سبق في شيوخه .

٢١ — الليث بن خالد أبو الحارث البغدادى (توفي سنة ٢٤٠ هـ .
انظر ترجمته في غاية النهاية ٢/٣٤) : ذكر ذلك في الفهرست ٤٥ وغاية
النهاية ١/٥٣٦، ٣٤/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠١

٢٢ — محمد بن زياد أبو عبد الله المعروف بابن الأعرابى (توفي
سنة ٢٣١ هـ . انظر ترجمته المفصلة التى صنعناها له في مقدمة تحقيقنا

لكتابه : البئر) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ١٣٢/٣ وتهذيب اللغة ١/١ وفيهما : « جالس الكسائي وأخذ عنه التوادر والنحو » ووفيات الأعيان ٤/٣٠٦ وشذرات الذهب ٧٠/٢ وفي إرشاد الأريب ٥/٧ : « وأخذ عن الكسائي كتاب التوادر ». .

٢٣ — محمد بن سفيان بن وردان الحناء الأسدى الكوفى : ذكر ذلك في غاية النهاية ١/٥٣٦؛ ٢/٤٧ وطبقات المفسرين للداودى ٤٠٢

٢٤ — محمد بن المغيرة الأسدى : ذكر ذلك في غاية النهاية ١/٥٣٧؛ ٢/٢٦٤ وطبقات المفسرين للداودى ٤٠٢

٢٥ — محمد بن واصل أبو على الكوفى (له ترجمة في غاية النهاية ٣/٢٧٥) : ذكر ذلك في غاية النهاية ١/٥٣٦ وإنباه الرواة ٣/٢٢٦

٢٦ — محمد بن يزيد بن رفاعة بن سماعة أبو هشام الرفاعى الكوفى (توفي سنة ٢٤٨ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ٢/٢٨٠) : ذكر ذلك في غاية النهاية ١/٥٣٧؛ ٢/٢٨٠ وطبقات المفسرين للداودى ٤٠٢

٢٧ — أبو مسحل الأعرابى عبد الوهاب بن حرish البغدادى التحوى (له ترجمة في طبقات الزبيدي ١٤٨) : ذكر ذلك في الفهرست ١/٤٧٨ وإنباه الرواة ٢/١١٨ وغاية النهاية ١/٦٩

٢٨ — ميمون بن حفص أبو توبه التحوى الكوفى : ذكر ذلك في الفهرست ٤/٥٥ وتاريخ بغداد ١١/٤٠٣ وإرشاد الأريب ٧/٢٠١ (محرفاً : ميمون بن جعفر) وإنباه الرواة ٢/٢٥٦ وغاية النهاية ١/٥٣٦؛ ٢/٣٢٥

٢٩ — نصير بن يوسف بن أبي نصر أبو المنذر الرازي البغدادي النحوي (توفى سنة ٢٤٠ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ٣٤٠/٢) : ذكر ذلك في الفهرست ٤٥ ؛ ٩٨ وتهذيب اللغة ٢٢/١ وفيه : « كان علامة نحويا ، جالس الكسائي ، وأخذ عنده النحو ، وقرأ عليه القرآن » وإرشاد الأريب ٢١١/٧ وغاية النهاية ٥٣٦/١ ؛ ٣٤٠/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠١ .

٣٠ — هاشم بن عبد العزيز أبو محمد البربرى البغدادى : ذكر ذلك في الفهرست ٤٥ (مصحفا : اليزيدى) وغاية النهاية ٥٣٦/١ ؛ ٣٤٨/٢ .

٣١ — هشام بن معاوية أبو عبد الله الضرير الكوفى النحوى : ذكر ذلك في الفهرست ١٠٤ وإرشاد الأريب ٢٥٤/٧ وإنباء الرواة ٣٦٤/٣ ووفيات الأعيان ٨٥/٦ (توفي سنة ٢٠٩ هـ) .

٣٢ — يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد أبو زكريا الصالحي (توفى سنة ٢٠٣ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ٣٦٣/٢) : ذكر ذلك في الفهرست ٤٥ وغاية النهاية ٥٣٦/١ .

٣٣ — يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمى المعروف بالفراء (توفي سنة ٢٠٧ هـ . انظر ترجمته المفصلة التى صنعناها له في مقدمة تحقيقنا لكتابه : المذكر والمؤنث) : ذكر ذلك في نور القبس ٢٨٣ وتهذيب اللغة ١٨/١ : « وكان أخذ النحو والغريب والنوادر القراءات ومعانى القرآن عن الكسائى » وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١ ونزهة الآباء ٦٨ ؛ ٩٨ وإرشاد الأريب ٦/٤٨٠ ؛ ٧/٤١ ؛ ٧/٢٧٦ وإنباء الرواة ٢٥٦/٢ ووفيات الأعيان ٣/٣ ؛ ٥/٢٩٦ : « من أشهر أصحابه وأخصهم به » .

وغاية النهاية ٥٣٧/١ ؛ ٣٧١/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٤٠٢
ومرأة الجنان ٤٢٢/١ والمزهر ٤١٠/٢ ومراتب النحوين ٨٦ : « وقد
أخذ علمه عن الكسائى وهو عمدته » .

٣٤ — يعقوب الدروق : ذكر ذلك في غاية النهاية ٥٣٧/١
طبقات المفسرين للداودى ٤٠٢

وقد انفرد ابن الجزرى في غاية النهاية بذكر عدد آخر من تلاميذ
الكسائى ، أخذوا عليه القراءة ، وهم : أبو إسحاق إبراهيم بن الحريش
(١٠/١ ٥٣٦) وإبراهيم بن زادان (١٤/١ ٥٣٦) وأحمد بن
جبير بن محمد (٤٢/١ ٥٣٦) وأحمد بن أبي ذهل أبو ذهل الكوف
(٥٣/١ ٥٣٦) وأحمد بن محمد بن واصل أبو العباس الكوف
(٩١/٢ ١٣٣) وأحمد بن منصور السراح أبو بكر البغدادى
النحوى (١٣٩/١ ٥٣٦) وأحمد بن واصل البغدادى (١٤٧/١ ٥٣٦)
وإسماعيل بن مدان الكوف (١٦٩/١ ٥٣٦) وحاجب
ابن الوليد بن ميمون أبو أحمد الأعور (٥٣٦/١) وحجاج بن يوسف
ابن قتيبة (٢٣٠/١ ٥٣٦) وحمدون بن الحارث الخزاز
(٢٦١/١ ٥٣٦) وحمدويه بن ميمون القارئ (٢٦١/١ ٥٣٦)
وحميد بن الريبع أبو القاسم السابوري الخزاز (٢٦٥/١ ٥٣٦)
وزكريا بن وردان أبو يحيى السلمى (٢٩٤/١ ٥٣٦) وزكريا بن
يحيى الأنطاطى (٥٣٦/١) وسرج بن يونس بن إبراهيم أبو الحارث
البغدادى (٣٠١/١ ٥٣٦) وسورة بن المبارك الخراسانى الدينورى
(٣٢١/١ ٥٣٦) وشريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمى (٣٢٥/١ ٥٣٥)
وعبد الرحمن بن واقد أبو مسلم الواقدى الحتلى البغدادى

(٣٨١/١ ؛ ٥٣٦) وعبد الرحمن بن حبيب أبو محمد البغدادى (٣٨٢/١ ؛ ٥٣٦) وعبد القدس بن عبد المجيد (٣٩٩/١ ؛ ٥٣٦) وعبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان (٤٠٤/١ ؛ ٥٣٦) وعبد الملك بن قریب أبو سعید الأصمی (٤٧٠/١) وعبد الواحد بن ميسرة القرشی (٥٣٦) وعیید الله بن موسی أبو محمد بن أبي المختار العبسی الكوفی (٤٩٣/١ ؛ ٥٣٦) وعدی بن زیاد (٥١١/١ ؛ ٥٣٦) وعروة بن محمد الأسدی الكوفی (٥١٢/١ ؛ ٥٣٦) وعلى بن خشنام (٢٧٨/١ ؛ ٥٣٦) وعلى بن عاصم (٥٣٦/١) وعمر بن حفص أبو حفص المسجدی (٥٩١/١ ؛ ٥٣٦) وعمر بن نعیم بن ميسرة أبو نعیم الكوفی الرازی (٥٩٨/١ ؛ ٥٣٦) وعمرو بن بکیر أبو حفص الأسلمی (٥٨٩/١ ؛ ٦٠٠/١) وعون بن الحكم (٥٣٦/١) وفورک بن شبوۃ أبو عبد الله الإصیهانی (٥٣٦/١) ومحمد بن زکریا النشانی (١٤١/٢) ومحمد بن سعدان أبو جعفر الضریر الكوفی (٥٣٦/١) ومحمد بن سنان بن سرح التنوخی الشیزری (٥٣٦/١) ومحمد بن عبد الله بن یزید الحضرمی (٥٣٦/١) ومحمد بن عمر بن عبد الله بن رومی أبو عبد الله البصری (٥٣٧/١ ؛ ٢١٨/٢) ومطلب ابن عبد الرحمن بن فهم البغدادی (٥٣٦/١ ؛ ٣٠٠/٢) والمغیرة بن شعیب المازنی البغدادی (٥٣٦/١ ؛ ٣٠٥/٢) وابنه هارون بن علی بن حمزة أبو إیاس الكوفی الكسائی (٥٣٦/١ ؛ ٣٤٦/٢) وهارون بن عیسی (٥٣٦/١) وهارون بن یزید أبو موسی الفارسی البغدادی (٥٣٦/١) (٣٤٨/٢) ومحیی بن زیاد أبو زکریا الخوارزمی (٥٣٦/١ ؛ ٣٧٢/٢) . ویعقوب بن إسحاق أبو محمد الحضرمی البصری (٥٣٧/١) . (٣٨٦/٢) .

وقد جعل ابن النديم (الفهرست ٤٥) من تلامذة الكسائي : إسحاق بن إبراهيم المروزى ، وهو خطأ فقد توفي هذا المروزى سنة ٢٨٦ هـ (انظر غاية النهاية ١٥٥ / ١) .

كما جعل طاش كبرى زاده (مفتاح السعادة ١٣١ / ١) أبا العباس المبرد من تلامذته . وهو خطأ كذلك فقد ولد المبرد سنة ٢١٠ هـ وتوفى سنة ٢٨٥ هـ (انظر ترجمته المفصلة التي صنعتها له في مقدمة تحقيقنا لكتابه : المذكر والمؤنث) .

مناظراته ومحالسه مع علماء عصره :

حفظت لنا كتب التراجم والطبقات ، قدرًا كبيرًا من المسائل التي تناظر فيها الكسائي مع المشهورين من علماء عصره ، وعلى رأسهم سيبويه ، الذي ورد بغداد لكي يحتل مكان الكسائي في قصر الخليفة ، بعد أن يظهر عليه في المناظرة ، ولكن سعيه ينفي ، بعد أن نصر الأعراب الكسائي ، ووقفوا إلى جانب مقاله في « المسألة الزنبورية » الشهيرة .

وفيما يلى نصي العلماء الذين التقى بهم الكسائي على بساط البحث والمناظرة ، في مجالس متعددة ، وسنرتهم ترتيبا هجائيا ، وندل على أمكانة ورود مجالسهم العلمية ، مع الكسائي ، في المصادر المختلفة :

١ - مع الأخفش سعيد بن مسعدة : طبقات الزبيدي ٧١ وإنباء الرواة ٣٧ / ٢ وإرشاد الأريب ٣٤٣ / ٤

٢ - مع الأصممي في مجلس الرشيد : مجالس العلماء ٤٢ - ٤٣
ومجلس آخر في شرح ما يقع فيه التصحيف ١٢١ و المجالس العلماء ٣٣٦ - ٣٣٧
والأشباء والنظائر ٤٢ / ٣ وخزانة الأدب ٥٠٣ / ١ وأخبار النحوين

البصريين ٤٦ والزهر للسيوطى ٥٨٣ / ١ ونور القبس ٢٨٦ ومجلس ثالث في مجالس العلماء ٦٨

٣ — مع حمزة بن حبيب الزيات : تاريخ بغداد ٤٠٥ / ١١ وتهذيب اللغة ١٦ / ١ وتفصيل كبير في مجالس العلماء ٢٦٦ — ٢٦٨

٤ — مع سبيويه في مجلس يحيى بن خالد البرمكي حول « المسألة الزنبورية » : الإنصال لابن الأنباري ١١١ — ١١٥ ووفيات الأعيان ٤٦٤ / ٣ وطبقات الزيدى ٦٨ ومجالس العلماء ٩ — ١٠ ونور القبس ٢٨٨ وإرشاد الأريب ١٩١ / ٥ وبغية الوعاة ٢٣ / ٢ وتاريخ بغداد ١٢ / ١٠٤ وإرشاد الأريب ٦ / ٨١ وإنباء الرواية ٣٥٦ / ٢ ومعنى الليبب ١ / ٨٨ — ٩٢

٥ — مع عيسى بن عمر الثقفى : طبقات الزيدى ٣٧ ومجالس العلماء ١٤٨ وإرشاد الأريب ١٠٢ / ٦ ومجلس آخر في مجالس العلماء ٢٦٣

٦ — مع الفراء : طبقات الزيدى ١٤٠ ومجالس العلماء ٢٧٠ وتاريخ بغداد ٤٠٩ / ١١ وإنباء الرواية ٢٦٤ / ٢ والأنساب ٤٨٢ ب وإرشاد الأريب ١٩٥ / ٥ وطبقات المفسرين للداودى ٤٠٠ وبغية الوعاة ١٦٣ / ٢ ومجلس آخر في مجالس العلماء ٢١١ ومجلس ثالث في إنباء الرواية ٢٦٤ / ٢ ومجالس العلماء ٢٧٠ — ٢٦٩

٧ — مع الفقيه محمد بن الحسن : تاريخ بغداد ١٥١ / ١٤ ووفيات الأعيان ٢٩٦ / ٣ ومرأة الجنان ٤٢٢ / ١ وشدرات الذهب ١ / ٣٢١ وخزانة الأدب ٧٠ / ٢ ومعنى الليبب ١ / ٥٣

٨ — مع مروان بن سعيد بن عباد : مجالس العلماء ٢٤٤

٩ — مع المفضل الضبى بحضور الرشيد : مجالس العلماء ٣٥ — ٤١ وتأريخ الرسل والملوك للطبرى ٣٦١ / ٨

١٠ — مع اليزيدي : مجالس العلماء ١٦٩ — ١٧٠ ووفيات الأعيان
 ٦/١٨٦ وشرح ما يقع فيه التصحيح ١٢٤ وإرشاد الأريب ٥/١٨٨ وأخبار
 النحوين البصريين ٣٢ والمزهر ٣٧٢/٢ ومجالس العلماء ١٧٣ — ١٧٤
 والصحاح للجوهري ٥/١٠١ وأمالي الزجاجي ٥٩ وإرشاد الأريب ٧/٢٨٩
 ودرة الغواص ٢٤ — ٢٥ وشرح الدرة للخفاجي ٦٧ — ٦٨

١١ — مع أبي يوسف القاضي : طبقات الزبيدي ١٣٨ وتاريخ بغداد
 ١١/٤٦ والأشباء والنظائر للسيوطى ٣/٤٢ ومجالس العلماء ٣٣٨ وإنباء
 الرواة ٢٦٠/٢ وإرشاد الأريب ٥/١٨٧ ونور القبس ٢٨٥ ونزهة الألباء ٧٣
 وشرح ما يقع فيه التصحيح ١٢٣

١٢ — مع يونس بن حبيب : مجالس العلماء ٢٥٤ وطبقات الزبيدي
 ١٣٨ وتاريخ بغداد ١١/٤٠٤ وإنباء الرواة ٢٦٥/٢ ومجالس العلماء ٢١ — ٢٢
 وتاريخ بغداد ١١/٤١٠ وإنباء الرواة ٢٦٩/٢

وفاة الكسائي :

سبق أن ذكرنا أنها لا نعرف متى ولد الكسائي ؟ فقد صمت المصادر
 التي ترجمت له عن ذكر تاريخ مولده تماماً ، ولكنها على العكس من ذلك ،
 تذكر تاريخ وفاته ، وهذا أمر غير مستغرب ؛ لأن الإنسان يولد نكرة لا يحس به
 أحد ، ولا يدرى إنسان شيئاً عن يوم مولده ، في زمن لم تجر فيه العادة
 بتسجيل المواليد ، كما يحدث في عصرنا الحاضر ، حتى إذا اشتهر أمره ،
 وسار في الخافقين ذكره ، اهتم الناس به ، ورصدوا نشاطه في خدمة العلم ،
 وكان يوم وفاته مما يذكر مع أخباره وتعداد مآثره .

وكان من المفروض ، والحال هذه ، ألا تختلف المصادر في تحديد تاريخ الوفاة ، ولكننا قلما نعثر على إجماع في ذلك ، بسبب اعتقاد الناس في ذلك الزمان السحيق على الرواية الشفوية في المقام الأول ، والذاكرة الإنسانية معرضة للنسayan والزلل ؛ ولذلك نجد الخلط والاضطراب يسودان المصادر القديمة ، في تحديد متى توفي هذا العالم أو ذاك !

ولقد بلغ هذا الأمر مع الكسائى ذروة الاضطراب والخلط ؛ فقد ذكرت لنا المصادر التى وقفنا عليها أحد عشر قولًا في تاريخ وفاته :

— ١٨٨ — ١٨٥ — ١٨٣ — ١٨٢ — ١٨١ — ١٨٠ — ١٧٩ —
— ١٩٣ — ١٩٢ — ١٩٧ هـ .

ونحن أحوال فيما يلى مناقشة هذه الأقوال جميعها ، لعلنا نقف من بينها على الرأى الصواب :

تكاد المصادر كلها تقريباً تذكر سنة ١٨٩ هـ تاريخًا لوفاة الكسائى ، وأكثرها تذكر إلى جانب ذلك أيضًا سنتي ١٨٢ و ١٨٣ هـ . أما السنوات الأخرى المتبقية ، فلا تذكر الواحدة منها إلا في مصدر أو مصدرين أو ثلاثة على الأكثر .

فقد انفرد ابن النديم^(١) وحده بذكر سنة ١٩٧ هـ فقال : « وتوفي [الكسائى] سنة سبع وتسعين ومائة ، ودفن وأبو يوسف القاضى في يوم واحد ». وهذا وهم منه ؛ فقدمات أبو يوسف في بغداد سنة ١٨٢ هـ^(٢) . هذا إلى أن معظم المصادر تذكر أن الذى مات مع الكسائى إنما هو محمد بن

(١) الفهرست ٩٧

(٢) تاريخ بغداد ١٤ / ٢٦١ والالفهرست ٢٨٦

الحسن الشيباني ، ولم يذكر أحد – سوى ابن النديم – أن الذى مات مع الكسائى هو أبو يوسف القاضى . ومع ذلك نرى ابن النديم نفسه ، يذكر عند كلامه عن محمد بن الحسن ، أنه « مات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة في السنة التي توفي فيها الكسائى ^(١) ». أما ما ذكره ابن النديم في موضع آخر من الفهرست ^(٢) ، من أن الكسائى توفي سنة ١٧٩ هـ فإنه ليس إلا تحريفا من النساخ للرأى السابق ، أدى إليه سهولة الخلط الكتائى بين عبارتى : « تسع وتسعين » و « تسع وسبعين » .

أما سنة ١٨٠ هـ ، فقد انفرد بذكرها القبطى ، فقال : « مات الكسائى رحمه الله – في صحبة الرشيد ، ببلد الري في سنة ثمانين ومائة ، وقيل في سنة ثلاثة وثمانين ومائة ^(٣) » ، ولم يذكر لذلك سندا . وإذا كان القبطى – وهو متاخر – قد جمع في كتابه ، ما سبقته به المصادر المتقدمة عليه ، مع شيء من التنظيم ، فإنه من العجيب بعد هذا ألا يذكر سنة ١٨٩ هـ ، وأن ينفرد بذكر سنة ١٨٠ هـ ، ولم يذكرها أحد قبله ؛ ولذلك أرجح سقوط كلمة : « تسع » قبل كلمة : « ثمانين » من ناسخ خطوطه القبطى ؛ وعلى ذلك يمكننا استبعاد سنة ١٨٠ هـ من حسابنا .

أما سنة ١٨١ هـ ، فقد انفرد بذكرها ابن الجزى ^(٤) ، كما انفرد بذكر سنة ١٨٥ هـ ، وشارك الزيدى ^(٥) في ذكر سنة ١٩٣ هـ تاریخا لوفاة الكسائى . ولكن ابن الجزى يذكر هذه السنوات دون إسناد ، مع ولوعه به ،

(١) الفهرست ٢٨٧

(٢) الفهرست ٤٤

(٣) إنبأ الرواة ٢ / ٢٦٨

(٤) غایة الہمایہ ١ / ٥٣٩

(٥) طبقات التحويين واللغويين ١٤٢

كما أنه يذكرها بصيغة التمريض ، فيقول : وقيل .. وقيل .. أما الزبيدي فإنه يذكر سنة ١٩٣ هـ مروية عن محمد بن عبد الملك (التاريخي) ، ولستا ندرى عمن روى محمد بن عبد الملك ذلك الرأى ، إذ بينه وبين الكسائى زمن غير قصير ، فقد روى عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب^(١) المتوفى سنة ٢٩١ هـ .

وأما سنة ١٨٨ هـ فقد انفرد بذكرها أبو الفرج الإصفهانى ؛ إذ يقول^(٢) : «مات إبراهيم الموصلى سنة ثمان وثمانين ومائة ، ومات في ذلك اليوم الكسائى النحوى ، وال Abbas بن الأحنف^(٣) ، وهشيمة الخمارة ، فرفع ذلك إلى الرشيد ، فأمر المأمون أن يصلى عليهم ، فخرج فصفووا بين يديه ، فقال : من هذا الأول ؟ قيل : إبراهيم ، فقال : أخرجوه وقدموا العباس بن الأحنف ، فقدم فصلى عليهم ، فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعى ، فقال : يا سيدى ! كيف آثرت العباس بالتقدمة على من حضر ؟ قال : لقوله :

وسعى بها ناس فقالوا إنها هي التي تشقي بها وتكابد فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم إن ليunganى المحب الجاحد^(٤) .
ويظهر من سياق القصة أنها موضوعة ، لبيان قدر العباس بن الأحنف الشاعر ، لدى المأمون ؛ ولذلك أقحم الكسائى هنا إقحاما ، لكنه يتضح قدر الشاعر وميشه ، على كل من النحوى والمغني ، وإلا فما كنا ننتظر من المأمون ، أن يقدم على الكسائى غيره في الصلاة عليه ، وقد كان أستاذًا له ، كما كان أستاذًا لأبيه من قبل !

(١) طبقات النحويين واللغويين ١٤٢

(٢) الأغانى ٥ / ٤٦ وانظر : الأنساب للسمعان ١٠٢ .

(٣) توفي العباس بن الأحنف سنة ١٩٤ هـ . انظر مقدمة ديوانه .

(٤) ديوان العباس بن الأحنف ٨١

على أن القصة يرويها ابن عبد ربه^(١) ، دون إثبات لتأريخ الوفاة ، وفيها بعض التغيير ، حتى في الشعر الذي ذكره المأمون ، مما يشكك في صحتها . قال ابن عبد ربه : « هاشم (محرفاً : هشام) بن عبد الملك الخزاعي قال : كنا بالرقعة مع هارون الرشيد ، فكتب إليه صاحب الخبر بموت الكسائي ، وإبراهيم الموصلي ، والعباس بن الأحنف في وقت واحد . فقال لابنه المأمون : اخرج فصل عليهم ، فخرج المأمون في وجوه قواده وأهل خاصته ، وقد صفووا له . فقالوا له : من ترى أن يقدم ؟ قال : الذي يقول :

يابعيد الدار عن وطنه هائماً ييكم على شجنه
كلما جد البكاء به زادت الأقسام في بدنـه^(٢)

قيل له : هذا ، وأشاروا إلى العباس بن الأحنف . فقال : قدموه ، فقدم عليهم . وهكذا تسقط هذه السنة من حسابنا كذلك ، ولاسيما أن المصادر تكاد تجمع على أن الذي مات مع الكسائي هو محمد بن الحسن الشيباني .

أما سنة ١٩٢ هـ ، فأول من ذكرها هو ياقوت^(٣) ، وليس عند أحد من تقدمه ، ولكنها ذكرت عند المؤخرين ، من أمثال السيوطي^(٤) ، والداودي^(٥) ، وطاش كبرى زاده^(٦) . والراجح أن هؤلاء نقلوا عن ياقوت . ونحن نرى أنه قول لا ينبع عليه ؛ لأن المراجع التي سبقت ياقوتا لم تشر إليه .

(١) العقد الفريد ٥ / ٣٧٧

(٢) ديوان العباس بن الأحنف ٢٧٨

(٣) إرشاد الأريب ٥ / ١٨٣

(٤) بغية الوعاة ٢ / ٣٣٧ والمزهر ٢ / ٤٦٣

(٥) طبقات المفسرين ٤٠٢

(٦) مفتاح السعادة ١ / ١٣١

ويقى أمامنا بعد ذلك السنوات : ١٨٢ — ١٨٣ — ١٨٩ هـ . وإن الباحث ليقف حائراً تاماً الحيرة ، أمام هذه السنوات أيها يرجح ، فإنه على الرغم من أن كل المصادر التي بين أيدينا تقريباً ، تذكر سنة ١٨٩ هـ^(١) ، فإن الكثير منها أيضاً يذكر سنتي ١٨٢ هـ^(٢) و ١٨٣ هـ^(٣) ؛ ولذلك فمن الصعب أن نقطع برأى في هذه المسألة ، وإن كانت توجد لدينا بعض الأدلة المرجحة للقول بأن سنة ١٨٩ هـ ، هي السنة التي توفى فيها الكسائي بالفعل . وهذه الأدلة هي :

١ — إجماع كل المصادر تقريباً على ذكر هذه السنة ، حتى تلك التي ذكرت سنتي ١٨٢ ، ١٨٣ هـ ، بل إن بعضها يذكر هذه السنة وحدها ، وبعض المصادر يذكرها في المقدمة ، ويؤكد أنها هي السنة التي توفى فيها الكسائي ، ويضعف الأقوال الأخرى ؛ فقد قال المزباني : « توفى الكسائي بالرى ، بقرية منها ، يقال لها : رنبوية ، هو محمد بن الحسن في يوم واحد .. وذلك في سنة تسع وثمانين ومائة^(٤) » ، ولم يذكر غير ذلك . كما قال أبو عمرو

(١) دول الإسلام ١ / ٨٦ ومروج الذهب ٢ / ٢٦٧ ومراتب التحويين ٧٥ وطبقات الزبيدي ونرفة الآباء ٧٤ وتاريخ بغداد ١١ / ٤١٤ ومعجم البلدان ٢ / ٨٢٥ وإرشاد الأرب ٥ / ١٨٣ وإنابة الرواة ٢ / ٢٦٨ ووفيات الأعيان ٣ / ٤ : ٢٩٦ ٤ / ١٨٥ والتيسير للذافن ٧ والأنساب ٤٨٢ بـ وغاية النهاية ١ / ٥٣٩ والنشر ١ / ١٧٣ والمزهر ٢ / ٤٦٣ وبغية الوعاء ٢ / ٣٣٧ وطبقات المفسرين للداودي ٤٢ وفتح السعادة ١ / ١٣١ وشذرات الذهب ١ / ٣٢١

(٢) تاريخ بغداد ١١ / ٤١٣ ونرفة الآباء ٧٤ ومعجم البلدان ٢ / ٨٢٥ وإرشاد الأرب ٥ / ٥ : ١٨٣ ووفيات الأعيان ٣ / ٢٩٦ والأنساب ٤٨٢ بـ وغاية النهاية ١ / ٥٣٩ والمزهر ٢ / ٤٦٣ وبغية الوعاء ٢ / ٣٣٧ وطبقات المفسرين للداودي ٤٢ وفتح السعادة ١ / ١٣١

(٣) تاريخ بغداد ١١ / ٤١٣ ونرفة الآباء ٧٤ وإرشاد الأرب ٥ / ١٨٣ وإنابة الرواة ٢ / ٢٦٨ ووفيات الأعيان ٣ / ٢٩٦ وغاية النهاية ١ / ٥٣٩ والمزهر ٢ / ٤٦٣ وبغية الوعاء ٢ / ٣٣٧ وطبقات المفسرين للداودي ٤٢ وفتح السعادة ١ / ١٣١

(٤) نور القبس ٢٩٠

الداني : « وتوفى الكسائي بزنوجة ، قرية من قرى الري ، حين توجه إلى خراسان مع الرشيد ، سنة تسع وثمانين ومائة ^(١) » ولم يذكر غير ذلك أيضا . وقال ابن الجزرى : « واختلف في تاريخ موته ، فالصحيح الذي أرخه غير واحد من العلماء والحفاظ : سنة تسع وثمانين ومائة ^(٢) ». وقال كذلك : « وتوفى الكسائي سنة تسع وثمانين ومائة ، على أشهر الأقوال ^(٣) ». وقال السيوطي : « الكسائي مات بالري سنة تسع وثمانين ومائة ، جزم به أبو الطيب ^(٤) ». وقال الداودى : « وقيل سنة تسع وثمانين ومائة ، وصحح ^(٥) » .

٢ — أقدم المصادر التي ذكرت سنتي ١٨٢ و ١٨٣ هـ ، هو تاريخ بغداد ، وهناك مصادر أقدم منه ذكرت سنة ١٨٩ هـ ، ولم تشر إلى سنتي ١٨٢ و ١٨٣ هـ من قريب أو بعيد ؛ مثل المسعودى الذى يقول ^(٦) : « وفي سنة تسع وثمانين ومائة ، وذلك في أيام الرشيد ، مات على بن حمزة صاحب القراءات » . ومثل الزبيدى ^(٧) الذى يقول : « وتوفى الكسائي ، هو محمد بن الحسن الفقيه ، صاحب أبي حنيفة ، ودفنا في يوم واحد ، سنة تسع وثمانين ومائة » . وكذلك الحال مع أبي الطيب اللغوى ، الذى يقول ^(٨) : « وكان شخص مع الرشيد إلى الري في خرجته الأولى ، فمات هناك ، في السنة التي مات فيها محمد بن الحسن الفقيه ، وهي سنة تسع وثمانين ومائة » .

(١) التيسير في القراءات السابع ٧

(٢) غایة النهاية في طبقات القراء ٥٣٩/١

(٣) النشر في القراءات العشر ١٧٣/١

(٤) المزهر في علوم اللغة ٤٦٣/٢

(٥) طبقات المفسرين ٤٠٢

(٦) مروج الذهب ومعادن الجوهر ٢٦٧/٢

(٧) طبقات النحوين واللغويين ١٤١

(٨) مراتب النحوين ٧٥

٣ — تذكر المصادر إلا قليلا منها ، أن الكسائي توفى في صحابة الرشيد بالرى ، عندما كان يزورها الرشيد . ومن الثابت تاريخياً أن الرشيد زار الري في سنة ١٨٩ هـ ، فهذا هو أبو حنيفة الدينوري (المتوفى سنة ٢٨٢ هـ) يقول : « وفي سنة تسع وثمانين ومائة ، سار الرشيد إلى الري ، فأقام بها شهرا ، ثم انصرف نحو مدينة السلام^(١) ». وكذلك الطبرى (المتوفى سنة ٣١٠ هـ) يقول : « ثم دخلت سنة تسع وثمانين ومائة . ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث : فمن ذلك ما كان من شخصوص هارون الرشيد أمير المؤمنين فيها إلى الري^(٢) ». هذا ولم تذكر هذه المصادر أن هارون الرشيد ، زار الري في أية سنة أخرى ، عدا هذه السنة . وعلى الرغم من أن الأزهرى لم يذكر تاريخاً لوفاة الكسائي ، فإنه يقول : « ولما نھض هارون الرشيد إلى خراسان ، أنهضه معه ، فكان يزامله في سفره ، ولما انتهى إلى الري مات بها^(٣) » .

٤ — بدأ الكسائي يعلم الأمين والمأمون في سنة ١٨٢ هـ^(٤) ، فليس من المعقول أن يكون توفى في هذه السنة ، أو التي بعدها ، مع ما عرف عنه من طول صحبته لأولاد الرشيد ، حتى استختلف عليهم « الأحرم » ، كما عرفنا من قبل .

ويمكن للباحث بعد ذلك أن يتتسائل : ومن أين جاء الرأى القائل بأن الكسائي توفى في سنة ١٨٢ أو ١٨٣ هـ ؟ والإجابة على ذلك عسيرة !

(١) الأخبار الطوال ٣٦٩

(٢) تاريخ الرسل والملوك ٣١٤/٨

(٣) تهذيب اللغة ١٦/١

(٤) إرشاد الأريب ١٨٥/٥ ونور القبس ٢٨٤

ولكن هل كان ذلك لأن ابن النديم ذكر أنه مات مع أبي يوسف القاضي^(١) ، وقد توفي هذا الأخير سنة ١٨٢ هـ ؟

وقد أشارت بعض المصادر إلى أن الكسائى عاش ٧٠ سنة^(٢) . فإذا كان الأمر كذلك ، فإنه يمكننا بعد أن رجحنا أنه مات في سنة ١٨٩ هـ القول بأنه ولد في سنة ١١٩ هـ .

وكما تختلف المصادر في سنة وفاة الكسائى ، فإنها تختلف كذلك فيما بينها ، في المكان الذي توفي به ، فأكثرها يذكر أنه توفي « بالرى » ، وهو إقليم من أقاليم خراسان ببلاد فارس ، بل إن بعضها يحدد البلد الذي توفي به ، وهو : « رنبوية » . قال ياقوت : « رنبوية » ، بفتح أوله ، وسكنون ثانية ، ثم باع موحدة ، وبعد الواو ياء مثنية من تحت مفتوحة^(٣) ، وهى قرية قرب الري مات بها على بن حمزة الكسائى التحوى^(٤) » ، كما يذكر بعد ذلك أن الكسائى دفن بسكة حنظلة بالرى^(٥) . وأقلية ضئيلة من المصادر^(٦) ، تذكر أنه مات في « طوس » . والمشهور هو الرأى الأول .

ويظهر أن السر في القول بأن الكسائى مات في طوس ، هو أن الرشيد خرج إلى « طوس » في أول رحلته ، وأقام بها زماناً يسيراً ، ثم خرج منها

(١) الفهرست ٩٧ وانظر حديثنا عن سنة ١٩٧ هـ .

(٢) تاريخ بغداد ١١٤/١١ وإنباه الرواية ٢/٢٦٨ وغاية النهاية ١/٥٣٩ والنشر ١٧٣/١

(٣) أحاطاً « فلوجل » (Die Grammatischen Schulen 124) حين ضبط هذه الكلمة : Rambawehi . وأغلبظن أنه قاسها على مثل : « سيبويه » ، ولم ير ضبط ياقوت لها . وقد حررت الكلمة في إرشاد الأريب ١٩٨/٥ إلى : « دنبوية » !

(٤) معجم البلدان ٨٢٤/٢

(٥) انظر كذلك : إرشاد الأريب ١٩٩/٥

(٦) الأنساب ٤٨٢ ب ووفيات الأعيان ٢٩٦/٣ وإرشاد الأريب ١٩٩/٥

إلى الري ، كما ذكر ذلك أبو بكر الربيدي ، فقال : « لما خرج الرشيد إلى طوس ، خرج الكسائي معه ، فلما صار إلى الري ، اعتقل علة منكرة ، فأتى إليه هارون الرشيد ، ماشيا متفرعا ، وخرج من عنده ، وهو مغمى ، فقال لأصحابه : ما أظن الكسائي إلا ميتا ! وجعل يسترجع ، فجعل القوم يعزونه ، ويطيبون نفسه ، وجعل يظهر حزنا ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ، ماله ، قضيت عليه بهذا ؟ فقال : لأنه حدثني أنه لقى أعرابيا ، عالما غير العلم ، بموضع يقال له : ذو النخلتين ، فقال الكسائي : فكنت أغدو عليه وأروح أمتاح ما عنده ، فغدوت عليه غدوة من الغدوات ، وهو ثقيل ، فرأيت به علة منكرة ، فألقى نفسه ، وجعل يتفضض ويقول :

قدر أحلك التخييل وقد ترى لولاه مالك ذو التخييل بدار إلا كداركم بذى بقر العجمي أيهات ذو بقر من المدار^(١)

قال الكسائي : فغدوت إليه صباحا ، فإذا هو لما به ؛ ودخلت على الكسائي ، وهو ينشد البيتين ، فغمى ذلك . فمات الكسائي بالري ، وكان كما ظن الرشيد^(٢) » .

على أنه من الملاحظ أن المصادر ، التي ذكرت أن الكسائي مات في

(١) هذان البيتان نسبهما البغدادي في الخزانة ٢٧٣/٢ إلى مؤرج السلمي ، وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية . والبيتان في مجالس ثعلب ٤٧٦/٢ - ٤٧٧ وإنما في بغداد ١١/٤١٤ والഫهرست ٩٧ وإرشاد الأريب ٥/١٩٨ وإنما الرواة ٢٦٨/٢ والأول منها في لسان العرب (قدر) ٦/٣٨٢ (خبل) ١٤/١٧٦

(٢) طبقات النحويين واللغويين ١٤١ والقصة نفسها مع بعض التغييرات الطفيفة في تاريخ بغداد ١١/٤١٤ والفالهرست ٩٧ وإرشاد الأريب ٥/١٩٨ وإنما الرواة ٢٦٨/٢ ويظهر أن المكساني كان دائم الترديد لهذين البيتين في مرضه الذي مات فيه ، فقد رواهما ابن الجوزي (غاية النهاية ١/٥٣٧) عن نصیر ، الذي دخل على الكسائي ، فسمع لهذين البيتين منه ورواهما .

طوس ، هي تلك التي ذكرت في الوقت نفسه ، أنه مات سنة ١٨٢ أو ١٨٣ هـ . وقد سبق القول فيها .

هذا ، وقد حزن الرشيد على وفاة الكسائي ، حزناً شديداً ، كما حزن على وفاة محمد بن الحسن الشيباني معه ، وقال بعد أن عاد إلى بغداد ، من رحلته إلى خراسان ، قوله المأثورة : « دفنا الفقه واللغة في الري ، في يوم واحد^(١) ». .

وقد شمل الحزن على فقده الناس كلهم ، حتى خصومه الذين طالما احتمل النزاع بينه وبينهم ، فقد رثاه اليزيدي بعد موته ، رغم ما كان بينه وبين الكسائي في حياته^(٢) . ويدرك ياقوت أن الرشيد ، لما بلغه رثاء اليزيدي للكسائي ، قال : يا يزيدي ، لعن كنت تسيء بالكسائي في حياته ، لقد أحسنت بعد موته!^(٣)

ويقول تلميذه أبو مسحول الأعرابي : « رأيت الكسائي في النوم ، كأن وجهه البدر ، فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي بالقرآن ! فقلت : ما فعل بمحنة الزيارات ؟ قال : ذاك في عليين ، مازراه إلا كما يرى الكوكب الدرّي ! »^(٤)

(١) طبقات النحوين واللغويين للزيبيدي ١٤١ وفي نور القبس ٢٩٠ وتاريخ بغداد ١١/٤١٢ وإنها الرواية ٢٦٨ : « اليوم دفت الفقه والنحو . وفي إرشاد الأربّ ٥/١٩٨ : « دفنت الفقه والنحو برنيويه ». وفي نزهة الآباء ٧٤ ومرآة الجنان ٤٢ : « اليوم دفت الفقه واللغة ». وفي غایة النهاية ١/٥٣٩ : « دفنا الفقه والنحو بالري ». وفي بغية الرعاعة ٢/١٦٤ وطبقات المفسرين للدادودي ٤٠٢ : « دفنت الفقه والنحو في يوم واحد ». .

(٢) تاريخ بغداد ١١/٤١٣ وغاية النهاية ١/٥٤٠ وأخبار النحوين البصريين ٣٥

(٣) إرشاد الأربّ ٥/١٩٩

(٤) تاريخ بغداد ١١/٤١٤ وإنها الرواية ٢/٢٦٩ ونزهة الآباء ٧٥

مكانته وأراء العلماء فيه :

لقد شهد بفضل الكسائي ، وعظيم قدره ، وعلو كعبة في اللغة والنحو والقراءات ، عدد كبير من يعتد بقوتهم ، من المعاصرين له ، ومن جاء بعدهم :

فها هو الإمام الشافعى رضى الله عنه يقول : « من أراد أن يتبحر في النحو ، فهو عيال على الكسائى^(١) ». .

ويقول فيه ابن الأعرابى : « كان أعلم الناس .. وكان ضابطاً قارئاً ، عالماً بالعربية صدوقاً^(٢) ». ويقول كذلك : « كان الكسائى أعلم من أى زيد بكثير بالعربية واللغات والتواتر . ولو كان نظر في الأشعار ، ما سبقه أحد ، ولا أدركه أحد بعده^(٣) ». .

ويقول فيه إسحاق الموصلى : « ما رأيت أعلم بالنحو قط منه ، ولا أحسن تفسيراً ، ولا أحذق بالمسائل ، المسألة تشق من المسألة ، والمسألة تدخل على المسألة^(٤) ». كما يقول أيضاً : « ما رأيت في الصنعة أحذق من أربعة : الأصمى بالشعر ، والكسائى بالنحو ، ومنصور زلزل بضرب العود ، وبرسوماً بالزمر . قيل له : وما بلغ من حذفهم ؟ قال : كنت إذا رأيت

(١) تاريخ بغداد ٤٠٦/١١ ونزة الأنبياء ٧١ وغاية النهاية ١/٥٣٨ وإنباء الرواة ٢/٢٦٠ وشذرات الذهب ١/٣٢١ ومرآة الجنان ١/٤٢٢

(٢) إرشاد الأريب ٥/١٨٥ وبغية الوعاء ٢/١٦٣ وطبقات المفسرين للداودى ٤٠٠

(٣) إرشاد الأريب ٥/١٩٣

(٤) إرشاد الأريب ٥/١٩٣

كتاب إنسان منهم في صناعته لم تنازعك نفسك إلى أن تكون في الصناعة على أكثر ما سمعت^(١) » .

كما يقول يحيى بن معين : « مارأيت بعيني هاتين ، أصدق لهجة من الكسائي^(٢) » .

ويمضي الفراء أن لو بقى الكسائي حيا ، ليفيد من علمه ، وليسوضحه ماأشكل عليه من المسائل ، فقد سأله ابن قادم : « قد بقى في نفسك شيء من النحو ؟ فأجاب : أشياء كثيرة . قال : فمن تحب أن تلقي فيها ؟ قال : كنت أحب لو بقى الكسائي ! وكان قد مات ، رحمه الله^(٣) » .

وقال ابن مجاهد عنه : « كان الكسائي إمام الناس في القراءة في عصره ، وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءاته عليهم^(٤) » .

وقال أبو زيد الأنصاري ، لما ورد نعي الكسائي من الرى : « يرحمه الله ! مات بموجته علم كثير^(٥) » .

ويرى الجاحظ أن « الكسائي تعلم النحو بعد الكبر ، فلم يمنعه ذلك من أن يبرع فيه ، ولقى أغراب الحطمة ، وكثير سماعه منهم ، وقرأ القرآن وبرع فيه ، حتى قوى عليه ، وعرف إعرابه ، واختار حرفا فقرأ به^(٦) » .

كما يقول الجاحظ أيضا : والمعلمون عندى على ضربين : منهم رجال

(١) إنبأ الرواة ٢٧٢/٢

(٢) غاية النهاية ٥٣٧/١

(٣) إنبأ الرواة ٢٧٢/٢

(٤) السبعة لابن مجاهد ٧٨ وعنه في غاية النهاية ٥٣٨/١

(٥) إرشاد الأريب ١٩٠/٥ وإنابة الرواة ٢٧٤/٢

(٦) إنبأ الرواة ٢٧١/٢ وانظر : نور القبس ٢٨٣

ارتفعوا عن تعلم أولاد العامة ، إلى تعلم أولاد الخاصة ، ومنهم رجال ارتفعوا عن تعلم أولاد الخاصة إلى تعلم أولاد الملوك أنفسهم المرشحين للخلافة . فكيف تستطيع أن تزعم أن مثل على بن حمزة الكسائي ، ومحمد بن المستير ، الذي يقال له قطرب ، وأشباه هؤلاء ، يقال لهم حمقى ، ولا يجوز هذا القول على هؤلاء ولا على الطبقة التي دونهم^(١) .

ويصفه أبو عبد الرحمن المقرئ ، فيقول : « كان الكسائي فصيح اللسان ، لا يفطن لكماله ، ولا يخيل إليك أنه يعرب ، وهو يعرب^(٢) . » وفيه قال ثعلب : « أجمعوا على أن أكثر الناس كلهم رواية ، وأوسعهم علما : الكسائي^(٣) . »

ويتحدث عنه أبو بكر بن الأنباري ، فيقول : « اجتمعت للكسائي أمور لم تجتمع لغيره . فكان واحد الناس في القرآن ، يكترون عليه ، حتى لا يضبط الأخذ عليهم ، فيجمعهم ويجلس على كرسى ، ويتلو القرآن من أوله إلى آخره ، وهم يستمعون حتى كان بعضهم ينقط المصاحف على قراءته ، وأخرون يتبعون مقاطعه ومباديه ، فيرسمونها في الواحهم وكتبهم . وكان أعلم الناس بال نحو ، وواحدهم في الغريب^(٤) . »

كما يقول ابن الأنباري أيضا : « ولو لم يكن لأهل بغداد والكوفة ، من

(١) البيان والتبيين ٢٥٠/١

(٢) طبقات الريدي ١٤١

(٣) مراتب النحوين ٧٤ وبعده : « قال أبو الطيب : وهذا الإجماع الذي ذكره ثعلب لا يدخل فيه أهل البصرة » .

(٤) تاريخ بغداد ١١/٤٠٩ والنشر ١/١٧٣ وغاية النهاية ١/٥٣٨ وإنباء الرواية ٢/٢٦٤

علماء العربية إلا الكسائي والفراء ، لكن لهم بهما الافتخار على جميع الناس
إذ انتهت العلوم إليهما^(١) » .

ويصفه الخطيب البغدادي بأنه « كان عظيم القدر في دينه
وفضله^(٢) » .

وهو في نظر أبي الطيب اللغوى : « عالم أهل الكوفة ، وإمامهم غير
مدافع^(٣) » .

كما أنه عند ابن خلkan : « إمام في النحو واللغة والقراءات^(٤) » .
أما عند الأزهري فهو « ثقة مأمون ، ومحترمته في حروف القرآن
حسنة^(٥) » .

وأما عند ياقوت ، فهو « أحد الأئمة في القراءة والنحو^(٦) » .
وسائله يوماً أحد الأعراب ، فقال : أنت الكسائي؟ قال : نعم .
قال : (كوكب) ماذا؟ قال (دُرّى) و (درّىء) و (درّىء) ؟ فالدُرّىء يشبه
الدُرّ ، والدُرّىء جاري ، والدُرّىء يلمع . قال : ما في العرب أعلم
منك !^(٧) .

ويقول عنه طاش كبرى زاده : « وما ذنك برجل غلامه الفراء؟!^(٨) »

(١) تاريخ بغداد ١٥٢/١٤ وإرشاد الأريب ٢٧٨/٧

(٢) تاريخ بغداد ٤١٤/١١

(٣) مراتب الحروين ٧٤ والمزهر ٤٠٧/٢ وانظر : نور القبس ٢٨٣

(٤) وفيات الأعيان ٣/٢٩٥ وانظر طبقات المفسرين للداودي ٣٩٩ ومرآة الجنان ٤٢١/١

(٥) تهذيب اللغة ١٧/١

(٦) إرشاد الأريب ١٨٣/٥

(٧) إنباه الرواة ٢٦٥/٢ وتاريخ بغداد ٤١٠/١١ وانظر : نور القبس ٢٨٣

(٨) مفتاح السعادة ١٣٠/١

وقد قال أحد عمال البصرة — وكان من أهل الكوفة — بعد أن جمع علماء البصرة ، وسائلهم عن عدة مسائل ، فلم يعرفوا الجواب عليها ، ودافعوا بأنهم ليسوا مختصين : « ما أقبح الرجل يتعاطى العلم خمسين سنة ، لا يعرف إلا فنا واحدا ، حتى إذا سئل عن غيره ، لم يُحِلْ فيه ولا يُمَرِّ ! ولكن عالمنا بالكوفة الكسائي ، لو سئل عن كل هذا لأجاب^(١) » .

ولقد بلغ من منزلة الكسائي لدى الرشيد ، أنه كان يتفقد حاله ، ويسأله عنه . وقد تلقاه الكسائي في بعض طريقه ذات مرة ، فوقف عليه ، وسائله عن حاله ، فقال الكسائي : لو لم أجتن من ثمرة الأدب ، إلا ما وحّب الله لي من وقوف أمير المؤمنين علىّ ، لكان كافيا^(٢) .

كما كان الرشيد يحكمه في المنازعات العلمية ، ثقة منه بعلمه^(٣) .

وقد سبق أن ذكرنا أن الرشيد حزن على وفاته حزناً كبيراً ، وقال بعد أن دفنه : « اليوم دفت الفقه والعربة بالرى^(٤) » .

كما أشاد اليزيدي به في مثيته ، التي رثاه بها ، هو محمد بن الحسن الشيباني ، فقال :

تصرّمت الدنيا فليس خلود	وما قد ترى من بهجة سبييلد
لكل امرئ كأسٌ من الموت متّرع	وما إن لنا إلا عليه ورود
أم تَرَ شيئاً شاملًا يُنذر البل	وأن الشباب الغضّ ليس يعود

(١) تاريخ بغداد ٤٠٧/١١ وإنها الرواة ٢٦٠/٢

(٢) طبقات الزبيدي ١٣٩ وإنها الرواة ٢٦٩/٢

(٣) انظر تفصيل ذلك في إرشاد الأربّ ١٩٦/٥ عندما أرسل إليه الرشيد بابراهيم النظام وضرار ، بعد أن تناظر أمامه في القدر ، فلم يفهم الرشيد منها شيئاً .

(٤) انظر فيما مضى ص ٤٩

فكن مستعدا فالفناء عتيد
فأدربت دمعي والفواد عميد
بإياضاحه يوما وأنت فقيد
وكدت في الأرض القضاء تميد
وارق عيني والعيون هجود
وماهمما في العالمين نديد
بذكرهما حتى الممات جديده^(١)
فحزني إن تخطر على القلب خطرة
وقد كان رحمة الله ، صدوقا يتحرج من الكذب ، فقد روى عن الفراء
أنه قال : « لقيت الكسائي يوما ، فرأيته كالباكي ، فقلت له : ما يكيك ؟
قال : هذا الملك يحيى بن خالد ، يوجه إلى فيحضرني فيسألني عن
الشيء ، فإن أبطأت في الجواب ، لحقني منه عتب ، وإن بادرت لم آمن
الزلل . قال : فقلت له متحنا : يا أبا الحسن ، من يتعرض عليك ؟ قل
ماشئت ، فأنت الكسائي ! فأخذ لسانه بيده ، فقال : قطعه الله إذن ، إن
قلت ملا أعلم !^(٢) » .

كما كان الكسائي — رحمة الله — إنسانا متواضعا ، يحب أن يقضى
حوائجه بنفسه ؛ فقد روى أنه كان مع الأمين والمأمون يؤذبما « فأشرف
الرشيد عليه ، وهو لا يراه ، فقام الكسائي ليليس نعله ، حاجة يريدها ،
فابتدرها الأمين والمأمون ، فوضعاهما بين يديه ، فقبل رعوسهما وأيديهما ، ثم

(١) تاريخ بغداد ٤١٣/١١ وطبقات الزبيدي ١٤٢ وأخبار التحريرين البصريين ٣٥ وغاية النهاية ٥٤٠/١ وفي نور القبس ٢٩٠ البيت الأول فقط .

(٢) تاريخ بغداد ٤١١/١١ ونزهة الأنبياء ٧٤ وإناء الرواة ٢٦٦ وبروى ابن الجوزي (غاية النهاية ٥٣٩/١) بإسناده عن التورى ، أنه قيل له : لم صحبتم الكسائي على الدعاية التي كانت فيه ؟ قال : لصدق لسانه .

أقسم عليهما ألا يعاودا . فلما جلس الرشيد مجلسه قال : أئي الناس أكرم خادما ؟ قالوا : أمير المؤمنين ، أعزه الله ! قال : لا ، بل الكسائي ، يخدمه الأئم وألمؤمنون . وحدثهم الحديث^(١) .

ويمدح القناني أخلاق الكسائي ، فيقول :

ومالى صديق ناصح اغتدى له ببغداد إلا أنت بِرْ موافق
يزينُ الكسائيَّ الأَغْرِيَّ خليقةً إذا فضحت بعض الرجال الخلاقين^(٢)
كما قال فيه أيضا :

أئي الذم أخلاق الكسائي وانتهى له الذروة العليا الأبو السوابق^(٣)

ويصفه أحمد بن الحارث الخزاز ، بأنه « كان سخيا جميلاً
الأَخْلَاق^(٤) ». وإذا كان هذا هو رأى الخزاز فيه ، فإننا نستبعد تلك
الحكاية الباردة المصنوعة التي رواها ياقوت عن الخزاز نفسه ، من أنه قال :
« كان الكسائي من وسم بالتعليم ، وكان كسب به مالا ، إلا أنه حكى
عنه ، أنه أقام غلاماً من عنده في الكتاب ، وقام يفسق به ، وجاء بعض
الكتاب ليس لم عليه ، فرأاه الكسائي ، فجلس في مكانه ، وبقي الغلام قائماً
مبهوتاً . فلما دخل الكاتب ، قال للكسائي : ما شأن هذا الغلام قائماً؟!
قال : وقع عليه الفعل فانتصب^(٥) ! »

وهذه النكتة التحوية الأخيرة ، دليل الصنعة في هذه القصة ،
بالإضافة إلى أنها تعارض رأى الخزاز السابق .

(١) الفهرست ٩٧ وإرشاد الأريب ١٩٥/٥ وينسبها الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد ١٤٠/١٥٠)
إلى الفراء ، مع أولاد المؤمنون . ولا مانع لدينا من تكرار القصة مرة أخرى مع الفراء .

(٢) لسان العرب (خلق) ١١/٣٧٤

(٣) لسان العرب (أبي) ١٨/٧

(٤) إنباه الرواة ٢٧٣/٢

(٥) إرشاد الأريب ١٩٧/٥ ونور القبس ٢٨٩

والظاهر — والله أعلم — أن هذه فرية ، افترتها عليه ابن الأعرابي ، لخصومه كانت بينهما . وما أكثر الخصومات التي كانت تقام بين العلماء في كل عصر ! فقد قال عنه إنه « كان يشرب الشراب ، ويتأتى الغلمان ^(١) » .

ويبدو أن هذه الفرية نفسها ، هي التي بلغت اليزيدي ، فلوح بها للكسائي ، عندما كانا في ولبة صنعها لهما خلف بن هشام البزار ، وقد رد عليه الكسائي آنذاك بما أفحمه ، « قال اليزيدي للكسائي : يا أبا الحسن ، أمور بلغتنا عنك ، ننكر بعضها ! فقال الكسائي : أومثل يخاطب بهذا ؟ وهل مع العالم من العربية إلاّ فضل بصاق هذا ؟ ثم بصق ! فسكت اليزيدي ^(٢) » .

ومثله مارواه المرزباني ، من أن أبا عمر الدوري قيل له : « لم صحبت الكسائي ، وفيه من المجانة والخلاعة ، والمجاهرة بشرب النبيذ ، ومداعبة الغلمان ومخالطتهم ، ما فيه ؟ ! قال : لضبطه القراءة ، وعلمه بالعربية ، وصدقه الحديث ^(٣) » .

أما نحن ، فإننا نستبعد تماماً صحة هذه الأقوال ، بالنسبة إلى الكسائي ، قارئ القرآن المشهور !

وقد بلغ من عداوة أعدائه له ، أنهم طعنوا عليه في علمه أيضاً . فإلى جانب الأقوال التي سردناها فيما سبق ، والتي تشيد به وبعلمه ، نجد من

(١) إرشاد الأريب ١٨٥/٥ ، ١٩٤/٥ وبقية الوعاة ١٦٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٠ وفتاح السعادة ١٣١/١ وقد فهم « فلوجل » الواو هنا خطأً ، على أنها واء المعية ، وجعل الغلمان فاعل يائـ، وتنسب ذلك إلى ابن العربي ، لا الأعرابي ، سهوا منه فقال (Die grammatischen Schulen 123)

ترجمته : « يلومه ابن العربي على شرب النبيذ ، الذي لم يكن يمتنع عنه عندما يأتـ غلامـه !

(٢) تاريخ بغداد ٤٠٩/١١ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وإحياء الرواية ٢٦٤ و مجالـ العلماء للزجاجـي ١١

(٣) نور القبس ٢٨٣

يقلل من جهوده العلمية ؛ يقول الأصمى مثلا : « كان الكسائى يأخذ اللغة عن أعراب الحطمة ، الذين كانوا ينزلون قطريئل ، وغيرها من سواد قوى بغداد^(١) » .

كما يقول عنه أبو حاتم السجستاني : « لم يكن لجميع الكوفيين عالم بالقرآن ، ولا كلام العرب . ولو لا أن الكسائى دنا من الخلفاء ، فرفعوا ذكره ، لم يكن شيئا ، وعلمه مختلط بلا حجج ولا علل ، إلا حكايات عن الأعراب مطروحة ؛ لأنه كان يلقنهم ما يريد^(٢) » .

ويقول أبو زيد الأنبارى : « قدم علينا الكسائى البصرة ، فلقى عيسى والخليل وغيرهما ، وأخذ منهم نحو كثيرا ، ثم صار إلى بغداد ، فلقى أعراب الحطمة ، فأخذ عنهم الفساد من الخطأ واللحن ، فأفسد بذلك ، ما كان أخذه بالبصرة كله^(٣) » .

وقال ابن درستويه : « كان الكسائى يسمع الشاذ ، الذى لا يجوز إلا في الضرورة ، فيجعله أصلا ، فيقيس عليه ، واختلط بأعراب الأبلة ، فأفسد بذلك النحو^(٤) » .

« ومعلوم أن هذه الآراء كلها ، هي آراء البصريين ، الذين يختلفون عن الكوفيين في منهج البحث ، والقياس الذى يوضع أساسا للأخذ عن العرب ؛ فقد اختار البصريون قبائل معينة ، للأخذ عنها ، وتركوا ماعداها ،

(١) نور القبس ٢٨٧

(٢) مراتب التحوزين ٧٤ وإرشاد الأريب ١٩٣/٥

(٣) إرشاد الأريب ١٩٠/٥ وإنما الرواة ٢٧٤/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٤٠١

(٤) بغية الوعاة ١٦٤/٢ وفتاح السعادة ١٣١/١

محججين بفساد لغتها ، وكانوا يسمون لغات هذه القبائل ، باللغات الشاذة ، التي لا يعلم بها . أما الكوفيون ، فإنهم كانوا يوثقون كل العرب على السواء ، ويعدّون كل ما جاء عنهم حجة ، فيعتقدون بأقوالهم ، ويرؤسون عليها نحوهم وقواعدهم .

« والواقع أن كلا الفريقين مخطئ في نظرته هذه ، إذا كان الهدف هو وضع قواعد للغة الفصحى ، أو بعبارة أخرى : للغة الأدية المشتركة بين العرب جميعا ، فلم يكن الفرق بين اللغة المشتركة واللهجات واضحا في أذهان اللغويين ، في هذه الحقبة من التاريخ ، وضوحا تماما ؛ ولذلك سعى البصريون للأخذ عن قبائل معينة ، وهدفهم هو الوصول إلى تعقيد اللغة الأدية المشتركة ، غير أنهم لم يفرقوا فيما أخذوه عن هذه القبائل ، بين تلك اللغة المشتركة ، واللهجات الخطاب ، ومن هنا جاء الخلط والاضطراب ، ورأيناهم يؤولون كل مثال شذ عن قواعدهم . ولم يكن الكوفيون أقل منهم حظا في الاضطراب والخلط ؛ لأنهم أخذوا اللغة عن كل العرب ، ولم يفرقوا كذلك بين اللغة المشتركة ، واللهجات الخطاب ^(١) .

ولسنا في حاجة إلى أن نؤكد أن العداوة بين اليزيدي والكسائي ، التي كان السبب فيها أن الرجلين كانا يؤذبان أولاد الرشيد ، وكل واحد منها يريد أن يعلو على صاحبه ، ويستأثر بالخير دونه – هذه العداوة ، كانت السبب في هذه الآيات التي يهجو فيها اليزيدي الكسائي ، فيقول :

يا ضيعة النحو به مُغربٌ عنقاءً أردت ذات إصعاد
أفسده قومٌ وأزروا به من بين أغتمام وأوغاد
ذوى مراءٍ وذوى لكتةٍ لعيمَ آباءِ وأجداد

لهم قياس سُوءٍ غيرٍ منقاد
فهم من النحو ولو عُمرُوا
أما الكسائِي فذاك امرؤٌ
وهو لمن يأتيه جهلاً به
فهي أية :

قياس سُوءٍ غيرٍ منقاد
أعماَرَ عادٍ في ألى جاد
في النحو حارٍ غيرٍ مردادٌ
مثُلٌ سراب البَيد للصادِي^(١)

كنا نقيس النحو فيما مضى
فجاءنا قوم يقيسونـه
فكلاهم يعمل في نقض ما
إن الكسائِي وأشياعـه

على لسان العرب الأول
على لُغى أشياخ قطريلـ
به يُصَاب الحق لا يأتـلـ
يرقونـ في النحو إلى أسفل^(٢)

أما تلك الأخبار ، التي تذكر أن الكسائِي ، أرتج عليه ذات مرة ،
أو سها ، أو لحن ثم تبـه إلى اللـحن فتدارـكه ، فلـسـنا نـرىـ فيها ما يـنـقصـ من
قدر الكسائِي ، فأـىـ الناس لا يـسـهـوـ ؟ وأـيـهم لا يـرـجـعـ عليهـ فيـ المـواقـفـ
العصـبـيـةـ ؟ وأـيـهم لا يـلـحـنـ ، مـهـمـاـ بـلـغـ مـنـ الـعـلـمـ ، مـاـدـامـتـ الـعـرـبـيـةـ لـيـسـتـ لـهـ
لغـةـ سـلـيـقةـ وـفـطـرـةـ ؟ والـكـسـائـيـ نـفـسـهـ يـعـتـرـفـ بـأـنـ لـسـانـهـ رـبـماـ سـبـقـهـ بـالـلـحـنـ ، فـلـاـ
يمـكـنـهـ أـنـ يـرـدـهـ^(٣) ؛ فـتـذـكـرـ المـاصـادـرـ أـنـ قـرـأـ ، وـهـوـ يـصـلـيـ بـهـارـونـ الرـشـيدـ :
لـعـلـهـمـ يـرـجـعـونـ^(٤) فـقـالـ : لـعـلـهـمـ يـرـجـعـينـ ! قـالـ : فـوـ اللهـ مـاـجـتـراـ
هـارـونـ أـنـ يـقـولـ لـىـ : أـخـطـأـتـ ، وـلـكـنـهـ لـمـ سـلـمـتـ ، قـالـ لـىـ : يـاـكـسـائـيـ ، أـىـ لـغـةـ
هـذـهـ ؟ قـلـتـ : يـاـمـيـمـ الـمـؤـمـنـ ، قـدـ يـعـثـرـ الـجـوـادـ . فـقـالـ : أـمـاـ هـذـهـ فـنـعـمـ^(٥) .

(١) أعيـارـ النـحـويـنـ الـبـصـرـيـنـ ٣٣

(٢) أعيـارـ النـحـويـنـ الـبـصـرـيـنـ ٣٥ وـنـورـ الـقـبـسـ ٢٨٧ وـطـبـقـاتـ الـمـفـسـرـيـنـ الـلـدـاوـدـيـ ٤٠١ وـالـبـيـتـ الـأـخـرـ فـإـرـشـادـ الـأـرـبـيبـ ٢٩٠/٧ وـتـهـذـيبـ الـلـغـةـ ١٧/١

(٣) تـارـيخـ بـغـدـادـ ١١/٤٠٨ـ وـإـنـيـاهـ الـرـوـاـةـ ٢٦٣/٢

(٤) هي فـاـصـلـةـ لـبعـضـ الـآـيـاتـ الـقـرـآنـيـةـ . انـظـرـ : الـمـعـجمـ الـمـفـهـوـمـ لـالـأـفـاظـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ ٣٠١

(٥) تـارـيخـ بـغـدـادـ ١١/٤٠٧ـ وـنـزـهـةـ الـأـلـيـاءـ ٧١ـ وـإـنـيـاهـ الـرـوـاـةـ ٢٦٢/٢

كما تذكر المصادر كذلك ، أنه كان «إذا جاء شهر شعبان ، نصب له منبر ، فيقرأ من فوقه القرآن على الناس ، فقرأ يوما : ﴿أَنَا أَكْثَر مِنْكُمْ﴾ ، بنصب أكثر ، فلما فرغ أقبل الناس يسألون عن العلة في نصب هذه الكلمة ، فثار في وجوههم خلف بن هشام ، وأراد أن يتتحل له عذرا ، فقال : إنه أراد في فتحه (أقل) من قوله تعالى : ﴿إِن تَرَنَ أَنَا أَقْلَ مِنْكُمْ مَا لَا﴾ ، فقال الكسائي للناس (أكثر) بالرفع ، فمحوه من كتبهم ، ثم قال خلف : يكون أحد من بعدي يسلم من اللحن ؟ قال خلف : لا ، أما إذا لم تسلم أنت ، فليس يسلم أحد بعده ؛ قرأت القرآن صغيرا ، وأقرأت الناس كبارا ، وطلبت الآثار فيه والنحو^(٣) » .

كما تذكر الأخبار أنه كان يصلى بالرشيد ، واليزيد حاضر ، فأرجع عليه في : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ، فعيّر اليزيد ، ثم حدث بعد ذلك أن صلّى اليزيد بالرشيد ، فأرجع عليه في سورة الفاتحة ، فلما أن سلم قال : احفظ لسانك لانقول فتبتلى إن البلاء موكل بالمنطق^(٤)

وأما ما ذكره الفراء من أن «الكسائي مات ، وهو لا يحسن حد نعم وبئس ، ولا حد أن المفتوحة ، ولا حد الحكاية^(٥) » ، فهو أمر طبيعي ، وأى الناس قد أمكنه أن يحيط بكل خفايا اللغة ، ولا سيما في هذا العصر المبكر ؟

(١) سورة الكهف ٢٢/١٨

(٢) سورة الكهف ٢٩/١٨

(٣) تاريخ بغداد ٤٠٨/١١ وإنباء الرواة ٢٦٣/٢ وغاية النهاية ٥٣٨/١

(٤) سورة الكافرون ١/١٠٩

(٥) تاريخ بغداد ٤٠٨/١١ ونزهة الألباء ٧٢ وغاية النهاية ٥٣٩ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٣ والبيت في جهرة الأعمال للعسكرى ٢٠٧/١

(٦) إرشاد الأريب ١٩١/٥ وبغية الوعاة ١٦٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٠

والفراء نفسه يقول : « ولم يكن الخليل يحسن النداء ، ولا كان سيبويه يدرى حد التعجب ^(١) ». »

وليس هذا بمنقص قدر واحد من هؤلاء أو غيرهم ؟ وهذا هو الشافعى يقول : « لسان العرب أوسع الألسنة مذهبها ، وأكثرها ألفاظا ، وما نعلم أحدا يحيط بجميعها غير نبى ^(٢) ». »

مؤلفاته :

ترك الكسائى وراءه ثروة كبيرة من المؤلفات ، في النحو واللغة والقراءات . ولا عجب في هذا ، فقد روی عنه أنه « أفقد خمس عشرة قنية حبر ، في الكتابة عن العرب » كما سبق أن عرفنا . ولكن عوادى الزمن ، أتت على ما ألهه ، ولم يصل إلينا منه إلا القليل . وفيما يلى قائمة أبجديّة بمؤلفاته ، بعد أن جمعناها من المصادر المختلفة ، ودللنا على المطبوع منها والمخطوط إن وجد :

١ — الآثار في القراءات : ذكر في تاريخ بغداد ٤٠٣/١١ وإنباء الرواة ٤٨٢/٢٥٧ والأنساب للسمعاني

٢ — أجزاء القرآن : ذكر في الفهرست ٥٥

٣ — اختلاف العدد : ذكر في الفهرست ٩٨ وإرشاد الأريب ٥/٢٠٠ ونزهة الألباء ٧١ وإنباء الرواة ٢٧١/٢ ويسمى في غایة النهاية ١/٥٣٩ : « العدد واختلافهم فيه » .

(١) إرشاد الأريب ٥/١٩١ وبعنه الوعاء ٢/١٦٣ وطبقات المفسرين للداودى ٤٠٠

(٢) تهذيب اللغة ٤/١ وانظر الصاحبى ٤٧

- ٤ — اختلاف مصاحف أهل المدينة ، وأهل الكوفة ، وأهل البصرة :
 ذكر في الفهرست ٥٤ وهو منقول برمته في كتاب المصاحف للسجستاني
 (٣٩ — ٤١) وأوله فيه : « حدثنا عبد الله ، حدثنا محمد بن يحيى الخنisi ،
 حدثنا خلاد بن خالد المقرىء ، عن علي بن حمزة الكسائى ، قال : اختلاف
 أهل المدينة ، وأهل الكوفة ، وأهل البصرة ؛ فاما أهل المدينة فقرعوا في البقرة :
 (وأوصى بها إبراهيم) . وأهل الكوفة وأهل البصرة : (ووصى بها) بغير ألف » .
 وفي آخره : « هذا اختلاف أهل المدينة ، وأهل الكوفة ، وأهل البصرة كلها » .
- ٥ — أشعار المعايأة وطرائفها : ذكر في الفهرست ٩٨ وإرشاد
 الأريب ٢٠٠ / ٥ ويسمى : « أشعار المعايأة » فقط ، في بغية الوعاء ١٦٤ / ١
 وطبقات المفسرين للداودى ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١٧١ / ١ كايسى :
 « أشعار » فقط ، في غاية النهاية ١ / ٥٣٩
- ٦ — تعليلات على صيغ الطلاق في بيت من الشعر : لم يذكره واحد
 من ترجموا له ، وإنما ذكر له بروكلمان نسخة في المتحف البريطاني ثان ١٢٠٣
 رقم ١٢ وأغلبظن أنه رسالة صغيرة في المعايأة ، التي جرت بين
 الكسائى ، والقاضى أبي يوسف ، أمام الخليفة هارون الرشيد ، في قول
 الشاعر :
- فأنت طلاق والطلاق عزيمة ثلاثة ومن يجني أعمى وأظلم^(١)
- ٧ — الحدود في النحو : ذكر في إنباه الرواة ٢ / ٧١ ويبدو أنه كانت
 منه نسخة في مكتبة ليزوج ثم فقدت ؟ ففي ظهر الورقة ١٢٨ من مخطوطه :
 « قصص الليل وسر النهار » ، لابن فارس (ليزوج / رفاعية ٣٥٤) فهرس
 للكتب التي كانت بالجموعة ، وعلى رأسها كتاب : « الحدود في النحو »

(١) انظر : معنى الليب ٥٣ / ١ وخزانة الأدب ٤٢١ / ٣

للكسائي » (انظر مجلة : أبحاث مشرقية : Morgenländische Forschungen سنة ١٨٧٥ م . هامش صفحة ٢٤٣) .

٨ — الحروف : ذكر في الفهرست ٩٨ وإرشاد الأريب ٢٠٠ / ٥
وغاية النهاية ١٦٤ / ٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١٧١ / ١

٩ — العدد : ذكر في الفهرست ٩٨ وإرشاد الأريب ٢٠٠ / ٥ ونرفة الألباء ٧١ وغاية النهاية ٥٣٩ / ١ وبغية الوعاة ١٦٤ / ٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١٧١ / ١ وهو من الكتب المؤلفة في عدد آى القرآن ، لأهل الكوفة ، كما قال في الفهرست ٥٦

١٠ — القراءات : ذكر الفهرست ٩٨ وإرشاد الأريب ٢٠٠ / ٥ ونرفة الألباء ٧١ وغاية النهاية ٥٣٩ / ١ وبغية الوعاة ١٦٤ / ٢ وإنباء الرواية ٢٧١ / ٢ وطبقات المفسرين للداودي ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١٧١ / ١ وقال عنه الأزهري في تهذيب اللغة (١٦ / ١) : « وله كتاب في قراءات القرآن ، قرأته على أحمد بن علي بن رَزِين ، وقلت له : حدثكم عبد الرحيم بن حبيب عن الكسائي ، فأقرّ به إلى آخره » .

١١ — قصص الأنبياء : ذكر في كشف الظنون ١٣٢٨ / ٢

١٢ — ماتلحن فيه العام : وهو هذا الكتاب ، الذي نشره هنا كاما لاً أول مرة . وستتحدث عنه بالتفصيل فيما بعد .

١٣ — متشابه القرآن : قال في كشف الظنون ١٥٨٤ / ٢ : « علم متشابه القرآن : أول من صنف فيه الكسائي ، كما قال السيوطي في : الإتقان » . وفي الإتقان ٣٣٩ / ٣ يقول السيوطي : « النوع الثالث والستون

فِي الْآيَاتِ الْمُشْتَبِهَاتِ : أَفْرَدَهُ بِالْتَّصْنِيفِ خَلْقٌ ، أَوْلَاهُمْ — فِيمَا أَحْسَبَ —
الْكَسَائِيُّ » .

وقد ذكر له بروكلمان (١٩٩/٢) ثلاث مخطوطات ؛ الأولى في باريس أول ٦٦٥ رقم ٤ بعنوان : « المشتبه في القرآن ». والثانية : في الكتبخانة العمومية باسطنبول ٤٣٦ بعنوان : « المشتبهات في القرآن ». والثالثة : في مكتبة قوله ، بدار الكتب المصرية ٢٨/١ رقم ١٥ قراءات بعنوان : « ما المشتبه من لفظ القرآن ، وتناظر من كلمات الفرقان ». .

١٤ — مختصر في النحو : ذكر في الفهرست ٩٨ وإرشاد الأريب
 ونזהة الألباء ٧٠ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وبغية الوعاة ٢٦٤/٢ وإنماه
 الرواية ٢٧١/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١٧١/١

١٥ — المصادر : ذكر في الفهرست ٩٨ وإرشاد الأريب ٢٠٠ / ٥
ونزهة الألباء ٧١ وغاية النهاية ١ / ٥٣٩ وبغية الوعاة ٢ / ١٦٤ وطبقات
المفسرين للدادوى ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١ / ١٧١

١٦ — معانى القرآن : ذكر في تاريخ بغداد ٤٠٣/١١ وإنباء الرواية
٢٥٧/٢ ؛ ٢٧١/٢ ؛ ١٤/٣ والأنساب للسمعاني ٤٨٢ أ والالفهرست
٥٣٩/١ ؛ ٩٨ وإرشاد الأريب ٥/٢٠٠ ونرفة الآباء ٧٠ وغاية النهاية
وبغية الوعاة ١٦٤ وطبقات المفسرين للدادوى ٤٠٢ ومفتاح السعادة
١٧١/١

وقال عنه الأزهري (تهذيب اللغة ١/٦) : « وللكسائي كتاب في معانى القرآن حسن ، وهو دون كتاب الفراء في المعانى . وكان أبو الفضل المنذري ، ناولنى هذا الكتاب ، وقال فيه : أخبرت عن محمد بن جابر ، عن أبي عمر ، عن الكسائي » .

ويدعى الأخفش سعيد بن مساعدة ، أن الكسائي اعتمد على كتابه في معانٍ القرآن ؛ قال الأخفش : « فلما اتصلت الأيام بالمجتمع ، سألني الكسائي أن أُولف له كتاباً في معانٍ القرآن ، فألفت له كتاباً في المعانٍ ، فجعله إماماً لنفسه ، وعمل عليه كتاباً في المعانٍ ، وعمل الفراء كتابة في المعانٍ عليهما^(١) » .

ويبدو أنه كان كتاباً صعب الفهم ؛ فقد قال أبو عمر الدورى : « سمعت هذا الكتاب : معانٍ الكسائي ، في مسجد السواقين ببغداد ، على أبي مسحل ، وعلى الطوال ، وعلى سلمة ، وجماعة ، فقال أبو مسحل : لو قرئ هذا الكتاب عشر مرات ، لاحتاج من قرأه أن يقرأه^(٢) » .

ومع ذلك ، فقد فاته فيه أشياء ، نبهه عليها أبو زيد الأنباري ؛ فقد قال أبو زيد : قال لي الكسائي : ألفت كتاباً في معانٍ القرآن ، فقلت له : أسمعت : الحمد لـه رب العالمين ؟ فقال : لا ، فقلت : اسمعها^(٣) .

١٧ — مقطوع القرآن وموصوله : ذكر في الفهرست ٥٥ ؛ ٩٨
وإرشاد الأريب ٢٠٠/٥ ونزهة الألباء ٧١ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وإنباء الرواة
٤٠٢ وطبقات المفسرين للداودى ٢٧١/٢

١٨ — النواذر الكبير : ذكر في الفهرست ٩٨ وإرشاد الأريب
٢٠٠/٥ ونزهة الألباء ٧١ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وبغية الوعاة ١٦٤/٢ وإنباء
الرواة ٢٧١/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١٧١/١

(١) انظر : طبقات الزبيدي ٧١

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١١ وإنباء الرواة ٢٦٥/٢

(٣) انظر : تهذيب اللغة ٤٢٣/٦ ولسان العرب (أله) ٣٥٩/١٧

ويسمى : « النوادر » في المزهر للسيوطى ٥٩/١ وقال عنه الأزهري (تهذيب اللغة ١٦/١) : « وله كتاب في النوادر ، رواه لنا المنذري ، عن أبي طالب عن أبيه ، عن الفراء ، عن الكسائى ، فما كان في كتابى لسلمة عن الفراء ، عن الكسائى ، فهو من هذه الجهة ». وهو من مصادر العباب للصاغانى (حرف الألف) ٢٩

ومنه اقتباس في البصائر والذخائر ، لأبي حيان (٣١/١) نصه : « ويقال : نقعت ، إذا رويت ، من الرّى ياهذا ، ونقعت غيري . هكذا قال الكسائى في النوادر ». وانظر اقتباسا آخر في العباب للصاغانى (حرف الطاء) ٢٢٦

١٩ — النوادر الأوسط : ذكر في الفهرست ٩٨ وإرشاد الأريب ٢٧١/٢ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وبغية الوعاة ١٦٤/٢ وإنباء الرواة ٥/٥ وطبقات المفسرين للداودى ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١٧١

٢٠ — النوادر الأصغر : ذكر في الفهرست ٩٨ وإرشاد الأريب ٥/٥ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وبغية الوعاة ١٦٤/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١٧١ ويسمى : « النوادر الصغير » في نزهة الألباء ٧١

٢١ — الماءات المكنى بها في القرآن : ذكر في الفهرست ٩٨ وإنجاد الأريب ٥/٥ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وطبقات المفسرين للداودى ٤٠٢ ويسمى : « هاءات الكنایة في القرآن » في إنباء الرواة ٧١/٢

٢٢ — الهجاء : ذكر في الفهرست ٩٨ وإنجاد الأريب ٥/٥ ونزة الألباء ٧١ وغاية النهاية ٥٣٩/١ وبغية الوعاة ١٦٤/٢ وإنباء الرواة ٢٧١/٢ وطبقات المفسرين للداودى ٤٠٢ ومفتاح السعادة ١٧١/١

هذه هي كتب الكسائى . أما ما ورد في لسان العرب (كبر) ٤٤٢/٦ : من قوله : « وفي المؤلف للكسائى : فلان عجزة ولد أبيه ، أى آخرهم . وكذلك كبرة ولد أبيه » ، فهو مروي عن تهذيب اللغة للأزهرى (٢٠٩/١٠) ، وفيه : « وفي المؤلف : الكسائى .. إلخ ». والمقصود بالمؤلف هنا ، هو كتاب : « الغريب المصنف » ، لأنى عبيد القاسم بن سلام^(١) ؛ لأن الأزهرى ، يسمى هذا الكتاب لأنى عبيد : « الغريب المؤلف » ؛ فقد قال في ترجمة لأنى عبيد هذا : « وله من المصنفات : الغريب المؤلف^(٢) » .

وتروى لنا المصادر ، أخباراً عن بعض من شرحوا شيئاً ، من كتب الكسائى ، من العلماء ، مثل البَغْل ، وهو : أبو الحسن مفرج بن مالك النحوى الأندلسى ، الذى يقول عنه الزبيدى : « وله كتاب فى شرح كتاب الكسائى^(٣) » .

ويظهر أن المقصود بهذا الكتاب ، هو كتاب النحو (المختصر ، أو الحدود ؟) ؛ فقد روى القفقى أن أحمد بن أبان بن سيد اللغوى ، صاحب الشرطة بقرطبة ، صنف « كتاب شرح كتاب الكسائى فى النحو^(٤) » . كما يروى القفقى كذلك ، أن الجُرجُف (بضم الجيم) ، وهو نحوى مشهور بالأندلس « له كتاب شرح فيه كتاب الكسائى فى النحو^(٥) » .

ويبدو أنه المقصود كذلك ، بالكتاب الذى أدخله « جودى النحوى » تلميذ الكسائى ، إلى الأندلس^(٦) .

(١) انظر : الغريب المصنف صفحة ٤٧

(٢) انظر : تهذيب اللغة ١٩/١ وانظر كذلك : ٣٧/١

(٣) تهذيب اللغة ٢٠٩/١٠

(٤) إنبأ الرواة ٣١/١

(٥) إنبأ الرواة ٢٧٢/١

(٦) طبقات الزبيدى ٢٧٨

كتاب ماتلحن فيه العامة

لم يبق لنا من مؤلفات الكسائي سوى عدد قليل ، منه هذا المؤلف الصغير . وعلى الرغم من أننا نملك منه ثلاث مخطوطات ؛ الأولى : اعتمد عليها بروكلمان ، في برلين بألمانيا . والثانية : اعتمد عليها عبد العزيز الميمني ، في بومباى بالهند . والثالثة : في مكتبة المتحف العراقى فى بغداد — فإن الكتاب ، لم يرد له ذكر فى كتب الطبقات ، التى ترجمت للكسائى ، مما يشكك فى صحة نسبته إليه .

وقد رجح « بروكلمان » أن يكون الكتاب ، من تأليف الكسائى ؛ إذ يبدو عليه مسحة التأليف القديم ، مثل استعماله كلمة : « حرف » بمعنى : « الكلمة » ، وكلمة : « الألف » للدلالة على : « الهمزة » حتى وإن كانت مكتوبة بالياء ، وكلمة : « ميم » لحرف الجر : « من » ، قياسا على : « الباء » و « اللام » و « الكاف » .

هذا ، ويرى بروكلمان ، أن من الأدلة ، على صحة نسبة هذا الكتاب للكسائى كذلك ، مقدمته التى تقول : « هذا كتاب ماتلحن فيه العام ، مما وضعه على بن حمزة الكسائى للرشيد هارون ، ولا بد لأهل الفصاحة من معرفته » ؛ فإن الكسائى كان يؤدب ولد الرشيد : الأمين والمأمون .

ويتحير « الميمنى » في نسبة الكتاب إلى الكسائى ؛ فيقول في مقدمة نشرته له (ص ٢٢) : « وقد نقبت عن الكتاب في جل المظان الحاضرة ، لعل أقف منه على عين أو أثر ، أو خبر أو خبرا ، فلم يُقدر لي الظفر بالوطر . غير أنه معزو إليه في الأصل ، كما قد أثبت صورته هنا . وأما مضمون الكتاب ،

فجله لا يلائم مارواه اللغويون عن الكسائي ... وفيه ما يلائمه بعض الملاعنة ، أو تامها ... وفيه مما فات القاموس ، واستدركه البلكرامي : المسرحة للمشط ورجال كثير ونساء كثير ، والناطف لنوع من الحلوى . وفيه من خلاف المشهور قوله : لايقال : ضحية ، ولا أهرقت ، ولا سكن من غضبه ، ولا نصحته أو شكرته ، وقوله : قُرُبُوس بالضم ، وأن الجهد في قوله : جهت به كل الجهد ، بالضم لا بالفتح . فلا أدرى أهي أقوال له شادة ، أم الذي وصلنا من اللغة ، ليس على غيره الأول . والله أعلم » .

وقد تناول الكتاب بالدراسة الدكتور « حسين نصار » في كتابه : « المعجم العربي » (٩٧ - ٩٨) ، فشك في نسبته إلى الكسائي ، ورأى أنه من تأليف أحد تلامذة أبي زيد الأنصاري ؟ فقال : « وفي النفس شيء من نسبة هذا الكتاب إلى الكسائي ؟ فإني لم أجده أحداً عزا إليه كتاباً من هذا النوع ، واعترف الناشر بذلك ، وبه على أمر أحضر منه ؛ إذ صرح بأن جل مضمون الكتاب ، لا يلائم مارواه اللغويون عن الكسائي . ورأيته في إحدى فقراته (ص ٣) يروى عن أبي زيد الأنصاري البصري ، ولم نسمع ذلك عن الكسائي ، وإنما سمعنا أنه روى عن يونس من البصريين . ولذلك فإني أكثر ميلاً إلى نسبته إلى أحد تلاميذ أبي زيد ، إن لم تكن هذه الفقرة مقصومة على الكتاب . والذين يرون عن أبي زيد ، وينسب إليهم كتب في لحن العامة ، هم : أبو عبيدة ، والأصممي ، وأبو نصر أحمد بن حاتم ، والمازني ، وأبو حاتم السجستاني . ولا نستطيع أن نعزوه إلى أحد منهم بعينه ؛ لأن كتبهم لم توصف ، ولكننا نستطيع أن نبعد منهم الأصممي ؛ فقد اقتبس ابن يعيش فقرة من كتابه ، ليست في هذا الكتاب . وكذلك الأمر مع أبي حاتم السجستاني ، الذي روى صاحب المؤتلف والمختلف من كتابه بيته من الشعر غير موجود في هذا الكتاب » .

هذا هو رأى الدكتور حسين نصار . ونحن لانتفق معه في استنباطاته تلك ؛ إذ لا يعني سكوت كتب الطبقات ، عن ذكر كتاب معين ، لعلم من العلماء ، أن نسبة هذا الكتاب إليه ، زيف على وجه الإطلاق ؛ فلم يقل أحد إن كتب الترجم والطبقات ، أحصت جميع مؤلفات العلماء الذين يرد لهم ذكر فيها .

ولدينا الأمثلة على ذلك ؛ فكتاب : « *الأمثال* » المؤرج السدوسي ^(١) ، لولا اقتباسات منه في « *جمهرة الأمثال* » للعسكري ، و « *مجمع الأمثال* » للميداني ، و « *خزانة الأدب* » للبغدادي ، لشك المرء في نسبته إليه ؛ إذ لم يرد له ذكر بين كتب المؤرج ، التي تروي له في كتب الطبقات .

وكذلك كتاب : « *البئر* » لابن الأعرابي ^(٢) ، لم يذكر في كتب الطبقات ، التي ترجمت لابن الأعرابي ، على كثرتها ، وإنما ذكر في : « *فهرسة ابن خير* » وحدها . إلى غير ذلك من الحالات الكثيرة ، التي يظهر فيها كتاب معين لعلم من العلماء ، لم تنبه عليه الكتب التي ترجمت له ^(٣) .

أما الفقرة التي ذكر فيها « *أبو زيد الأنباري* » في الكتاب ، فهي مقصومة على النص ، لاشك في ذلك ؛ فقد أضاف النساخ والوراقون ، وبعض العلماء أحيانا ، نصوصا وتعليقات إلى بعض التصانيف . وكتاب « *العين* » للخليل بن أحمد الفراهيدي ، خير شاهد على هذه القضية ؛ ففيه إضافات متأخرة عن عصر الخليل ، ومن أمثلتها : مواضع ثلاثة مروية عن أبي

(١) انظر : مقدمة تحقيقنا لهذا الكتاب ، صفحة ٢٢ - ٢٣

(٢) انظر : مقدمة تحقيقنا لهذا الكتاب كذلك ، ص ٢٩

(٣) انظر : مقدمة تحقيقنا لكتاب « *قواعد الشعر* » لشلب ، صفحة ١٤

عبد القاسم بن سلام ، المتوفى سنة ٢٢٤ هـ^(١) .

وذلك هي الفقرة ، التي ذكر فيها « أبو زيد الأنصاري » في كتاب : « ما تلحن فيه العوام » للكسائي (رقم ٣٠) : « وتقول : هي طرسوس ، بفتح الطاء والراء جمِيعاً . ومثله : أسود حالك وحلوك . قال أبو زيد الأنصاري : عَقِيل وعامر يقولون في ذلك : طرسوس ، بضم الطاء وتسكين الراء . ويزعمون أنهم لا يعرفون الحلوك اسمها ثانياً » .

بقي اعتراف آخر ، أثاره الميمني^(٢) ، في مقدمته لتحقيق الكتاب — تلك المقدمة التي ذكرنا بعضها فيما سبق — وهو أن « جل مضمون الكتاب لا يلام مارواه اللغويون عن الكسائي » !

وإنما إذا تبعنا كلمات الكتاب ، وقارناها بما يرويه اللغويون عن الكسائي ، فإننا نجد خمس كلمات لغير ، لا يتفق فيها رأى الكسائي ، مع مارواه عنه اللغويون . وهذه الكلمات هي :

١ — (رقم ٢) : « وتقول : مائَمَتْ منه إِلَّا عَجَلَتْه ، بفتح القاف ، لا يقال غيره . قال الله عز وجل : ﴿وَمَا تَقْمِدُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ﴾ » .

وفي إصلاح المنطق لابن السكيت (٢٠٧) : « ويقال : مائَمَتْ منه إِلَّا إِلْحَانًا ، فأنت تَقِمْ . قال الكسائي : وَتَقِمْتَ تَنَقَّمْ لغة » .

(١) انظر : Wild , Das K . al - Ain صفححة ١٧ هامش ٤٥ والمجمع العربي ٢٢٦ - ٢٧٠ .

(٢) اعتمد على هذا الاعتراض كذلك : يوهان فلک ، في كتابه « العربية » ٩٨ / ٢ عندما شرك في نسبة الكتاب .

وفي الصحاح للجوهري (نقم) ٢٤٥/٥ : « وقال الكسائي : نَقِمْت بالكسير لغة ». ومثل ذلك نقله عن الصحاح ، كل من اللسان (نقم) ٧٠/١٦ وتأج العروس (نقم) ٨٤/٩

٢ — (رقم ٢٠) : « وتقول : وَدَدْتُ أَنِي فِي مَنْزِلِي ، بِكَسِيرِ الدَّالِّ الْأُولَى ». .

وفي لسان العرب (وَدَد) ٤٦٨/٤ : « وَحَكِيَ الزَّجَاجِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ : وَدَدْتُ الرَّجُلَ ، بِالْفَتْحِ ». ومثل ذلك في تاج العروس (وَدَد) ٥٢٩/٢

٣ — (رقم ٤٨) : « وتقول : جِرْوُ ، لَوْلَدُ الْكَلْبِ ، بِكَسِيرِ الْجِيمِ . وكذا : ثُوبِ رِنْحُو . وكذا : رِطْلُ ، لِلَّذِي يَكَالُ فِيهِ ». .
وفي إصلاح المنطق (٣٢) : « الْكَسَائِيِّ : رَطْلٌ وَرِطْلٌ ، لِلَّذِي يَكَالُ فِيهِ ». .

٤ — (رقم ٩٢) : « وتقول : أَقْبَسْتُهُ الْعِلْمُ ، بِالْأَلْفِ . وَقَبَسْتُهُ النَّارُ ، بِلَا أَلْف ». .

وفي أدب الكاتب لابن قتيبة (٣٨٥) : « أَقْبَسَتِ الرَّجُلُ عِلْمًا . وَقَبَسَتِ نَارًا ؛ إِذَا جَعَتْهُ بِهَا . فَإِنْ كَانَ طَلَبَهَا لَهُ ، قَالَ : أَقْبَسَهُ . هَذَا قَوْلُ الْيَزِيدِيِّ . وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : أَقْبَسَتِهِ نَارًا وَعِلْمًا سَوَاءً . قَالَ : وَقَبَسَتِهِ أَيْضًا ، فِيهِمَا جَمِيعًا ». .

ومثل ذلك بالنصل في الصحاح للجوهري (قبس) ٩٥٧/٢ وفي لسان العرب (قبس) ٤٨/٨ : « وقال الكسائي : أَقْبَسَتِهِ نَارًا أو عِلْمًا سَوَاءً . قَالَ : وَيَحْجُزُ طَرْحَ الْأَلْفِ مِنْهُمَا ». .

٥ — (رقم ١٠٧) : « ويقال : المال والنبات ينمو . والخضاب وأشباهه ينمى » .

وفي الغريب المصنف ، لأبي عبيد القاسم بن سلام (٦٠٣ / ١٥) : « قال الكسائي : ثما الشيء ينمى بالباء لغير . قال : ولم أسمعه إلا بالواو من أخوين من بنى سليم : ينمو ، ثم سألت عنه بنى سليم ، فلم يعرفوه بالواو ». وعنده بالنص في المزهر للسيوطى ١٥٠ / ١

وفي الصدح للجوهرى (نما) ٢٥١٥ / ٦ : « ثما المال وغيره ينمى نماء . وربما قالوا : ينمو نمواً ، وأنماه الله . قال الكسائي : ولم أسمعه بالواو إلا من أخوين من بنى سليم ، ثم سألت عنه بنى سليم ، فلم يعرفوه بالواو ». وانظر : اللسان (نما) ٢١٥ / ٢٠

هذه هي الكلمات الخمس ، التي يختلف فيها رأى الكسائي في كتابه ، مما رواه عنه اللغويون . وليس هذه الكلمات الخمس ، جل الكتاب ، كما يزعم الميمنى ؛ فالكتاب فيه أكثر من ٢٥٠ كلمة .

ولعل السبب في هذا الاختلاف والتناقض ، بين رأى الكسائي في كتابه ، ومارواه عنه اللغويون ، أنه ربما كان رأيا قد يملا للكسائي دونه في كتابه ، ثم بحاله مع كثرة الرواية ومشافهة الأعراب — بعد ذلك ، خطوه ، فتركه وقال بغيره في بعض كتبه الأخرى ، التي لم يصل إلينا منها شيء ، ورواه عنه اللغويون في كتبهم . أو ربما كان رأيه في كتابه : « ماتلحن فيه العوم » أحدث من تلك الآراء الأخرى ، التي تناقلها اللغويون . إننا لا نستطيع أن نرجح واحداً من هذين الاحتمالين ؛ لأننا لا نعرف متى ألف الكسائي كتابه : « ما تلحن فيه العوم » أكان ذلك أول تأليف له ، أم آخر تأليف ؟ لسنا ندرى !

والدليل على أن الكسائي رحمه الله تعالى ، كان يغير رأيه في بعض مسائل العلم ، قول الفراء : « وقال الكسائي بأخره : واحد الزيانة زيني . وكان قبل ذلك يقول : لم أسع لها بواحد . قال الفراء : ولست أدرى أقياسا منه أم سمعا؟^(١) » .

على أن كثيرا من كلمات الكتاب ، مما يتفق مع ما رواه عنه اللغويون . ومن أمثلة ذلك :

١ — (رقم ١٨) : « تقول : دَمَعْت عَيْنِي ، بفتح الميم » .
وفي لسان العرب (دمع) ٤٤٦/٩ : « وقال الكسائي وأبو زيد : دَمَعْت ، بفتح الميم ، لاغير » .

٢ — (رقم ٦٥) : « وتقول : مُشِيت حتى أَعِيشُ ، بالألف . ولا تقول : عَيْشُ ، إنما يقال في الأمر الذي ينسد عليك » .
وقد وقع الكسائي نفسه في هذا اللحن ذات مرة ، فَعَيْرَ بذلك ، فكانت سبب طلبه النحو ، كما سبق أن ذكرنا ذلك عند حديثنا عن : « طفولته ونشأته واتصاله بالخلفاء^(٢) » .

٣ — (رقم ٦٦) : « بِرْدَوْنٌ وَبِرْذُونَةٌ ، وَغَلَامٌ وَغَلَامَةٌ ، وَرَجُلٌ وَرَجْلَةٌ وَشِيخٌ وَشِيقَةٌ » .

وفي الصحاح للجوهري (بردون) ٢٠٧٨/٥ : « البردون : الدابة . قال الكسائي الأنثى من البراذين : برذونة » .

(١) معان القرآن ٣ / ٢٨٠

(٢) وانظر القصة كاملة في : تاريخ بغداد ١١ / ٤٠٤ وإناء الرواة ٢ / ٢٥٧ ومعجم الأدباء ٥ / ١٨٤ وينية

الوعاء ٢ / ١٦٣ وزهرة الأدباء ٤٣

(رقم ٦٨) : « وَحَدَّدْتُ أَنَا عَلَيْهِ ، فَأَنَا أَحِدُ حِدَّةً ، مِنَ الْغَضْبِ »
وفي الصحاح للجوهرى (حدد) ٤٦٠/١ « وَالْحِدَّةُ : مَا يَعْتَرِى
الإِنْسَانَ مِنَ النَّزَقِ وَالْغَضْبِ . تَقُولُ : حَدَّدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحِدُ حِدَّةً وَحِدَّاً ،
عَنِ الْكَسَائِيِّ » .

٥ — (رقم ٧٠) : « وَتَقُولُ : أَصْحَوْهُ أُمَّ غَيمٍ ؟ » .
وفي الصحاح للجوهرى (صحا) ٢٣٩٩/٦ : « وَأَصْحَثَ السَّمَاءَ ،
أَى انْقَشَعَ عَنْهَا الْغَيمُ ، فَهِيَ مَصْحِيَّةٌ . وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : فَهِيَ صَحُورٌ ،
وَلَا تَقْلِيلٌ : مَصْحِيَّةٌ » . وَانْظُرْ : اللسان (صحا) ١٨٤/١٩

٦ — (رقم ٨٤) : « ... وَتَقُولُ : أَعْقَدْتُ الْعَسْلَ وَالنَّاطِفَ ،
بِالْأَلْفِ » .

وفي الصحاح (عقد) ٥٧١ وَاللسان (عقد) ٢٩٠/٤ : قَالَ
الْكَسَائِيُّ : يَقَالُ لِلْقَطْرَانِ وَالرُّبُّ وَنَحْوِهِ : أَعْقَدْتَهُ حَتَّى تَعْقِدَ » .

٧ — (رقم ٩٥) : « وَتَقُولُ : دَعْ الثَّوْبَ حَتَّى يَجِفَّ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ » .
وفي الصحاح (جف) ٤/١٣٣٨ : « وَجَفَّ الثَّوْبُ وَغَيْرُهُ يَجِفَّ ،
بِالْكَسْرِ ... وَيَجِفَّ لِغَةُ فِيهِ ، حَكَاهَا أَبُوزَيْدٌ ، وَرَدَّهَا الْكَسَائِيُّ » . وَانْظُرْ
اللسان (جف) ٣٧٢/١٠

إِلَى غَيْرِ ذَلِكِ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي يَتَفَقَّدُ فِيهَا رَأْيُ الْكَسَائِيِّ هُنَا ، مَعَ
مَارْوَاهُ عَنْهُ أَصْحَابُ الْمَعَاجِمِ .

* * *

أما أسلوب الكتاب ، وطريقه معالجته للحن العامة في عصره ، فإننا

نرى أنه غير منهجي على الإطلاق ؛ إذ تسرد فيه الكلمات سرداً ، وتعدّ عدّاً ، دون أي نوع من الترتيب أو التقسيم ، وليس هذا بغيرب على أول تأليف في موضوع : « لحن العامة » ؛ فهو لا يهم بجمع النظير إلى نظيره ؛ فالأرقام : (١) حَرَصَ (٢) نَقَمَ (٥) عَجَزَ (١١) عَسَيْتَ (١٨) دَمَعَ (٦٢) نَكَلَ عن . كل هذه الأرقام مثلاً ، يجمعها أنها تعالج أفعالاً مفتوحة العين ، وكسرها لحن عند الكسائي .

وكذلك الأرقام (٧) صَرَفت فلانا (٢٧) شَغَلَنِي فلان عن عملي (٤٧) قد حَرَمَته (٧٩) كَبَتَ اللَّهُ عَدُوكَ (٨٠) قد خَصَّيَتِ الفَحْلَ (٨٨) هَدَيْتِ الْعَرْوَسَ إِلَى زَوْجَهَا (٩٤) حَاطَكَ اللَّهُ بِعُونَهُ (١٠٢) دَفَقَتِ الإِنَاءُ وَهَرَقَتِه . كل هذه الأرقام يجمعها كذلك جامع واحد ، هو أنها تتعدد بنفسها ، ولا تحتاج إلى همزة التعديـة ؛ فلا يقال : أَصْرَفت ، ولا أَشْغَلَنِي .. أَخْ .

وكان انعدام المنهج والترتيب ، في كتاب الكسائي ، داعياً من يسمى : « محمد بن أحمد الحنفي العلائـي (١) إلى إعادة كتابته من جديد على الترتيب المهجـائي ، وقد سمى ابن الحنفي كتابه هذا : « النصيحة التامة للخاصة والعامة (٢) » .

وتبدأ كل فقرة في كتاب الكسائي بعبارة : « وَتَقُولُ » أو « وَيَقَالُ » . وهو يكتفى في بعض الأحيان بذكر الصواب فحسب ، وبذلك لأنـعرف كيف كان نطق الناس في زمن الكسائي ، للكلمة التي يتحدث عنها ؛ فهو

(١) لعله محمد بن أحمد العريـي الحنـفي ، من علماء القرن العاشر الهجري . انظر : كتاب بروـكلمان في تاريخ الأدب العـريـي GALS II 427 .

(٢) انظر الحديث عنه بتفصيل فيما يلى من : « وصف مخطوطات الكتاب ومطبوعاته السابقة » .

يقول مثلاً (رقم ٨) : « وتقول : قد اشتريت بطانية جيدة ، بكسر الباء . قال الله جل ذكره : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُتْخِذُوا بِطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ ﴾ ، فلا ندري أكانت تُنطق عند العامة ، بفتح الباء أو بضمها ! وذلك على العكس من قوله مثلاً (رقم ٤٩) : « وتقول : غشت نفسى ، ولا يقال : غشت بالياء . وكذلك : غلت القدر ، بلا ياء » ؛ إذ إنه دلنا في هذا الموضع ، على أن الناس كانت تقول في عصره : غشت نفسى ، وغليت القدر . لكن مثل هذا البيان قليل في كتابه .

ويحرص الكسائى ، في كثير من الأحيان ، على الاستشهاد لما يذكر ، بالقرآن الكريم والشعر .

* * *

ونستفيد من كتاب الكسائى تطورات صوتية في نطق العوام ، وأخرى في الصيغ فحسب ، ولا يحتوى على أمثلة لظواهر التطور في الدلالة ، أو التطور في التراكيب .

فمن أمثلة التطور الصوتي قوله (رقم ٣١) : « وتقول : سَمُورٌ وشَبُوطٌ وكُلُوبٌ وسَقُودٌ ، وكل ما كان على فَعُولٍ ، بتشديد العين مفتوح الأول . وكذلك : دَبُوقٌ وعَبُودٌ وحَسُونٌ ، إلا حرفين فإن العرب تكلمت بهما بالضم والفتح ، وهما : السَّبُوحٌ وَالقُدُوسٌ . وبعضهم يقول : السَّبُوحٌ وَالقُدُوسٌ » .

ففي هذه الأمثلة ، تطورت اللغة على ألسنة العامة ، بضم أول الكلمة لكي تسجم هذه الحركة ، مع حركة الضم التالية لها . وذلك من نوع التأثر

المدبر الكلى في حالة الانفصال^(١)

ومن أمثلة التطور الصوتي كذلك قوله (رقم ٧٨) : « ويقال : فلان مَعْدِنُ الْعِلْمِ ، وَلَا يَقُولُ : مَعْدَنَ بِفَتْحِ الدَّالِ » ؛ فقد تطورت اللغة هنا ، بفتح الدال ، لتسجّم مع فتحة الميم . وذلك من نوع التأثير المسبق الكلى في حالة الانفصال .

ومن أمثلة المخالفة الصوتية ، وهى إبدال أحد الصوتين المتماثلين صوتا آخر ، يغلب أن يكون صوتاً متوسطاً ، أو صوت علة : قول الكسائى (رقم ٣٨) : « ويقال أَتَرْجَ وَإِجْهَانَةً وَإِجَاصَ . هذه الأحرف بإسقاط النون » . فإنه حين ينطق عامة بغداد ، في زمن الكسائى ، هذه الأمثلة : أَتَرْجَنَ ، وإنْجَانَة ، وإنْجَاص ، فإن ذلك يعني بالنسبة للغوين المحدثين ، حدوث تطور صوتي نتيجة تأثير قانون المخالفة .

ومن أمثلة التطور في الصيغة قوله (رقم ٤٩) : « وتقول : هذِه أَتَانَ ، لِلأَنْثَى مِنَ الْحَمِيرِ ، بِغَيْرِهِاءِ » ؛ إذ يعني هذا أن العوام كانوا ينطقون هذه الكلمة : « أَتَانَةً » بتطور الصيغة من التأنيث بلا علامة إلى التأنيث بالباء ، بسبب قانون السهولة والتيسير .

ومن أمثلة ذلك أيضاً قوله (رقم ٥٠) : « وتقول : غَثَتْ نَفْسِي . ولا يقال : غَثَيْتْ بِالْيَاءِ . وكذلك غَلَّتْ الْقَدْرُ بِلَا يَاءً » ؛ ففى هذه الأمثلة قياس خاطئ لصيغة : (فعل) بفتح العين ، من الناقص ، على صيغة (فعل) بكسر العين كرضى ، عند اتصالها بباء التأنيث .

ومن أمثلة التطور في الصيغة كذلك قوله (رقم ٥١) : « وأَغْلَقْتُ الْبَاءَ

(١) انظر في هذا وفيما يلى : مقالتنا عن « التطور اللغوى وقوانينه » ١١٢ - ١٣٨

فهو مغلق ، ولا يقال : مغلوق » ؛ ففي هذا المثال تطور لصيغة : « مغلق » إلى
« مغلوق » ، قياسا على : « مفتوح » ؛ بسبب التلازم والتقابل في المعنى ، بين
مفتوح ومغلوق !

* * *

وصف مخطوطات الكتاب ومطبوعاته السابقة

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب ، على نشرتيه السابقتين ، وأربع مخطوطات مختلفة ، وفيما يلي وصف ذلك كله :

- ١ — (بروكلمان =) نشرة بعنية المستشرق الألماني «كارل بروكلمان» C. Brockelmann في مجلة الآشوريات ZA المجلد الثالث عشر (صفحة ٢٩ — ٤٦) . وقد اعتمد بروكلمان في هذه النشرة ، على مخطوطة برلين (التي ستائى هنا) وحدها . وقدم للكتاب بمقدمة بالألمانية في صفحتين ونصف ، عن مؤلف الكتاب ، ونسبته إليه ، ومنهجه ، وعلاقته بغيره من كتب اللحن . وقد اجتهد بروكلمان في إكمال الخروم ، التي حدثت في نسخة برلين ، فأصاب في بعض تكميلاته ، وأخطأه الحظ في الكثير منها . كما ضبط بعض الكلمات وأبيات الشعر ، ضبطا بعيدا عن الصواب في بعض الأحيان .
- ٢ — (الميمنى =) نشرة بعنية الأستاد عبد العزيز الميمنى ، مطبوعة بالطبعية السلفية ، بالقاهرة سنة ١٣٤٤ هـ ، في مجموعة بعنوان : «ثلاث رسائل» تحتوى على : مقالة «كلا» وما جاء منها في كتاب الله ، لابن فارس . وكتاب «ماتلحق فيه العوام» للكسائى . ورسالة الشيخ ابن عربى ، إلى الإمام الفخر الرازى . ويشغل كتاب الكسائى في هذه المجموعة الصفحتان (١٩ — ٦٧) .

وقد اعتمد الميمنى في تحقيقه للكتاب ، على نسخة خطية ، في خزانة جامع بومبای بالهند . وكتب له مقدمة في ثلاث صفحات ، بدأها بوصف المخطوطة التي كتبت في القرن الثاني عشر ، وذكر أنها نسخة مشوهة ردئه .

ثم تحدث عن عمله في الكتاب ، وعن شكه في نسبته إلى الكسائى ، على نحو مانقلناه عنه فيما مضى . وقد ذيل نشرته بفهرس جيد لألفاظ الكتاب (ص ٥٩ — ٦٧) .

٣ - (ب =) مخطوطة برلين رقم ٧١٠٣ وهى عبارة عن ثمانى صفحات فى مجموعة ، تبدأ من ظهر ورقة ١١١ وتنتهى بوجه ورقة ١١٥ وليس للكتاب صفحة خاصة بعنوانه . وهى مكتوبة بخط النسخ الواضح ، الذى يخلو تماماً من الضبط بالشكل ، ومن بعض النقط أحياناً . ومتوسط سطور الصفحة فى هذه المخطوطة ٢٣ سطراً ، بكل سطر حوالى ١٣ كلمة .

وبهذه المخطوطة خروم فى الجزء الأسفل من أوراقها ، طفى على شيء غير قليل من كلماتها .

٤ - (غ =) مخطوطة مكتبة المتحف العراقى ببغداد ، وهى عبارة عن ١١ صفحة فى مجموعة ، تبدأ من وجه ورقة ٤١ وتنتهى بوجه ورقة ٤٦ . وليس للكتاب صفحة عنوان خاصة ، بل إنه يبدأ بعد الكتاب السابق عليه ، فى وسط الصفحة بعد البسمة .

وهذه النسخة مكتوبة بخط فارسى حديث دقيق ، يخلو من الضبط بالشكل تماماً . ومتوسط سطور الصفحة فى هذه المخطوطة ١٧ سطراً ، وبكل سطر حوالى ١٥ كلمة تقريباً .

٥ - (العلائى =) مخطوطة بمكتبة نور عثمانية فى استانبول برقم ٤٨٨٤ وهى عبارة عن ترتيب هجائى ، للألفاظ الواردة بكتاب الكسائى ، من عمل محمد بن أحمد الحنفى العلائى (من علماء القرن العاشر . انظر : بروكليمان : GALS II 427) .

وهي تقع في ست ورقات ، عنوانها : « النصيحة التامة للخاصة والعامة . وأصلها : كتاب البهى فيما يلحن فيه العامة ، أبدعه الإمام أبو الحسن على الكسائى ، لل الخليفة هارون الرشيد . ترتيب راقمه الفقير إلى الله تعالى : محمد بن أحمد الحنفى العلائى » .

ومن هذا العنوان ، نعرف شيئاً جديداً ، وهو أن كتاب الكسائى يسمى : « البهى فيما يلحن فيه العامة » . وهو اسم لا يوجد على مخطوطات كتاب الكسائى نفسه ، كما أنها نعرف هذا العنوان لكتاب مفقودة في لحن العامة للفراء^(١) .

ومخطوطة العلائى بخط يده ، وهى المسودة ، بدليل وجود بعض الفراغات في بعض الحروف المجائية ، وزيادات على الهامش ، لضيق المكان في بعض الحروف الأخرى .

وتبدأ هذه المخطوطة بالعبارات التالية : « بسم الله الرحمن الرحيم . ماتلحن فيه العامة ، ويشتبه على بعض الخاصة ، مما أنسسه الإمام العلامة ، أبو الحسن على الكسائى ، لل الخليفة المفخم هارون الرشيد ، رحمة الله عليهما ربته على حروف المعجم ؛ ليسهل تناوله على كل من يفهم ، وسميته بالنصيحة التامة للخاصة والعامة ، مضيفاً إليه ما مأمكن إلحاقه وزيادته ، لتنتم بذلك فائدته » .

وجميع ما في هذه المخطوطة ، يوجد بصورة أو بأخرى في كتاب الكسائى ، فيما عدا كلمتين ، أولاهما في حرف الميم ، وهى قوله : « والمنديل بكسر أوله وثالثه » . والثانية في حرف النون ، وهى قوله : « والنيلوفر ، بفتح

(١) انظر مقدمة تحقيقنا لكتابه في المذكر والمؤثر ٢٥ - ٢٧

النون واللام . ويقال : نينوفر ، بنوين مفتوحتين ، لا بكسيرهما . وجعله أبو حفص من لحن العوام » .

وهذا الموضعان مما زاده العلائى على كتاب الكسائى . والمقصود بأى حفص في الموضع الثاني منها ، هو : أبو حفص عمر بن خلف بن مكى الصقلى (المتوفى سنة ٥٠١ هـ) والنص في كتابه : « تنقيف اللسان وتلقيح الجنان » ص ٢١٩

وقد أخطأ العلائى أحياناً ، في وضع بعض الكلمات في حروفها الصحيحة ؛ ومن أمثلة ذلك : وضعه : « حرمه » (رقم ٤٧) في باء الخاء المعجمة . و « ذروة الجبل » (رقم ٣٦) في باب الدال المهملة : و « الفتح » (رقم ٤٠) في باب القاف .

كما كان يضع الكلمة التي يُلحّن فيها أحياناً ، تحت الحرف الوارد في أول عبارتها ، لاتحت حرفها هي ؛ فقد وضع مثلاً : كلمة « ثقيف » (رقم ٣٢) في حرف الخاء ؛ لوقعها في كتاب الكسائى ، في عبارة : « خل ثقيف » ، كما وضع كلمة « الضلع » (رقم ٧٢) في باب الخاء كذلك ، لوقعها في كتاب الكسائى ، في عبارة « خاخصمت فلاناً ، فكان ضلعلك على » ، وغير ذلك .

وبعض الكلمات التي ذكرها العلائى ، ليست من كلمات اللحن ، وإنما وردت في بعض شواهد الكتاب من الشعر ، وفسرها الكسائى ، مثل : « شحطوا » ، و « جلدية » و « علكوم » و « الضحل » في بيت الشعر الوارد في رقم (٤٩) .

كما تصحّفت عليه بعض الكلمات ، فوضعتها لذلك في غير حرفها ،

كوضعه كلمة : « نفهت » (رقم ٦٠) في حرف الفاء ، لأنه قرأها :
 « ففهت »

٦ — (الإِفَهَامُ = مخطوطه بعنوان : « كتاب الإِفَهَامُ فيما تلحن فيه العوام للشيخ إِمام العالم العلامة ، أبو على (كذا) بن حمزة الكسائي ». وهي في مجموعة برقم ١٩٠ مجاميع بمكتبة طلعت بدار الكتب المصرية (الورقة ٣٧) — (٣٢٧) —

وهي مكتوبة بخط النسخ الواضح ، ويندر فيها الضبط بالشكل ، كما يحمل فيها النقط أحياناً . ومتوسط سطور الصفحة ١٥ سطراً ، بكل سطر منها حوالي عشر كلمات . وعبارة : « وتقول » فيها مكتوبة بالحمرة .

وتحتوى هذه المخطوطة على كتاب الكسائي ، إلا بعض الفقر القليلة منه . إلا أنه يلاحظ أن مادته غير متتابعة فيها تتبعها في مخطوطاته الأخرى ، كما يتخلل هذه المواد مواد أخرى كثيرة ، ليست في تلك المخطوطات .

وكل هذه الأمور جعلتني أعتقد أن جامع هذه المواد كلها في تلك المخطوطة ، قد استخدم كتاب الكسائي وغيره ، من كتب لحن العامة . فاستخرجت نصوص الكسائي التي يوثق نسبتها إليه مخطوطات كتابه ، وترتيب العلائى له ، وتركـت ما تبقى بعد ذلك من النصوص ، وهي تساوى في حجمها نصوص كتاب الكسائي . ولعلنا نعود لنشرها في فرصة أخرى .

وفيما يلى بعض صور المخطوطات التي استخدمناها هنا :



الله يعلم كل مخلوق ماذا يكتب له في الآخرة
لكل ائمته ولهم كل ما يكتب لهم في الآخرة
معهم ائمته عزوجل وما الكفر الناس لم يحصه بغير حق
معهم الاراده كل ائمه ما ان يخوض على مدام عذابه لا يدخل حرمته
ما دامت مدة الاعذاب معهم ائمته لا يخوض زمانها سبعة عشر سنه
الا كان يوم القيمة يتعلمه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه
ذلك طلاق ائمته كل ائمه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه
عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه
عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه
عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه
عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه عذابه

در هر یه مملک و دع ماجد از مر ره بسیار زاده گشت خوب جدا
 فایل از این نمایه در نظر نمی شود و همین سبکی را در
 پیشنهاد نمی کنند و بخواهند حاصل از این راه باشند
 برای این دلایل می تواند یکی از اینکه مسند و میث بیان گزیند و آنکه
 انتشار از این دو افراد خوب است اما کنم انتشار از این دو افراد خوب است
 می بینند و این دو افراد قبیل اهل علم این دو افراد خوب است
 این دو افراد خوب است اتفاقاً کاریگه و قدره اشتم هم این دو افراد خوب است
 می بینند و این دو افراد با اینکه می بینند و این دو افراد خوب است
 هم این دو افراد خوب است و این دو افراد با اینکه می بینند و این دو افراد خوب است
 از این دو افراد خوب است و این دو افراد با اینکه می بینند و این دو افراد خوب است
 این دو افراد خوب است و این دو افراد با اینکه می بینند و این دو افراد خوب است
 این دو افراد خوب است و این دو افراد با اینکه می بینند و این دو افراد خوب است

دلیل شرمند اینسته ایشان باینچ غیر و ایشان باینچ عالم
 از این دو افراد خوب است این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است
 این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است
 این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است
 این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است
 این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است
 این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است
 این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است

بسم الله الرحمن الرحيم
 همکنند خوب است این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است
 این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است
 این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است
 این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است
 این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است
 این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است
 این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است
 این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است
 این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است
 این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است
 این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است
 این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است و این دو افراد خوب است

قال قويلاً ملوكها بآياته وقوسات الأرجون وذريته بالشمير، يحيى شمس الدين
فعلن بالخلافة في طوكان أهدر بساطاً وادعست وقوس عزت منيده وسجد وسبحة
بالافت وقوس عزت العصر والافت طلاقه باهلاً فندوسه وفندوسه وقوس
البيك، يوم عزف ذيغير الافت وقام ودققت حلة ونحوها كائنة بين الماء
وقوس عزف وأفعى قدر الملحاج، بن كيسيد بعيته سمعت قدميتك فربت نسمة
لها انت بباب اليم بصق نسخه انت جبار طرق عنه الاعفع والمراعي صاحب الج
وقوس عزت العور لاراد زوجي ذيغير الافت واهبته ولها البيك، وبابها
سرفه بحسبه ذيغير الافت واصفات الراقة صداق وبرهان الصدق وقيمة ران
وهبها سمع الميم وذرك بالذكره الطيبة الفرزق طلعيه ومهدره ورآن
حشت ذهبيه ودقق ذهنه، ذهبيه طلاقه باهلاً فندوسه وفندوسه خضرت ان ليله
ديه عصريه بكم بداره فتحيه الدهاء، وفتحها على كل ذلك انت بغير ذئب الفتن وقوس
مع انت بشريخه بكم بجهنم وقيمة ندان مهسته وعقبه حزونه وقوس عزت
دهن وزمزه وامانته الكثيرة وقوس عزير بدم جهنم حبت دلوه وجنب
طلاع ذكره اداه شرارة وقوس عزفه انت العذر سرمه ذهبيه طلاقه بجهنم وفتحه الار
وقوس عزف انت عذر سرمه ذهبيه بجهنم، وفتحه عزفه انت العذر وقوس
اهنه، وفتحه عزفه ودقق انت عذر وقوس عزفه انت عذر وقوس عزفه انت عذر
وكذلك سمعت نسمة انت عذر، وقوس عزفه انت عذر واقبلوا انت عذر قال راشد

مکنیست و موزع می‌شوند پس از آن دینکن به موزعه انتقال می‌کند و در آنجا موقتاً قدرت می‌گیرد. از این‌جا آغاز می‌شود که موزعه انتقال می‌گیرد. موزعه انتقال می‌گیرد و موزعه انتقال می‌گیرد. موزعه انتقال می‌گیرد و موزعه انتقال می‌گیرد. موزعه انتقال می‌گیرد و موزعه انتقال می‌گیرد.

الكتاب في المعرفة والعلم
المترجم من الإنجليزية
للمؤلف العظيم

عزم الدستور وهم من يكتبونه ثم يقرّ بهم العبد خبرة مهنة الاعلام
وهي مكتبة فوزي بن عز الدين افروزه دعوه بذلك لافتتاح صندوق صفات
النواب في كنيسناه واستفتى بهم وفاته تقدمة استفتاء ابراهيم خيرية في ذلك
تم تأسيس مجلس اسلامي فتاجرة فتحت الجميع اصراراً كثيرة في ذلك
ارسلوا الى ابراهيم خيرية واصحة مهنة فنان فرجين شوشتر ابراهيم خيرية ثم بشرت
مسقط وازفون في شهر سبتمبر ١٩٣٧ تضليل فتحت اذ رفع مفتتحات ذي فرج
ادوار زاده ابراهيم خيرية

٦٠

٦١

٦٢

٦٣

٦٤

٦٥

٦٦

٦٧

٦٨

٦٩

٦١٠

٦١١

٦١٢

٦١٣

٦١٤

٦١٥

٦١٦

٦١٧

٦١٨

٦١٩

٦٢٠

٦٢١

٦٢٢

٦٢٣

٦٢٤

٦٢٥

٦٢٦

٦٢٧

٦٢٨

٦٢٩

٦٣٠

٦٣١

٦٣٢

٦٣٣

٦٣٤

٦٣٥

٦٣٦

٦٣٧

٦٣٨

٦٣٩

٦٤٠

٦٤١

٦٤٢

٦٤٣

٦٤٤

٦٤٥

٦٤٦

٦٤٧

٦٤٨

٦٤٩

٦٤١٠

٦٤١١

٦٤١٢

٦٤١٣

٦٤١٤

٦٤١٥

٦٤١٦

٦٤١٧

٦٤١٨

٦٤١٩

٦٤٢٠

٦٤٢١

٦٤٢٢

٦٤٢٣

٦٤٢٤

٦٤٢٥

٦٤٢٦

٦٤٢٧

٦٤٢٨

٦٤٢٩

٦٤٢١٠

٦٤٢١١

٦٤٢١٢

٦٤٢١٣

٦٤٢١٤

٦٤٢١٥

٦٤٢١٦

٦٤٢١٧

٦٤٢١٨

٦٤٢١٩

٦٤٢٢٠

٦٤٢٢١

٦٤٢٢٢

٦٤٢٢٣

٦٤٢٢٤

٦٤٢٢٥

٦٤٢٢٦

٦٤٢٢٧

٦٤٢٢٨

٦٤٢٢٩

٦٤٢٢١٠

٦٤٢٢١١

٦٤٢٢١٢

٦٤٢٢١٣

٦٤٢٢١٤

٦٤٢٢١٥

٦٤٢٢١٦

٦٤٢٢١٧

٦٤٢٢١٨

٦٤٢٢١٩

٦٤٢٢٢٠

٦٤٢٢٢١

٦٤٢٢٢٢

٦٤٢٢٢٣

٦٤٢٢٢٤

٦٤٢٢٢٥

٦٤٢٢٢٦

٦٤٢٢٢٧

٦٤٢٢٢٨

٦٤٢٢٢٩

٦٤٢٢٢١٠

٦٤٢٢٢١١

٦٤٢٢٢١٢

٦٤٢٢٢١٣

٦٤٢٢٢١٤

٦٤٢٢٢١٥

٦٤٢٢٢١٦

٦٤٢٢٢١٧

٦٤٢٢٢١٨

٦٤٢٢٢١٩

٦٤٢٢٢٢٠

٦٤٢٢٢٢١

٦٤٢٢٢٢٢

٦٤٢٢٢٢٣

٦٤٢٢٢٢٤

٦٤٢٢٢٢٥

٦٤٢٢٢٢٦

٦٤٢٢٢٢٧

٦٤٢٢٢٢٨

٦٤٢٢٢٢٩

٦٤٢٢٢٢١٠

٦٤٢٢٢٢١١

٦٤٢٢٢٢١٢

٦٤٢٢٢٢١٣

٦٤٢٢٢٢١٤

٦٤٢٢٢٢١٥

٦٤٢٢٢٢١٦

٦٤٢٢٢٢١٧

٦٤٢٢٢٢١٨

٦٤٢٢٢٢١٩

٦٤٢٢٢٢٢٠

٦٤٢٢٢٢٢١

٦٤٢٢٢٢٢٢

٦٤٢٢٢٢٢٣

٦٤٢٢٢٢٢٤

٦٤٢٢٢٢٢٥

٦٤٢٢٢٢٢٦

٦٤٢٢٢٢٢٧

٦٤٢٢٢٢٢٨

٦٤٢٢٢٢٢٩

٦٤٢٢٢٢٢١٠

٦٤٢٢٢٢٢١١

٦٤٢٢٢٢٢١٢

٦٤٢٢٢٢٢١٣

٦٤٢٢٢٢٢١٤

٦٤٢٢٢٢٢١٥

٦٤٢٢٢٢٢١٦

٦٤٢٢٢٢٢١٧

٦٤٢٢٢٢٢١٨

٦٤٢٢٢٢٢١٩

٦٤٢٢٢٢٢٢٠

٦٤٢٢٢٢٢٢١

٦٤٢٢٢٢٢٢٢

٦٤٢٢٢٢٢٢٣

٦٤٢٢٢٢٢٢٤

٦٤٢٢٢٢٢٢٥

٦٤٢٢٢٢٢٢٦

٦٤٢٢٢٢٢٢٧

٦٤٢٢٢٢٢٢٨

٦٤٢٢٢٢٢٢٩

٦٤٢٢٢٢٢٢١٠

٦٤٢٢٢٢٢٢١١

٦٤٢٢٢٢٢٢١٢

٦٤٢٢٢٢٢٢١٣

٦٤٢٢٢٢٢٢١٤

٦٤٢٢٢٢٢٢١٥

٦٤٢٢٢٢٢٢١٦

٦٤٢٢٢٢٢٢١٧

٦٤٢٢٢٢٢٢١٨

٦٤٢٢٢٢٢٢١٩

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٠

٦٤٢٢٢٢٢٢٢١

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٣

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٤

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٥

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٦

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٧

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٨

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٩

٦٤٢٢٢٢٢٢٢١٠

٦٤٢٢٢٢٢٢٢١١

٦٤٢٢٢٢٢٢٢١٢

٦٤٢٢٢٢٢٢٢١٣

٦٤٢٢٢٢٢٢٢١٤

٦٤٢٢٢٢٢٢٢١٥

٦٤٢٢٢٢٢٢٢١٦

٦٤٢٢٢٢٢٢٢١٧

٦٤٢٢٢٢٢٢٢١٨

٦٤٢٢٢٢٢٢٢١٩

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٠

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢١

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٣

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٤

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٥

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٦

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٧

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٨

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٩

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٠

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢١١

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٢

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٣

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٤

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٥

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٦

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٧

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٨

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢١٩

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٠

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢١

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٣

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٤

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٥

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٦

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٧

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٨

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٩

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٠

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢١١

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٢

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٣

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٤

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٥

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٦

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٧

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٨

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢١٩

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٠

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢١

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٣

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٤

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٥

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٦

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٧

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٨

٦٤٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢٩

٦٤٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البُولَ قُولَسْ سانهِيَّهِ مِنَ الْأَعْلَمَةِ بِخَافِقِ الْأَطْرَافِ
وَمَا يَنْتَهِيُهُمْ دَسْوَرْ نَفَدَ الْمَالِ وَالْعَطَامَ كَالْمَاءِ كَمَا يَرْجِعُ
مِنْهُمْ إِلَى حِلَادِ الْكَلَافِ إِذْ لَغَدَ بِجَهَوَهُ تَقْوَلْ كَسْتَكَسْ
بِحَمَرْ وَدَرْجَمْ فَلَمَّا يَلْمَلَنْ هَالَ حَمَارَكَسْ كَسْتَكَسْ
أَصْمَكْ كَمِيلُونْ دَجِيلَاجِيَّعْ تَغْوِيَتِ الْأَرْضَ كَمَرْ كَمَرْ
إِذْ أَدَّهَ كَمِيلَهُ كَمِيلَهُ وَدَرْجَمَ كَمِيلَهُ
سَعَيَ الْأَنْجَكَ مِنْهُ كَمِيلَهُ وَسَعَيَ الْأَنْجَكَ مِنْهُ كَمِيلَهُ
الْمَهَا هَوَلَ كَارَلَهُمْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ
أَسْدَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ
لِي رَجَبَ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ

الْمَهَا وَنَوْلَ وَدَدَتَرَ لَيْ كَمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ
وَعَيْتَ فَلَمَّا كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ
وَلَهْمَكْ فَلَمَّا كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ
أَنْسَتَ لَرْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ
عَنْدَكَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ
كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ
وَلَهْمَكْ وَقَرَأَ وَيَكُوكْ لَيْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ
أَوْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ
وَلَهْمَكْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ كَهْمَهْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لِشَرِيفِ الْأَمَامِ الْعَالَمِ

الْعَالَمِ الْأَمَمِ أَبِي عَلِيٍّ

ابْنِ مُحَمَّدٍ زَرَه

هُنَّ الْكَافِرُ

لَتَرَى اللَّهَ

مُحَمَّدٌ

لَهُ لَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[وَبِهِ لَنْتَعِينَ

الْهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّابِرِينَ^(١)]

هذا كتاب : « ماتلحن فيه العوام » ، مما وضعه على بن حمزة الكسائي ، للرشيد هارون ، ولابد لأهل الفصاحة من معرفته^(٢).

١ - تقول : حَرَصْتُ بِفَلَان^(٣) ، بفتح الراء ؛ قال الله عز وجل^(٤) :
﴿ وَمَا أَكْثُرُ النَّاسُ وَلَوْ حَرَصْتُ بِمُؤْمِنِينَ^(٥) ﴾ .

ولا تقول : تَحْرَصُ ، بفتح الراء^(٦) ؛ قال^(٧) الله تعالى^(٨) : ﴿ إِنْ تَحْرِصْ

(١) مابين المعقوفين زيادة من بـ.

(٢) في الإلئام : « هذا الكتاب ماتلحن فيه العوام ، ولابد لأهل الفصاحة من تعلمه » .

(٣) هذا كقول أبي ذؤيب المدنى :

ولقد حَرَصْتُ بِأَنْ أَدْفَعَ عَنْهُ فَإِذَا الْمَيْةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ
عَدَاهُ بِالبَاءِ ؛ لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى : هَمْتُ . وَالْمَعْرُوفُ : حَرَصْتُ عَلَيْهِ . انظر : لسان العرب (حرص) ٨/٢٧٦

وف الإلئام : « حَرَصْتُ عَلَيْهِ بِفَتْحِ الرَّاءِ » !
وفي المزهر للسيوطى ١/٢١٥ : « قال ابن درستويه في شرح الفصيح : قول العامة : حَرَصْتُ بالكسر
أَحْرَص لغة معروفة صحيحة إلا أنها في كلام الفصحاء قليلة ، والفصحاء يقولون بالفتح في الماضي والكسر في
المستقبل » .

(٤) في غـ : « الله تعالى ». وفي العلائـ : « كـا قال جـل وعلا ». .

(٥) سورة يوسف ١٢/١٠٣

(٦) في العلائـ : تقول : لا تَحْرَصْ بـ كـسـرـ الرـاءـ دـوـنـ فـضـحـهـاـ ». وـقـوـفـ مـوـضـعـ آـخـرـ مـنـهـ : « وـمـضـارـعـهـ بـكـسـرـهـاـ » .
تقول : لـا تـحـرـصـ ». وـقـوـفـ لـسانـ الـعـربـ (ـحرـصـ) ٨/٢٧٦ : « وـأـمـاـ حـرـصـ يـعـرـضـ ،ـ فـلـغـةـ رـديـةـ .ـ قـالـ (ـالأـزـهـرـ)ـ :ـ
وـالـقـراءـ مـجـمـعـونـ عـلـىـ :ـ وـلـوـ حـرـصـتـ بـمـؤـمـنـينـ » .

(٧) في غـ : « فـقـالـ » .

(٨) في غـ : « الله عـزـ وـجـلـ » .

عَلَى هُدَاهُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضْلِلُ^(١) .

٢ — وتقول : مَا تَقْمِتُ مِنْهُ إِلَّا عَجَلْتَهُ ، بفتح القاف ، لا يقال
غَيْرِهِ^(٢) . قال الله عز وجل : ﴿ وَمَا تَقْمِمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ^(٣) ﴾ .

٣ — وتقول : دَعْهُ حَتَّى يَسْكُنَ مِنْ غَضْبِهِ^(٤) ، بالباء^(٥) . ولا يقال :
« يَسْكُن » بالتون^(٦) . قال الله عز وجل^(٧) : ﴿ وَلَمَّا سَكَنَ عَنْ مُوسَى
الْغَضَبُ^(٨) ﴾ .

٤ — وتقول : قَدْ نَفَدَ الْمَالُ وَالطَّعَامُ ، بكسر الفاء . قال الله تعالى^(٩) : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَمَاتِ رَبِّ الْنَّفَدَ الْبَحْرُ^(١٠) ﴾ .

٥ — وتقول : عَجَزْتُ عَنِ الشَّيْءِ ، بفتح الجيم . ومنه قول الله تعالى
[ذِكْرُه^(١١)] : ﴿ أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ^(١٢) ﴾ .

(١) سورة التحليل ٣٧ / ١٦ وفي غ : « إن تحرض على هذا » وهو تحريف . وانظر في هذه المادة : تصحيح
الفصيح لابن درستويه ١٢٩ / ١

(٢) في العلائين : « بفتح القاف فقط ». وقد سقطت المادة من الإفهام . وفي إصلاح المنطق ٢٠٧ : « قال
الكسائي : وَقَمَتْ ثَقَمْ ! وانظر كذلك : لسان العرب (نقم) ١٦ / ٧٠ وتصحيح الفصيح لابن درستويه ١٣٦ / ١

(٣) سورة البروج ٨٨٥

(٤) في الإفهام : « حتى يسكن غضبه ». وفي العلائين : « حتى يسكن عنه الغضب » .

(٥) في ب : « بالياء » وهو تصحيف . وفي العلائين : « بالباء المثنية الفوقية » .

(٦) في ب وبروكلمان : « لا يقال بالتون يسكن » .

(٧) في الإفهام : « من قول الله عز وجل ». وفي العلائين : « كما قال سبحانه » .

(٨) سورة الأعراف ١٥٤ / ٧

(٩) في الإفهام : « من قول الله عز وجل ». وفي العلائين : « كما قال جل وعز » .

(١٠) سورة الكهف ١٠٩ / ١٨ وقد سقط من نص الآية في ب غ برووكلمان : « لكلمات ربِّي » وما ذكر من
الآية في الإفهام هو : « لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربِّي » .

(١١) مابين المعقوفين ساقط من غ . وفي العلائين : « كما قال تعالى » .

(١٢) سورة المائدة ٣١ / ٥ وقد حرقتها برووكلمان إلى : « عجزت ». والمادة كلها ساقطة من الإفهام .

فَانْلَهُ فِي الْعَوْنَى

لِعَلَى بْنِ حَمْزَةِ الْكِسَانِي



لِسَمِ اللَّهِ الْجَنَّةُ الْجَنَّمُ
 قَالَ أَبُو عَلِيٍّ تَرَجَّحَ الْكَافِرُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُنَّ ذَكَارٌ
 مَا لَمْ يُحِظِّيَ الْعَوَامُ وَلَا يَدْلِيَ الْفَضَّاحَةُ مِنْ تَعْلِيمِهِ تَرَجَّحَ
 دُوَّاهُ حَسِنَتْ عَصْبَيْهِ بِالثَّاءِ وَلَا تَيَالُ السَّيْكَنُ بِالثَّاءِ مَنْ قُتِلَ
 إِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَمْكُرْ مِنْ تَرَجَّحِ الْعَصْبَيْهِ تَرَجَّحَ سَخِيْتْ
 مِنْ فَلَانَ عَلِيِّيْدُ وَلَا سِرِّيْمَهُ وَلَكِنَّا سَخِيْتْ بِفَلَانَ مِنْ قُوَّلَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَجِدُ فَلَانَ مِنْ وَقَوْرَهُ سَخِيْتْ
 لَكَ صَنَعَكَ وَسَائِنَ كَرِيلَكَ بِاللَّامِ مِنْ قُوَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 اشْكَرْيَ وَلَوَ الدَّلِيْكَ دَاسْكُرُ زَالِيَ وَلَا يَكِنْهُ وَزَانِ
 رَضِيَّيْتْ وَسَائِنَعَيْ لَكَ بِاللَّامِ مِنْ قُوَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَنْسِكَمْ
 سَخِيْتْ أَنْ أَرْفَتْ أَنْ أَرْضَحَ لَكَ دَسْكُرَهُ هُولَادِرَغَاؤَنْ
 وَذَهَبَتْ إِلَى الدَّعَاءِ يَكِيرَ الدَّارِ مِنْ قُوَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَعْدَرَ
 الرَّعَاءُ وَأَمْوَالُنَا يَخْبِيْرَ وَلِيَالِيَ نَدَنْدَنَ الْمَاءَ
 وَالطَّعَامَ يَكِيرَانَنَا مِنْ قُوَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَقْدَ الْجَيْقَلَانِ
 سَعْدَ كَلَمَاتَ رَبِّيَ كَرِيلَ كَرِقَ طَفَلَرِ يَدِ رَبِّيْمِ الْثَّاءِ

دَائِنَ.

وَمِنْ حُرَاجَانَ قَدْ جَرَجَتْ وَمِنْ فَارِسٍ قَدْ تَفَرَّسَتْ
وَمِنْ سَجْنَانَ قَدْ لَبَحَتْ وَمِنْ حَرَاسَانَ قَدْ حَرَسَتْ
وَمِنْ السَّنَدَ قَدْ لَسَدَتْ وَمِنْ الْمَهْنَدَ قَدْ لَهَشَدْ
وَمِنْ الْأَهْوَارِ قَدْ لَهُوَزَتْ وَمِنْ أَصْبَاهَارَ قَدْ
لَصَبَهَتْ وَمِنْ الْجَيْلَ قَدْ لَجَيْلَتْ وَمِنْ
الْوَهْلَ قَدْ لَمَوَصَّلَتْ وَمِنْ مَدَنَ قَدْ لَمَبَدَّلَتْ
وَمِنْ الْأَمْلَهَ بِالْعَمَ قَدْ لَبَلَّتْ
مِنْ الْحَنْتَ قَدْ اخْتَفَى وَمِنْ الْحَيَّةَ قَدْ لَجَبَتْ
وَمِنْ الْفَرْوَ قَدْ لَغَرَوَيَّتْ وَمِنْ الْكَسَادَ قَدْ
لَكَسَّيَتْ وَلَيَالٍ نَزَلتْ بِيرُودَ بِالْدَّالِ وَهَيَ
مَدِينَه بِالْأَهْوَارِ وَلَيَالٍ بِالذَّاتِ

ف - الشاعر

عَاشَ حِلَّةُ الْمَهَارَ وَصَنْعَادَهُ فَبَهْرَى إِلَيْهِ بِسْرَوْدَهُ
وَطَبَتْ خَلَهُ بِالْأَفْغَرَهُ وَاهَلَ الْحَصُورَ الْكَانِيَهُ
سَخَّرَ أَنَيَهُ - - نَهَلَهُهُ وَعَنَهُهُ وَرَاهَهُهُ وَجَهُهُ

٦ — وتقول : كَسْرَتُ ظُفْرَ زِيدٍ^(١) ، بضم الظاء والفاء^(٢) جميعاً .
قال الله تعالى^(٣) : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ^(٤) ﴾ .

٧ — وتقول : قد صَرَفْتَ فلاناً ، وقد صَرَفَ^(٥) وَجْهَهُ عنِي^(٦) ،
بغير ألف . ولا يقال : قد أَصْرَفْتَ فلاناً^(٧) . قال الله عز وجل^(٨) : ﴿ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ^(٩) . ﴾

وتقول : قد صَرَفْتَ^(١٠) الكلبة [بغير همز^(١١)] ، إذا طلبت
المعاظلة^(١٢) .

(=) وانظر : تصحيح الفصحى لابن درستويه ١٢٨/١

(١) في العلائى : « تقول : قلتم ظفر فلان ». .

(٢) في ب بروكلمان : « بضم الفاء والظاء ». وقد ضبطت كلمة : « ظفر » بضم الفاء وسكونها ، في لسان العرب (ظفر) ١٨٩/٦

(٣) كلمة : « جميعاً » ليست في العلائى ، ومكانتها في الإفهام : « ممّا » .

(٤) في الإفهام : « من قول الله عز وجل ». وفي العلائى : « كما قال سبحانه » .

(٥) سورة الأنعام ١٤٦/٦

(٦) عبارة : « وقد صرف » سقطت من غ .

(٧) كلمة : « عنى » ليست في ب بروكلمان .

(٨) نص على ذلك في : لسان العرب (صرف) ٩٥/١١ وجملة : « ولما قال : قد أصরفت فلاناً » ليست في العلائى . أما عبارة الإفهام فهى مختلفة في هذه المادة كثيراً ، ونصها : « وتقول : صرف عنى وجهه ، وصرفت عنى وجهك ، من قول الله عز وجل ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم ؛ قال الشاعر :

صرفت صحبك أن رأيا بهم وَالله يعلم أن حيبا انقحموا .

(٩) في غ : « قال الله تعانى ». وفي العلائى : « كما قال جل وعلا » .

(١٠) سورة التوبة ١٢٧/٩

(١١) في ب غ بروكلمان : « أصربت » تحريف : وانظر : لسان العرب (صرف) ٩٣/١١

(١٢) مابين المعقوفين زيادة من العلائى .

(١٣) في العلائى : « المعاazole » والخلط بين الصاد والظاء قديم في العربية !

٨ — وتقول : قد اشتريت بطانية جيدة^(١) ، بكسر الباء . قال الله جل ذكره^(٢) : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ﴾ .

٩ — وتقول : أنا^(٣) على المُضى^(٤) إلى فلان^(٥) ، بتشديد الياء^(٦) . قال الله تعالى^(٧) : ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يُرِجِّعُونَ﴾ .

١٠ — وتقول : شكرت لك^(٨) ، ونصححت لك^(٩) . ولا يقال : شكرت ونصححتك . وقد نصح فلان لفلان^(١٠) ، وشكر له^(١١) . هذا كلام

(١) كلمة : «جيدة» ليست في غـ . ومكانتها في الإفهام : «جديد» . وفي بـ خرم في هذا الموضع . وقد أكمله بـوكلمان إلى : «قد استدلت بطانية !

(٢) في غـ : «قال الله تعالى» . وفي الإفهام : «من قوله تعالى» . وفي العلائـ : «كـ قال جـ ثـاـوـة» .

(٣) سورة آل عمران ١١٨/٣

(٤) في بـوكلمان : «لـنا» تحريف .

(٥) في العلائـ : «أـنا عـازـم عـلـى المـضـى» .

(٦) في الإفهام : «إـلـيـك» .

(٧) في الإفهام : «بـضم المـيم وـتشـدـيد الـيـاء» . وـحـكـي أـبـو عـيـدة عـن يـونـسـ : «مضـيـت عـلـى الـأـمـرـ مـصـوـرـا» بـفتح المـيم وـتشـدـيد الـواـوـ . انـظـرـ : إـصـلـاحـ الـمـنـطـقـ ٣٢٥

(٨) سقطـهـ كـلمـةـ : «تعـالـى» منـ المـيـعنـىـ . وـفـيـ الإـفـهـامـ : «مـنـ قـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ» . وـفـيـ العـلـائـ : «كـ قالـ سـبـحانـهـ» .

(٩) سورة يـسـ ٦٧/٣٦

(١٠) في الإفهام : «ويـقالـ : شـكـرـتـ لـكـ صـنـيـعـكـ ، وـسـأـشـكـرـ لـكـ ، بـالـلـامـ» . وـفـيـ العـلـائـ : «تـقـولـ : شـكـرـتـ لـكـ ، لـا شـكـرـتـكـ» .

(١١) في الإفهام : «ويـقالـ : نـصـحـتـ وـسـأـنـصـحـ لـكـ ، بـالـلـامـ» . وـفـيـ العـلـائـ : «وـتـقـولـ : نـصـحـتـ لـكـ لـا نـصـحـتـكـ . وـقـدـ نـصـحـ فـلـانـ لـفـلـانـ» .

(١٢) في غـ : «بـفلـانـ» تحريف .

(١٣) في أدـبـ الكـاتـبـ ٤٥٢ـ : «ويـقـولـونـ : نـصـحـتـ وـشـكـرـتـكـ . وـالـأـجـودـ : نـصـحـتـ لـكـ وـشـكـرـتـ لـكـ» . ولمـ يـذـكـرـ ثـلـبـ فيـ الفـصـيـحـ إـلـاـ التـعـدـيـةـ بـالـلـامـ . وـلـكـ انـظـرـ مـاـقـالـهـ اـبـنـ درـسـوـيـهـ فيـ تـصـحـيـحـ الـفـصـيـحـ ٣٣١/١ـ - ٣٣٢ـ وـفـيـ إـصـلـاحـ الـمـنـطـقـ ٢٨١ـ : «وـنـصـحـتـ وـشـكـرـتـكـ لـغـةـ» .

العرب^(١) . قال الله تعالى : [﴿ اشْكُرْ لِي وَلَوَالدِّيْكَ ﴾] ﴿ واشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُوْنَ ﴾ ﴿ وَلَا يَنْقُعُكُمْ نُصْحِى إِنْ أَرْدَثُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ ﴾] .

١١ — وتقول : عَسَيْتُ أَنْ أَكْلِمْ زِيْدًا^(٢) ، بفتح السين^(٣) . قال الله عز وجل^(٤) : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ .

١٢ — وتقول : قد أَرَيْتُ^(٥) فلاناً موضع^(٦) زيد ، بغير واو^(٧) . ولا يقال : أُورَيْتُ^(٨) ، فإنه خطأ^(٩) . قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَا آيَاتِنَا كُلَّهَا^(١٠) ﴾ وقال أيضاً : ﴿ رَبَّ أَرْنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ﴾ .

(١) في العلائى : « وهذا كلام العرب قبل القرآن » .

(٢) سورة لقمان ١٤/٣١ وما بين المعقوقين زيادة من الإفهام والعلائى .

(٣) سورة البقرة ١٥٢/٢

(٤) سورة هود ٣٤/١١

(٥) في ب : « زيد » خطأ . وفي الإفهام : « عسيت أن أفعل ذلك » .

(٦) هذا ما في إصلاح المنطق ١٨٨ وفصيح ثعلب ٤ وفي أدب الكاتب ٤٤٩ : « والأجود : ما عسيت » بالفتح . وقال ابن درستويه في تصحيح الفصيح ١٢٠/١ : « العامة تقوله بكسر السين ، وهو لغة شاذة رديئة » . وقد قرأها نافع من القراء السبعة .

انظر : التيسير للدانى ٨١

(٧) في غ : « قال الله تعالى » . وفي العلائى : « كما قال تعالى » . ولا وجود للشاهد في الإفهام .

(٨) سورة محمد ٢٢/٤٧

(٩) في غ : « رأيت » تحريف .

(١٠) في العلائى : « مكان » .

(١١) في الإفهام : « وتقول : أرف الثوب ، وقد أرته ، بغير واو » .

(١٢) في ب غ : « أرويت » تحريف .

(١٣) في العلائى : « وباللواو خطأ » . وفق خطأ العوام للجواليقى ١٥٧ : « وقد أرته كذا أربه ولاتقل : أوريته أوريه » .

(١٤) سورة طه ٥٦/٢٠ وهذه الآية ليست في الإفهام .

(١٥) كلمة : « أيضاً » ليست عند الميمنى .

(١٦) سورة الأعراف ١٤٣/٧

١٣ — وتقول : قد أُورِيْتُ النَّارَ ، إِذَا أَشْعَلْتَهَا ، بِالْوَao^(١) . قال الله تعالى : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُوْرُونَ﴾^(٢) . وقال عَدَى بن زيد ، في شاهد ذلك :

وأطْفَ حَدِيثَ السُّوءِ بِالصَّمْتِ إِنَّهُ مَتَى تُؤْرِ نَارًا لِلِّعْنَابِ تَأْجُّجًا^(٣)

١٤ — وتقول : وقع القوم في صَعْدَوْ ، وهَبُوطَ ، وَحَدُورَ — مفتوحات الأوائل . وكذلك : السَّحُورَ ، سَحُورَ^(٤) الصَّاعِمَ ، والفَطُورُ أيضًا ، على مثال : قَعُولَ^(٥) . قال الله عز وجل^(٦) : ﴿سَارْهَقُهُ صَعْدَوًا﴾^(٧) . وكذلك الرَّكُوبَ . قال الله تعالى : ﴿فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ﴾^(٨) .

١٥ — وتقول : شُدَّ ثُوبِكَ ، وشُدَّ عَلَيْهِ ، بضم الشين^(٩) . قال الله تعالى : ﴿فَشُدُّوا الْوَثَاقَ﴾^(١٠) .

(١) فِي الإِفْهَامِ : « ويقال : أُورِيْتُ النَّارَ ، بِالْوَao ، وَفَلَانَ يُورِي النَّارَ ». وَفِي الْعَلَائِيْ : « بِالْوَao تَخْصُ النَّارَ ؛ تَقُولُ : أُورِيْتُ النَّارَ ، أَيْ أَشْعَلْتَهَا » .

(٢) سورة الواقعة ٧١/٥٦

(٣) البيت لعَدَى بن زيد في ديوانه ١٢٠ عن كتاب الكسانى . وبلا نسبة في لسان العرب (وري) ٢٦٦/٢ وهو في إِنْهَام برواية : « بالعَلَابِ تَأْجُجَ » وقد سقط البيت من العلائى .

(٤) فِي غَ : « سَحُورَ » تحرير .

(٥) انظر في ذلك : فضيحة ثعلب ٤٨ وفي الإِفْهَامِ : « ويقال : بَيْنَ أَيْدِينَا صَعْدَوْ وَهَبُوطَ وَحَدُورَ . وكذلك : السَّحُورَ وَالفَطُورَ وَاللَّوْعَ ، بفتح أوائل الحروف » .

(٦) فِي غَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى » . وَفِي الإِفْهَامِ : « مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى » . وَفِي الْعَلَائِيْ : « قَالَ تَعَالَى » .

(٧) سورة المدثر ١٧/٧٤ وبعده في العلائى : « وَالصَّعْدَوْ بفتح الصاد هو الاسم ، والصَّعْدَوْ بضمها هو المصدر » .

(٨) سورة يس ٧٢/٣٦

(٩) فِي الإِفْهَامِ : « وَتَقُولُ : شَدَ عَلَيْهِ ، بضم الشين » .

(١٠) سورة محمد ٤٧/٤

١٦ — وتقول^(١) : ذَرْهُ ، وَدَعْهُ ، وَذَرِ الْأَمْرُ . ولا يقال : وَذَرْتُهُ ، ولا وَدَعْتُهُ^(٢) . قال الله [تعالى^(٣)] : ﴿ذَرُهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَّنُوا﴾^(٤) . ولا يقال منه فعلته ، ولكن تركته .

١٧ — وتقول : جَهَدْتُ بِهِ كُلَّ الْجُهْدِ . والجيم الأولى مفتوحة ، والثانية مضمة^(٥) . قال الله [تعالى^(٦)] : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهَدَهُم﴾^(٧) .

١٨ — وتقول : دَمَعَتْ عَيْنِي^(٨) ، بفتح الميم^(٩) .

١٩ — وتقول^(١٠) : بَخَسْتَ عَيْنِهِ^(١١) ، بالصاد . ولا يقال : بَخَسْتَ ،

(١) هذه الفقرة ليست في الإفهام والعلائى !

(٢) في الصحاح (ودع) ١٢٩٦/٣ : « ورما جاء في ضرورة الشعر : ودعه فهو مودع ، على أصله .

وقال :

لبيت شعرى عن خليلى ما الذى غاله . فـ الحب حتى ودعه »

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من الميمى .

(٤) سورة الحجر ٢/١٥

(٥) في إصلاح المطلق ١٢٩ : « وقال الفراء : يقال : بلغت به الجهد (فتح الجيم) أى الغاية . وتقول : اجهذ جهذك (فتح الجيم الثانية) في هذا الأمر ، أى ابلغ غايتك . وأما الجهد (بضم الجيم) فالطاقة . قال الله جل وعز : والذين لا يجدون إلا جهدهم ، أى طاقتهم . قال : ويقال : اجهد جهذك (بضم الجيم الثانية) ». وانظر كذلك أدب الكاتب ٤٢٥

(٦) كلمة ساقطة من ب بروكلمان .

(٧) سورة التوبه ٧٩/٩

(٨) في الإفهام : « عينه ». والفقرة في فصيح ثعلب ٤

(٩) في العلائى : « بفتح الدال » وهو وهم ! وفي الصحاح (دمع) ١٢٠٩/٣ أن « دمعت » ، بكسر الميم ، لغة حكاكها أبو عبيدة . وصفتها ابن درستويه في تصحيح الفصيح ١٢٢ يائها لغة رديئة .

(١٠) كلمة : « وتقول » ساقطة من ب بروكلمان .

(١١) في الإفهام : « وتقول : بخشت عين فلان ». وفي هامش غ : « أى قلعتها مع شحمتها » .

بالسين^(١) ، إنما البخسُ والنقصُ أن تَنْقُصَ الرَّجُلَ حَقَّهُ^(٢) .

٢٠ — وتقول : وَدَدْتُ أَنِي فِي مَنْزِلِي^(٣) ، بكسر الدال الأولى^(٤) . قال

بعض الأعراب :

أَحِبُّ بُنْتَىٰ وَوَدَدْتُ أَنِي حَفَرْتُ لَهَا بَرَايِةً قِبِيرًا^(٥)

٢١ — وتقول : شَمِّتَ الْرِّيحَانَ مُثْلِهِ^(٦) ، بكسر الميم^(٧) . قال

الشاعر^(٨) :

(١) انظر هذه الفقرة : إصلاح المنطق ١٨٤ وفصيحة ثعلب ١٠٠ وأدب الكاتب ٤١٢ والاقتضاب ٢٠٤

(٢) في العلائـ : « بالصاد ، لا بالسين ؛ فإنـا بالـين : نقصـ الحق ». وفي الإـفـهـام : « لأنـ البـخـسـ النـقصـانـ ، من قولـ اللهـ عـزـ وجـلـ : ولا تـبـخـسـوا النـاسـ أـشـيـاءـهـ ». .

(٣) في الإـفـهـامـ : « أـنـيـ فعلـتـ ». وفي العـلـائـ : « أـنـيـ بـكـةـ » .

(٤) وضعـهاـ ثـعـلـبـ فـصـيـحـ ٨ـ فـعـلـتـ بـكـسـرـ العـيـنـ » ، كـاـمـاـ وـضـعـهـاـ اـبـنـ قـيـةـ فـأـدـبـ الـكـاتـبـ ٤٢٤ـ فـيـ بـابـ « مـاجـاءـ عـلـىـ فـعـلـتـ بـكـسـرـ العـيـنـ وـالـعـامـةـ تـقـرـلـهـ عـلـىـ فـعـلـتـ بـفـتـحـهـاـ » . وـانـظـرـ كـذـلـكـ : إـصـلاحـ الـمـنـطـقـ ٢٠٨ـ وـقدـ روـيـ عنـ الـكـسـائـ غـيرـ مـاـ يـذـكـرـهـ هـنـاـ ؛ فـقـدـ « حـكـيـ الـرـجاـجـيـ عـنـ الـكـسـائـ : وـوـدـدـتـ الـرـجـلـ ، بـالـفـتـحـ » . انـظـرـ لـسـانـ الـعـربـ (ـوـدـدـ) ٤٦٨ـ /ـ وـتـاجـ الـعـروـسـ (ـوـدـدـ) ٥٢٩ـ /ـ ٢ـ وـفـيـ التـكـملـةـ لـلـصـاغـافـانـ ٣٥٧ـ /ـ ٢ـ : وـوـدـدـتـ الـرـجـلـ أـوـدـهـ ، مـثـلـ : مـنـعـهـ أـمـنـعـهـ ، لـغـةـ فـيـ : وـوـدـدـتـهـ ، بـالـكـسـرـ . قـالـهـ الـفـرـاءـ ، وـأـنـكـرـهـ الـبـصـرـيـوـنـ » .

(٥) لمـ يـرـدـ هـذـاـ الـبـيـتـ عـنـ الـعـلـائـ ، وـوـرـدـ فـيـ الإـفـهـامـ ، وـقـبـلـ مـقـطـوـعـةـ لـشـاعـرـ آخـرـ نـصـهـاـ :

أـحـبـ بـنـيـتـ بـنـيـتـىـ وـوـدـدـتـ أـنـيـ دـفـتـ بـنـيـتـىـ فـيـ جـوـفـ لـحـدـ
فـإـمـاـ أـنـ أـرـوـجـهـ بـغـيـرـاـ فـأـبـقـىـ عـنـدـهـ مـنـ شـهـ عـبـدـ
وـإـمـاـ أـنـ أـرـوـجـهـ بـغـيـرـاـ فـبـقـىـ عـنـدـهـ وـالـهـ عـنـدـىـ
وـإـمـاـ أـنـ أـرـوـجـهـ بـغـيـرـاـ فـلـعـنـ وـالـهـ دـيـ وـيـسـ جـدـىـ
سـأـلـتـ اللـهـ يـأـخـذـهـ بـغـيـرـاـ
وـلـسـوـ كـاتـ أـعـزـ النـاسـ عـنـدـىـ

وـقدـ ضـبـطـ بـرـوكـلـمانـ « قـبـيراـ » بـفتحـ الـفـافـ وـكـسـرـ الـيـاءـ ، وـقـالـ فـيـ الـهـامـشـ : « هـيـ كـلـمـةـ مـنـحـوـتـهـ مـنـ القـبرـ وـالـكـفـيرـ ، أـوـ لـعـلـهـ مـحـرـفـةـ عـنـ الـكـلـمـةـ الـأـخـيـرـةـ » ! وـلـسـتـ أـدـرـىـ مـاـلـذـيـ أـغـفـلـهـ عـنـ تـصـفـيـرـ الـقـبـرـ عـلـىـ قـبـيرـ ١٩ـ

(٦) في العـلـائـ : « شـمـتـ رـعـيـ المـسـكـ منـكـ » .

(٧) في إـصـلاحـ الـمـنـطـقـ ٢١١ـ عـنـ أـنـ عـيـدةـ أـنـ الفـتحـ لـغـةـ . وـجـعـلـهـ اـبـنـ درـسـوـيـهـ فـيـ تـصـحـيـحـ الـفـصـيـحـ ١٥٣ـ /ـ ١ـ مـنـ لـحـنـ الـعـامـةـ . وـانـظـرـ كـذـلـكـ : فـصـيـحـ ثـعـلـبـ ٧ـ وـالـاقـضـابـ ٢١٤ـ ؛ ٢١١ـ

(٨) في الإـفـهـامـ : « كـقـولـ الشـاعـرـ » . وـسـقطـ الـبـيـتـ مـنـ الـعـلـائـ .

أَلَّا لَيَتَ أَنِّي قَبْلَ تَدْنُو مَيْتَى شَمِّيتُ الَّذِي مَا يَنْعَلُ عَيْنِيْكَ وَالْفَمَ^(١)

٢٢ — [و^(٢)] تقول : عَضِيَّضْتُ اللَّقْمَة^(٣) ، بكسر الصاد .
وكذلك غَصِّصْتُ بِالطَّعَام^(٤) . وكذلك : صَمِّمْتُ أَيْضًا^(٥) . ومَسِّيَّشْتُ
بكسر السين . وَبَرْتُ وَالدَّى .

قال الشاعر [في شاهد : عَضِيَّضْت^(٦)] :
الآن لَمَّا اُبْيَضَ مَسْرَبَتِي وَعَضِيَّضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِنْمٍ^(٧)
وقال آخر ، في شاهد : صَمِّمت^(٨) :
[أَلَمْ تَرَنِي صَمِّمْتُ^(٩)] وكُدْتُ أَغْمَى عن الْحَبَرِ الَّذِي حُدْثَثُ أَمْسٍ^(١٠)

(١) في ب : « قبل تدنو » حذف (أن) ورفع الفعل بعدها . انظر : رصف المباني ١١٣ وشرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ٣١٥/٣ ورواية الإفهام : « حين تدنو » .

(٢) زيادة من الإفهام والعلائى .

(٣) في الإفهام : « عَضِيَّضْتُ الفاحفة » . وانظر في الفقرة كلها : فصيح ثعلب ٧ — ٩ وتصحيح الفصيح ١٥٢ وما بعدها

(٤) في الإفهام : « غَصِّصْتُ باللَّقْمَة » . وحكى أبو عبيدة الفتح هنا في لغة الرباب . انظر : إصلاح

المنطق ٢١١

(٥) كلمة . « أَيْضًا » ليست في غ . وفي الإفهام : « صَمِّمتُ عن الْكَلَام ، بكسر الميم » .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من غ .

(٧) البيت للحارث بن وعلة النهلي في الاختيارين ق ١٥/٦٠ ص ٣٨٦ ولسان العرب (سرب) ١/ ٤٤٨

(جذم) ٣٥٥/١٤ وجمهرة اللغة ١/ ٢٥٦ وسمط الالآل ١/ ١٠٥ ، ٢/ ٧٤ ، ٤/ ٤٧ وينسب لأنى العلاء (؟) في شرح شواهد الكشاف ٢٧٣ وهو بلا نسبة في تهذيب اللغة ١١/ ١٧ ، ١٢/ ٤١٧ وفي ب بروكلمان : « مسبرى .. جذمي » .

وحرف اسم الشاعر في الإفهام إلى « المهنلى » !

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من ب بروكلمان والميمى ، بسبب انتقال النظر !

(٩) عبارة : « وقال آخر ... أَمْسٍ » ساقطة من غ . والبيت في الإفهام بلا نسبة .

[وقال آخر ، في شاهد : مسست :

تَكَادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَامَسِّيْتَهَا وَيَبْثُثُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرْقُ الْحُضْرُّ^(١)]

٢٣ — وتقول : سَخِرْتُ [من فلان ، باليم ، ولا تسخرْمنه . ولايقال سَخِرْتُ^(٢)] بفلان ، بالباء^(٣) . قال الله جلّ وعز : ﴿ لَا يَسْخِرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ^(٤) ﴾ .

٢٤ — ويقال : هذا خصم ، وأنت خصمى ، بفتح الخاء ، ولايقال بكسر الخاء^(٥) . قال الله عز وجل^(٦) : ﴿ هَذَا نَحْصُمًا اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ^(٧) ﴾ . فإذا جَمَعْتَ^(٨) ، قلت : هم الخصوم باهذا^(٩) .

٢٥ — وتقول : جلست على شاطئ النهر^(١٠) ، بالألف^(١١) . والدليل

(١) مأين المعقودين زيادة من الإفهام .

(٢) مأين المعقودين ساقط ما عدا : الإفهام والعلاوى ، بسبب انتقال النظر !

(٣) كلمة : « بالباء » ليست في الإفهام . عبارة غ هنا : ولايقال : سخرت فلانا ! انظر هذه الفقرة : فصيح ثعلب ٢٦ وإصلاح المنطق ٢٨١ ، ٣٤٢ وفي الصحيح (سخر) ٦٧٩/٢ : (وحکی أبو زید : سخرت به ، وهو أرداً للقتين) .

(٤) سورة الحجرات ١١/٤٩

(٥) انظر هذه الفقرة : فصيح ثعلب ٤٣ وأدب الكاتب ٤١٤ وإصلاح المنطق ١٦٣

(٦) في غ : « قال الله تعالى » .

(٧) سورة الحج ١٩/٢٢

(٨) الميمنى : « أجمعـتْ » خريف .

(٩) كلمة : « ياهذا » ليست في غ . عبارة الإفهام في هذه الفقرة مختصرة كثيراً ، ونصها : « وتقول : هذا خصم ، وعدان خصمان اختصموا في رهم . وقال الله تعالى : وهل أتاك نباً الخصم إذ تسرعوا المحراب » . كما أن عبارة العلاوى مختلفة ، ونصها : « تقول : هذا خصم فلان ، بفتح الخاء ، كما قال تعالى : هذان خصمان . فإذا جمعت ضممتها ، فتقول : هؤلاء خصوصى » .

(١٠) في العلاوى : « شاطئ النيل والنهر » .

(١١) كلمة : « بالألف » ليست في الإفهام . وفي العلاوى : « بائيات الألف » .

على ذلك : قول الله تعالى^(١) : ﴿مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ .

[والشَّطَّ ، بغير ألف ، هو السنام . قال الشاعر :
كَانَ تَحْتَ ثُوْبَهَا الْمُنْعَطِّ طُّ

إِذَا بَدَا مِنْهَا الَّذِي تُغَطِّي
شَطَّا رَمِيتَ فَوْقَهُ بَشَطَّ
لَمْ يَعْلُمْ فِي الْبَطْنِ وَلَمْ يَنْخَطْ^(٢) [

٢٦ — وتقول : [قد^(٣)] تأذيت بالدُّخان [بتخفيف الخاء^(٤)] . قال

الله تعالى : ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ﴾ [مُبِين^(٥)] .

[فإذا جمعت قلت : رأيَتْ دواخِنَ الْحَى^(٦)] . [قال الكميـت بن زيد الأـسىـ :

وَأَيْسَارٍ إِذَا الْبَرَأَمْ أَمْسَوْ لِغْشِيَانِ الدَّوَاخِنِ آلَفِيَّا^(٧)]

(١) في غ : « قال الله تعالى » .

(٢) سورة القصص ٢٨/٢٨

(٣) ما يبين المعقوفين زيادة من الإنهام . والرجز لأبي النجم العجل في الاقضاب ٤١٥ وبعضه في الصحاح

(شطط) ٣/١١٣٧ والكلمة للصاغاني ٤/١٤٢ ولسان العرب (شطط) ٩/٢٠٨ (عطط) ٩/٢٢٦ والعباب

للصاغاني (حرف الطاء) ١٠١ ؛ ٤/١٢٩

(٤) زيادة من : الإـهـامـ والعـلـائـ .

(٥) في العـلـائـ : « بـضمـ الدـالـ وـتـخـيـفـ الـخـاءـ » .

(٦) ما يـبـينـ المعـقوـفـينـ سـاقـطـ منـ بـ بـرـوكـلـمانـ ، بـسـبـبـ اـنـقـالـ النـظرـ !

(٧) سورة الدخان ٤٤/٤٤

(٨) ما يـبـينـ المعـقوـفـينـ زـيـادـةـ منـ الإـهـامـ والعـلـائـ . وـفـيـ الـأـولـ : « دـواـخـنـ الـجـنـ » تـحـريفـ . وـانـظـرـ فـيـ جـمـعـ دـخـانـ

عـلـىـ دـواـخـنـ : أـدـبـ الـكـاتـبـ ١٠٩ـ وـالـاقـضـابـ ١٣٦ـ وـانـظـرـ فـيـ تـخـيـفـ خـاءـ المـفـردـ : فـصـبـحـ ثـلـبـ ٧٧

(٩) ما يـبـينـ المعـقوـفـينـ لـيـسـ فـيـ غـ وـالـعـلـائـ . وـالـبـيـتـ لـكـبـيـتـ فـيـ جـمـهـورـةـ الـلـغـةـ ١/٢٧٦ـ وـدـيـوـانـهـ ٢/١٠٩ـ عـنـ

الـجـمـهـورـةـ وـكـتابـ الـكـسـائـ . وـفـيـ بـ بـرـوكـلـمانـ : « إـذـاـ الـأـبـرـارـ » تـحـريفـ . وـفـيـ الإـنـهـامـ : « لـدـىـ الـأـبـرـارـ .. لـبـنـيـانـ الـدـواـخـنـ

آـمـنـيـاـ » تـحـريفـ كـذـلـكـ !

٢٧ — وتقول : قد شغلني فلان عن عملي ، وشغلته ، بغير ألف^(١)

قال الله تعالى : ﴿لَهُ شَغَلْتَنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُنَا﴾ .

٢٨ — وتقول : قد وعدت فلانا خيرا ، ووعدته شرّا ، بغير ألف^(٢)

قال الله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ، وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ .

فإذا لم تُظهر الخير والشر ، وأردت الوعيد ، قلت : قد أوعدته^(٣) .

قال كعب بن زهير [بن أبي^(٤)] سلمي [من^(٥) قصيدة ، يمدح فيها

رسول الله ﷺ^(٦)

أَبْشِرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ﴾ .

٢٩ — وتقول : صندوق بضم الصاد^(٧) ، وزنبور ، وبهلوں .

(١) انظر في هذه الفقرة : فضيحة ثعلب ١٢ وإصلاح المطلق ٢٢٥ وتصحيح الفصيح ١٩٣ / ١٩٣ وفي أدب الكاتب ٣٩٩ : « وشغلته عنه وأشغلته رديء » .

(٢) سورة الفتح ١١ / ٤٨

(٣) في العلائين : « وتقول : وعدت فلانا خيرا أو شرا ، بغير ألف » . وفي الإقامات : « ويقال : وعدته ووعدي ، بغير ألف » .

(٤) في غ : « إن الله تعالى » تحريف .

(٥) سورة إبراهيم ٢٢ / ١٤

(٦) في ب بروكلمان : « قلت أ وعدته » . وعند الميمني : « قلت قد فأعدته » تحريف .
وانظر لهذه الفقرة : فضيحة ثعلب ٢٥ وإصلاح المطلق ٢٢٦ وأدب الكاتب ٣٧٦ وتصحيح الفصيح ٣١٣ وانظر
الحوار الذي دار بين ثعلب والزجاج حول هذه المسألة ، في الأشباه والنظائر للسيوطى ٤ / ١٢٦ .
(٧) مابين المعقودين ساقط من ب .

(٨) زيادة لازمة تمام المعنى . وقد جعلها بروكلمان : « في » .

(٩) في ب بروكلمان : « صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ »

(١٠) البيت في ديوانه ص ١٩

(١١) انظر لهذه الفقرة : فضيحة ثعلب ٦٢ والاقتضاب ٢٧٥

والبُهْلُول^(١) من الرجال : السَّيِّد ، والجمع : البَهَالِيل ؛ [كَقُول عَبْد اللَّه بْن قَيس الرِّيقَات ، يَمْدُح عَمْرَ بْن عَبْدِ الْعَزِيز : مِنَ الْبَهَالِيل مِنْ أُمَيَّةَ يَزَّ دَادُ إِذَا مَامَدَخَتْهُ كَرَمًا^(٢)] وكذاك أَيْضًا : عُصْفُور ، وقُرْقُور^(٣) ، وقُرْبُوس^(٤) . قال الشاعر في

شاهد ذلك :

لِلْقَمَةِ بِجَرِيشِ الْمِلْحِ آكَلُهَا الَّذِي مِنْ تَمَرَّةِ تُخْشَى بُزْبُورِ
وَأَكْلَةِ قَدَمَتْ لِلْهُلُوكِ صَاحِبَهَا كَحْبَةِ الْفَحْنِ دَقَّتْ عُنْقَ عُصْفُور^(٥)
وكذاك : بُرِغوث ، وطُنْبُور^(٦) ، [وَخُرْطوم ، وَحُلْقُوم ، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَ : إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُوم^(٧)] ، وغُرْمُولُ الْفَرَس ، وَهُوَ^(٨) قَضِيبُه . [قال
الشاعر ، وَهُوَ بِشَرِّ بْنِ أَمِيَّةِ خَازِمَ : وَخَنْدِيزِ تَرَى الغُرْمُولِ مِنْهُ كَطَّى الرِّزْقِ عَلَقَةُ التَّجَارِ^(٩)
كَالْعُرْجُونِ^(١٠)] ، وكذاك : صُعْلُوك .

(١) كلمة : « البهلو » سقطت من غ .

(٢) ما بين المعقودين زيادة من العلائى . والبيت في ديوان ابن قيس الرقيات ق ٦١ / ٤٠ من ١٥٣ والحيوان

للجاحظ ١٥٤ / ٧

(٣) القرقر : السفينة الطويلة . انظر : فضيحة ثعلب ٦٢

(٤) القُرْبُوس : جنو السرج ، وهو لغة في القربوس ، بفتح القاف والراء . انظر : لسان العرب (قربس)

٨/٥٤ وانظر كذلك : إصلاح المنطق ١٧٣ والصحاح (قربس) ٩٥٩/٢

(٥) البيان بلا نسبة في الإفهام والخطوطات ، وثانيهما في جمهرة الأمثال لل العسكري ١ / ٤٩٢ بلا نسبة كذلك .

(٦) كلمة : « طنبور » ساقطة من غ .

(٧) سورة الواقعة ٥٦ / ٨٣ وما بين المعقودين زيادة من الإفهام والعلائى .

(٨) كلمة : « وهو » سقطت من غ .

(٩) البيت في ديوانه ق ١٥ / ٥٠ وانظر مصادر أخرى في هامشه .

(١٠) ما بين المعقودين زيادة من الإفهام .

٣٠ — وتقول^(١) : هى طَسُوس^(٢) ، بفتح الطاء والراء جميعا . ومثله : أسود حائلٌ وحلّوك .

قال أبو زيد الأنصاري : عَقِيل وعامر يقولون في ذلك : طَسُوس ، بضم الطاء وتسكين الراء . ويزعمون أنهم لا^(٣) يعرفون الحلّوك^(٤) اسمها ثانية^(٥) .

٣١ — وتقول^(٦) : سَمُور^(٧) ، وشَبُوط^(٨) ، وَكْلُوب^(٩) ، وسَفُود . وكل ما كان على فَعُول^(١٠) ، بتشديد العين ، مفتوح الأول^(١١) .

وكذلك : دَبُوق ، وعَبُود ، وَحَسُون ، إلأحرفين فإن العرب تكلمت بهما ، بالضم^(١٢) والفتح ، وهما : السُّبُوح والقُدُوس . [وبعضهم يقول :

(١) هذه الفقرة كلها ليست في الإفهام . ويبدو أنها مقتضية من كلام أبي زيد الأنصاري على نص الكتاب . وكانت تلك الريادة في نسخة العلائى كذلك ! وانظر لهذه الفقرة : فصيحة ثعلب ٤٥ وأدب الكاتب وإصلاح النطق ٤٥٨

(٢) في العلائى : « وسكنت طرسوس » .

(٣) في ب غ بروكلمان : « ليس » . وعند الميمنى : « ليسوا » وما أثبتناه هو ماعند العلائى .

(٤) في ب غ بروكلمان : « حلّوك » . وأصلحها الميمنى ، فجعلها : « حلّوكا » . وما أثبتناه هو ماعند العلائى .

(٥) عند الميمنى : « ثابتنا » تصحيف !

(٦) الفقرة كلها في فصيحة ثعلب ٤٧ وفي إصلاح النطق ١٣٢ رواية الضم والفتح في : السبوح والقدوس . وانظر : ليس في كلام العرب ١٢٠ — ١٢١

(٧) السمور : دابة بريءة ، مثل السنور ، تتحذى الفراء من جلودها . انظر : فصيحة ثعلب ٤٧ وفي الإفهام : « وتقول : ليست جهة سمور ، بفتح السين وضم الميم . وكذلك سفود وعيوب ، على مثال : قوله » .

(٨) الشبوط : ضرب من السمك بالعراق ، دقق الذنب ، عريض الوسط ، لين المس ، صغير الرأس .

انظر : فصيحة ثعلب ٤٧

(٩) الكلوب : حديدة معقة ، كالخطاف : انظر : فصيحة ثعلب ٤٧

(١٠) في ب : « فعوول » تحرير .

(١١) في العلائى : « إذ قياس كل ما كان على فَعُول ، بتشديد العين ، فهو مفتوح الأول » .

(١٢) ب بروكلمان : « في الضم » .

السُّبُّوح والقَدُّوس^(١) [

٣٢ — وتقول : هذا بَصَلْ حِرْفٌ^(٢) ، بـكسر الحاء وتشديد الراء .
 وَحَلْ ثِقْيَفٌ^(٣) بـتشديد القاف . ورجل عَنِينٌ^(٤) كـما قالوا : سِكِّير ، إذا كان
 كثير السُّكْر . وَخِمْير ، إذا كان يشرب الخمر^(٥) . وَعِرْيد . هذا كله على
 مثال : فِعْيل .

وإنما تكلموا بهذه الأحرف ، على مثال قول الله تعالى : ﴿ لَفِي
 سِجِّين ، وَمَا أَذْرَاك مَاسِجِين^(٦) ﴾ ، وكـما قال : ﴿ تَرْمِيمُهُم بِحِجَارَةٍ مِّنْ
 سِجِّيل^(٧) فَشُدُّدَ ، لأنَّه مبني على مثال : فِعْيل . فـافهم وقس عليه ، إن
 شاء الله تعالى .

٣٣ — وتقول : هـات^(٨) المَحْبَرَة ، بفتح الميم وضم الباء ، على
 مثال : مَفْعُلَة^(٩) . وكذلك جلست في المَشْرَفَة^(١٠) . وكذلك : مررت
 بالمقبرة . وكذلك : حلقت مَسْرُتِي ، والمَسْرُبة : شعر الصدر . ومن صفة

(١) مـاينـ المـعـقـونـ لـيـسـ فـيـ بـبـرـوكـلـمانـ .

(٢) فـيـ بـغـ بـرـوكـلـمانـ : « جـفـنـ حـرـيفـ » وـهـوـ تـحـرـيفـ ؛ فـقـىـ إـصـلاحـ المـنـطـقـ ١٧٧ : « هـذـاـ بـصـلـ حـرـيفـ .

وـلـأـقـلـ : حـرـيفـ » بـفتحـ الـحـاءـ . وـكـذـلـكـ هوـ فـيـ الإـفـاهـ .

(٣) الـخـلـ الشـقـيفـ هوـ الـحـامـضـ جـداـ . اـنـظـرـ : الصـاحـاجـ (ثـقـ) ٤/١٣٣٤

(٤) فـيـ غـ : « غـنـىـ » وـهـوـ تـحـرـيفـ .

(٥) الـكـلـمـتـانـ فـيـ : فـصـيـحـ ثـلـبـ ٥٣ـ — ٥٤ـ وـأـدـبـ الـكـاتـبـ ٣٥٥

(٦) سـوـرـةـ الـمـطـفـيـنـ ٨ـ — ٧ـ /٨٣ـ

(٧) سـوـرـةـ الـقـيـلـ ٤ـ /١٠٥ـ

(٨) فـيـ الـيـمنـيـ : « هـافـتـ » وـهـوـ تـحـرـيفـ . وـفـيـ الـعـلـائـيـ : « اـيـنـيـ بـالـحـبـرـةـ » .

(٩) عـنـ بـرـوكـلـمانـ : « عـلـىـ مـثـالـ الـهـلـكـةـ » !

(١٠) عـنـ الـيـمنـيـ : « الـمـشـرـبةـ » ! وـعـنـ بـرـوكـلـمانـ : « الـمـشـرـقةـ » !

النبي صلى الله عليه وآلـه ، أنه كان دقيق المسـرـية^(١) .

وما كان من الآلات مما يرفع ويوضع ، مما في أوله^(٢) ميم ، فاكسر الميم أبدا ، إذا كان على مفعـل ومـفعـلة ؛ تقول في ذلك : هذا مشـمـل^(٣) ، وـمـقـبـ ، وـمـقـودـ ، وـمـنـجـلـ ، وـمـبـرـدـ ، وـمـقـنـعـةـ ، وـمـصـدـغـةـ ، وـمـجـمـرـةـ ، وـمـسـرـجـةـ ، وـمـشـرـيـةـ ، وـمـرـفـقـةـ ، وـمـخـدـدـةـ ، وـمـحـسـسـةـ ، وـمـظـلـةـ ؛ فـهـذـاـ كـلـهـ مـكـسـورـ الـأـلـأـبـداـ ، سـوـىـ : مـنـخـلـ ، وـمـسـعـطـ ، وـمـدـهـنـ ، وـمـدـقـ^(٤) ، وـمـكـحـلـةـ ؛ فـإـنـ هـذـهـ الـأـحـرـفـ جاءـتـ عـنـ الـعـرـبـ ، بـضـمـ الـمـيمـ^(٥) .

٣٤ — وتقول : عـلـىـ بالـطـنـجـيرـ^(٦) بـكـسـرـ الطـاءـ . وـكـذـلـكـ : الـحـلـيـتـ ، وـالـجـرـجـيرـ ، وـالـبـطـرـيقـ ، وـالـقـنـدـيلـ أـبـداـ^(٧) .

وـمـثـلـهـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ تـعـالـىـ^(٨) : ﴿مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ^(٩)﴾ . وـكـذـلـكـ دـهـلـيـزـ .

٣٥ — وتقول : خـرـجـنـاـ فـيـ رـفـقـةـ عـظـيـمـةـ ، بـضـمـ الرـاءـ^(١٠) وـمـثـلـهـ مـنـ

(١) انظر : غـربـ الـحـدـيـثـ لـأـبـيـ عـبـدـ ٢٤/٣ـ وـالـنـاهـيـةـ لـابـنـ الـأـئـمـةـ ٣٥٧/٢ـ

(٢) فـيـ بـ : «أـولـ» تـحـرـيفـ .

(٣) المشـمـلـ : سـيفـ قـصـيرـ ، يـشـتمـلـ عـلـيـهـ الرـجـلـ ، أـيـ يـغـطـيـهـ بـثـرـيـهـ .

(٤) عـنـ الـمـيـنـيـ : «مـدـنـ» تـحـرـيفـ .

(٥) انـظـرـ فـضـيـعـ ثـلـبـ ٥٣ـ وـأـدـبـ الـكـاتـبـ ٥٨٣ـ

(٦) فـيـ بـ : «بـالـطـنـجـينـ» وـهـوـ تـحـرـيفـ .

(٧) انـظـرـ فـضـيـعـ ثـلـبـ ٥٣ـ

(٨) كـلـمـةـ : «تعـالـىـ» سـقطـتـ مـنـ الـمـيـنـيـ .

(٩) سـوـرـةـ فـاطـرـ ١٣/٣٥ـ

(١٠) فـيـ بـ غـ بـرـوـكـلـمـانـ : «مـنـ» تـحـرـيفـ .

(١١) فـيـ أـدـبـ الـكـاتـبـ ٤٥٠ـ : «وـيـقـولـونـ : رـفـقـةـ (بـالـكـسـرـ) وـالـأـجـوـدـ رـفـقـةـ (بـالـضـمـ)» . وـهـماـعـنـدـهـ (٥٦٥ـ) لـغـانـ كـذـلـكـ . وـفـيـ إـصـلـاحـ الـمـطـقـ ١٦٦ـ أـنـ الـكـسـرـ لـغـةـ . وـانـظـرـ : فـضـيـعـ ثـلـبـ ٦٦ـ وـقـدـ ذـكـرـ الـكـسـرـ هـنـاـ الـكـسـرـ بـعـدـ ذـلـكـ .

الكلام : جُلْبَة ، وجُلْبَة^(١) . والجُلْبَة : قشر الفَرْحَة وأثُرُها ، وجمعها : جُلْب
قال الشاعر :

أَصِيرُ مِنْ عَوْدٍ بِجَنْبِيَّهِ جُلْب^(٢)

٣٦ — وتقول : صَعِدْت ذِرْوَةَ الجَبَل ، أَى أَعلاه ، بـكسر الذال^(٣)
[وَسَرَّيْت جِرْيَةَ المَاء ، بـكسر أُولَه^(٤)] . والجَرْيَة^(٥) ، بفتح الجيم ، المَرَّة^(٦)
الواحدة . وتقول : هى بِعِيْتى^(٧) لا يقال في هذه الحروف إلا بالكسر .

٣٧ — وتقول : [هذا^(٨)] جِرَابَ كَبِير ، بـكسر الجيم^(٩) مثل :
حِمَار ، وجِوار^(١٠) ، وِخْمَار .
ويقال : أَنَا فِي جِوارِ زِيد ، وَلِهِ جِوارٌ قَدِيم ، بـكسر الجيم^(١١) .

(١) الجبلة : السنام . انظر الصحاح (جبل) ٤ / ١٦٥١

(٢) بيت الرجز مثل من الأمثال قاله حلحلة بن قيس بن أشيم ، عندما قدم للقتل ، وقيل له اصبر . وله قصة طويلة في مجمع الأمثال للميداني ١٢٧٦ وجمعة الأمثال للمسكري ١٥٨٧ وأمثال ابن رفاعة ١٢٥١ وفصل المقال ٣٩٢ وأفضل للقالى ٤٥ والدرة الفاخرة ١٢٦٩ والمستقصى ١٢٠٣ وبعده في بعض هذه المصادر : « قد أثر البطن فيه والحقب » .

(٣) عند العلائى : « صعدت ذروة الجبل ، بـكسر الذال ، إذا علنته » . وفي أدب الكاتب ٥٦٥ أن الذروة رویت بضم الذال وكسرها .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من العلائى . وفي الإفهام مكانها : « واستقبلت جريمة المزاده . وانظر : فصيح ثعلب ٤٥ وأدب الكاتب ٤١٧ والصحاح (سرب) ١٤٧

(٥) أصلحها بروكلمان إلى : « الجرلة » دون ميرر !

(٦) في بـغ بـروكلمان : « المرأة » تعريف !

(٧) انظر : فصيح ثعلب ٥١

(٨) كلمة مزيدة من بـروكلمان ، وممكانها في بـ : « هذه » .

(٩) انظر : إصلاح المنطق ١٧٤ وأدب الكاتب ٤١٨

(١٠) كلمة : « وجوار » ليست في غـ .

(١١) في أدب الكاتب لابن قبيصة ٥٧٠ أن الجوار روی بالكسر والضم .

ويقال : سوار المرأة ، للذى يكون في يدها^(١) ويقال : إسوار ،
بالألف وبغير ألف^(٢) . قال الشاعر في السوار :
أَلَا طَرَقْتُ بَعْدَ الْهَدْوَءِ نَوَارُ تَهَادَى عَلَيْهَا دُمْلُجٌ وَسِوارُ^(٣)
[وفي الجمع : أَسْوَرَةٌ . وقالت الحسنا في الإسوار^(٤) :
مِثْلُ الرُّدْنِيَّتِ لَمْ تَدْنَسْ حَدِيدَتُهُ كَائِنَهُ تَحْتَ طَيِّبِ الْبُرْدِ إِسْوَارُ^(٥)
وفي الجمع : أَسَاوِرَةٌ ، وأَسْوَرَةٌ . وقرىء بهما^(٦)]

- ٣٨ - وتقول : هذه زَبِيل^(٧) ، بإسقاط النون . قال الشاعر^(٨) :
لَخَرْطُ قَتَادَةٍ وَلَحَمْلُ فِيلٍ وَمَاءُ الْبَحْرِ يُعْرَفُ فِي زَبِيل^(٩)
ويقال : أُتْرَجْ ، وإِجَانَة ، وإِجَاص^(١٠) . هذه الأحرف بإسقاط النون .
٣٩ - وتقول : غَسْلَتُ رَأْسِي بِخَطْبِي^(١١) ، بكسر الخاء . وعندي
غَسْلَةٌ ، بكسر الغين . قال علقمة^(١٢) بن عبدة :

(١) في أدب الكاتب ٥٧٠ أن السوار كذلك يروى بالكسر والضم .

(٢) كلمة : « ألف » سقطت من غـ . وانظر في الإسوار : لسان العرب (سور) ٦/٥٤

(٣) في بـ غـ : « علينا دملج » تحريف .

(٤) في الإفهام : « الأسوقة » تحريف .

(٥) البيت في ديوانها ص ٥٠ وفيه : « لم تنفذ شببته » .

(٦) مابين المعقوفين زيادة من الإفهام . والقراءة التي يشير إليها هي في قوله تعالى في سورة الرحمن ٤٣/٥٣ : « فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ أَسْوَرَةً مِنْ ذَهَبٍ » وهي قراءة حفص . أما باق السبعة فيقرعون : أساورة . انظر : التيسير للدانى ١٩٧

(٧) ضبطها بروكلمان خطأ بكسر الراء وتشديد الباء ، وهو لايناسب وزن البيت التالي هنا ! . وانظر غلط الضعنفاء من الفقهاء ٢٢١ وتنقيف اللسان ٢٢٠

(٨) سقطت عبارة : « قال الشاعر » من بـ ؛ ولذلك كتب بروكلمان البيت التالي على أنه نثر !
لم أعتبر على البيت في مصادرى .

(٩) انظر : فضيبي ثعلب ٦٩ وأدب الكاتب ٤٠١ وإصلاح المنطق ١٧٦

(١٠) انظر : لحن العولم للزيبيدي ٢٧٠

(١١) في بـ : « ألقمة » تحريف .

كَانَ غِسْلَةً خَطْمِيًّا يُشَفِّرُهَا فِي الْمَدْمَنَاهَا وَفِي اللَّهِيَّنَ تَلْغِيمُ^(١)
وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : امْضِ رَاشِدًا ، أَنْقِي^(٢) اللَّهُ غِسْلَكَ ، لَأَنَّ الْغِسْلَهُ هُوَ
الْخَطْمِيُّ^(٣) .

٤٠ — [وَتَقُولُ : كَتْفٌ ، بَفْتَحُ الْكَافِ وَكَسْرُ التَّاءِ^(٤)] . قَالَ
الشاعر :

قَالَتْ أُرَى رَجُلًا فِي كَفِهِ كَتْفٌ أَوْ يَخْصِفُ النَّعْلَ لِهُفِي أَيْهَهُ صَنَعَا^(٥)
وَتَقُولُ : كَبِدٌ ، أَيْضًا بَفْتَحُ الْكَافِ وَكَسْرُ الْبَاءِ . قَالَ الْآخَرُ^(٦) :
لَوْكَانَ بِالْفَرِدِ الْحَوَالَ لَانْصَدَعَتْ مِنْ دُونِهِ كَبِدُ الْمُسْتَعْصِمِ الْفَرِيدُ^(٧)
وَتَقُولُ : هَذِهِ فَخِذْدُ^(٨) ، أَيْضًا بَفْتَحُ الْفَاءِ وَكَسْرُ الْخَاءِ . قَالَ الشاعر :
عَلَى فَخِذَيْهِ مِنْ بُرَائِيَّهُ عُودِهَا شَيْيَهُ سَفَى الْبَهْمَى إِذَا مَا تَفَتَّلَ^(٩)
وَتَقُولُ : هَذِهِ كَرِيشُ الشَّاهَ ، بَفْتَحُ الْكَافِ وَكَسْرُ الرَّاءِ . [قَالَ
الشاعر :

ذَاتُ لِسَانِيْنِ وَسَحْرٍ وَكَرِيشٌ

(١) البيت في ديوانه ق ١٠/٢ ص ٥٤ و درة الغواص ٩٦ وهو بلا نسبة في الإنهايم وفي بـ : « بمشعرها » وهو تحريف .

(٢) في بـ : « أَنْقاً » وفي غـ : « أَنْقاً ! »

(٣) انظر لهذه الفقرة : درة الغواص ٩٦ و فضيحة ثعلب ٥١ وإصلاح المنطق ١٧٤ وأدب الكاتب ٣٣٧

(٤) مابين المعقوفين ساقط من بـ غـ بروكلمان الميمنى . وهو في الإنهايم والعلانى .

(٥) البيت للأخشى في ديوانه ق ١٣/١٩ ص ١٠٣

(٦) في غـ : « آخر » .

(٧) في بـ غـ : « أُو كَانَ » وأثبتنا ما في : الإنهايم .

(٨) في بـ بروكلمان : « هَذِهِ جِيمَا فَخِذْدُ » !

(٩) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ق ٣٥/٣١ ص ٨٨ والأشباه والنظائر للخالدين ٤٦/٤ والأضداد لابن الأبارى ٤٠٤ وفي الأخير : « تَقْتَلَا » تصحيف . وفي بـ غـ بروكلمان : « تَعْتَلَا » تحريف .

السُّحر : الرَّئَة^(١) [.

وكذلك : الفِحْث ، والْحَفْث ، وهو مثل الرُّمَانَة أَسْفَل كِرْش
الْبَعِير^(٢) .

٤١ — تقول : فلان حَسَنُ الْفِقْه^(٣) ، أَيِ الذَّكَاء .

٤٢ — وتقول : فَعَلَت^(٤) الْمِيزَاب ، بِغَيْرِ رَاءٍ^(٥) . وَهِيَ الْمِيَازِيب^(٦)

٤٣ — وتقول : هُوَ السَّبْع ، بفتح السين وضم الباء . وكذلك :
الضَّبْع . [قال الشاعر :

يَا لَيْتَ لِي تَعْلِيْنِ مِنْ جَلْدِ الضَّبْع
وَشُرُّكًا مِنْ اسْتَهَا لَا تَنْقَطِع^(٧) []

٤٤ — وتقول : عَنْدِي^(٨) وِقْرٌ حَطَب ، وِقْرٌ حَنْطَة . وَكُلُّ مَا يُحْمَل
فِيهِ وِقْرٌ [بِكْسَرِ الْوَاءٍ^(٩)] . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿فَالْحَامِلَاتِ
وِقْرًا^(١٠)﴾ .

(١) ما بين المقوفين زيادة من الإفهام .

(٢) انظر هذه الفقرة كلها . إصلاح المنطق ١٦٩ وفصيح ثعلب ٤٩

(٣) عند العلائى « فلان حسن القطة ، بفتح الفاء وكسر الطاء » !!

(٤) كذا في ب غ وبروكلمان والميمنى ! وليست في الإفهام والعلائى .

(٥) في إصلاح المنطق ١٤٥ : « يقال : هو المزاب وجمعه مازب . ولا تقل : المزاب » .

(٦) في ب : « المازب » تحريف .

(٧) ما بين المقوفين زيادة من الإفهام والجزر لأن المقادم جستاس بن قطب في لسان العرب

(وق) ١٠/٢٨٩ والمستقصى ٢٢٤/٢ وهو بلا نسبة في جمع الأنفال للميدان ٥٥/٢ وجهرة الأنفال للعسكري

١٦٤/٢ ، ٤٢٩/٢ وفصل المقال ٢٥٥ وأمثال المقال ١١٥ والبخلاء للجاحظ ١٨٨ والبيان للجاحظ ١٠٩/٣

وتذذيب اللغة ٣٦/٣ والحيوان للجاحظ ٤٤/٦

(٨) في ب غ وبروكلمان والميمنى : « هي » تحريف . وأثبتنا ما في العلائى .

(٩) ما بين المقوفين زيادة من العلائى والإفهام وبروكلمان . وفي ب : « بفتح الواو » وهو تحريف . وانظر في

هذه الفقرة : إصلاح المنطق ٣ — ٤ وفصيح ثعلب ٥٧

(١٠) سورة النازيات ٢/٥١

وتقول في أذنيه وقر ، بفتح الواو ، وهو رجل موقور ، إذا كان به
صمم . وقال الله تعالى : ﴿ وَفِي آذانِنَا وَقْرٌ ﴾^(١) .

٤٥ — وتقول : هي المَحْلِبَةُ^(٢) ، بفتح الميم . وهو حَبُّ الْمَحْلَبَ
بفتح الميم . والمَحْلَبَ ، بكسر الميم : الإناء الذي يُحَلِّبُ فيه^(٣) .

٤٦ — وتقول : قد أشَكَّلَ عَلَىٰ هَذَا الْأَمْرُ ، بِالْأَلْفِ^(٤) . قال
الشاعر :

وإِذَا الْأُمُورُ عَلَيْكَ يَوْمًا أَشْكَلَتْ فَلِمَا يَزِينُكَ لَا يَشِينُكَ فَاعْمِدْ^(٥)

٤٧ — وتقول : قد حَرَمْتُه . والحمد لله الذي حَرَمَكَ ، بغير ألف
وقد حَرَمَه يَحْرِمُه^(٦) . قال عَيْدٌ :
مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يَحْرِمُهُ وَسَأَلَ اللَّهَ لَا يَخْبِبُ^(٧)
[وقال] :

أَيْلُغْ أَبَا جَابِرٍ فِي كُمْ وَجَابِرَةٍ
وَمُخْصِنَ بْنَ حُصَيْنٍ ذاك ذَا الْعُسْنِ
فَهَلْ ظَلَمْتُكُمْ أَمْ هَلْ حَرَمْتُكُمْ
أَمْ هَلْ أَخْذَتُ لِقْرُمَ الدَّهْرِ مِنْ ثَمَنِ
الْعُسْنِ : الشِّعْرُ الطَّوْلِيْلُ . ومنه يقال : رجل أغسن ، وامرأة غسناء ، إذا كانت

(١) سورة فصلت ٤١/٥

(٢) في بـ غـ وبروكـلـمانـ والمـيـمنـيـ والمـلاـقـيـ : «المَحْلِبَةُ» وهو تـعـريفـ ، فالـمـحـلـبـةـ بـلـيـدـةـ بـالـقـرـبـ منـ الـمـوـصـلـ
تنـسـبـ إـلـىـ «الـمـحـلـبـ» وهو شـيءـ منـ العـطـرـ الذـيـ يـتـحدـثـ عـنـ الـكـسـائـيـ هـنـاـ . انـظـرـ : معـجمـ الـبـلـادـ ٤/٤٢٨ـ وـانـظـرـ
كـذـلـكـ : إـصـلاحـ الـمـطـلقـ ١٦٥ـ وـأـدـبـ الـكـاتـبـ ٣٤٨ـ ٤١٤ـ

(٣) فـ الإـنـهـاـمـ : «الـذـيـ يـحـلـبـ فـيهـ» .

(٤) انـظـرـ : فـضـيـعـ ثـلـبـ ٢٥ـ وـتـصـحـيـعـ الـفـصـيـعـ ١/٣٧ـ

(٥) الـبـيـتـ بلاـ نـسـبـ كـذـلـكـ فـ الإـنـهـاـمـ .

(٦) كـلمـةـ : «يـحـرـمـ» سـقطـتـ مـنـ الـمـيـمنـيـ . وـانـظـرـ لـلـفـقـرـةـ : فـضـيـعـ ثـلـبـ ١٢ـ وـتـصـحـيـعـ الـفـصـيـعـ ١/١٩١ـ

(٧) الـبـيـتـ فـيـ دـيـوـانـ عـيـدـ بـنـ الـأـبـرـصـ قـ ٥/٢٤ـ صـ ١٥ـ وـشـرـحـ الـمـعـلـقـاتـ الـعـشـرـ لـلـتـبـيـزـيـ ٥٤١ـ وـجـهـةـ

كذلك^(١) .

٤٨ — وتقول : جُرُو ، ولد الكلب ، بكسر الجيم^(٢) . وكذلك ثوب رِخْو^(٣) وكذلك رِطْل ، للذى يقال فيه^(٤) قال الشاعر :

لَهَا رِطْلٌ تَكِيلُ الرِّزْقَ فِيهِ وَفَلَاحٌ يَسْوَقُ لَهَا حَمَاراً^(٥)

٤٩ — وتقول : هذه أتان ، لأنثى من الحمير ، بغير هاء^(٦) . فإذا كانت ثلاثة قلت : ثلاثة آتن^(٧) ، [بمد الألف] . فإذا زادت قلت^(٨) [هي الأنثى^(٩) ، مثل الصحف والرسائل] . قال الشاعر :

فَأَشْهُدُ أَنَّ رِحْمَكَ مِنْ زِيَادٍ كَرِحْمٌ الْفَيْلِ مِنْ وَلَدِ الْأَتَانِ^(١٠)
وَالْأَتَانَ أَيْضًا : الصخرة الراسية في جوف الماء والأودية^(١١) . قال

(١) مابين المعقوفين زيادة من الإفهام .

(٢) انظر : فصيح ثعلب ٥٠ وإصلاح المنطق ١٧٤ : « وهو جُرُو الكلب ، وقد يضم ويفتح ، إلا أن الأصح بالكسر » .

(٣) انظر : فصيح ثعلب ٥٠ وإصلاح المنطق ١٧٤

(٤) مابيذكره الكسانى هنا يخالف ما رواه عنه ابن السكىت فى إصلاح المنطق ٣٢ من جواز الفتح والكسر فى راء الرطل .

(٥) البيت لعمرو بن أحمر الباهلى فى مجاز القرآن ١/٣٠ ومادة (فلج) من اللسان ٣/٣٨٣ والتاج ٢/١٩٩
وجمهور اللغة ٢/١٧٧ ، ٢/٣٧٣ ومادة (رطل) من اللسان ١٣/٣٤٦ والتاج ٧/٣٤٦ وتهذيب اللغة ٥/٧٣
والمحكم لابن سيدة ٣/٢٦٧ والتكلمة للصاغانى ٢/٧٨ وهو بلا نسبة فى شرح القصائد السبع ١٨١
والخصص ١٢/٢٦٩

(٦) انظر : فصيح ثعلب ٧٤ والمذكر والمؤثر للمبرد ٨٤ والمذكر والمؤثر للفراء ٨٨

(٧) هكذا بالمد ، كما فى العلائى . وصحىح الميمنى وبروكلمان !

(٨) مابين المعقوفين زيادة مهمة من العلائى ، تخلو منها سائر المخطوطات !

(٩) عبارة : « هي الأنثى » سقطت من غ وبروكلمان ! وانظر كذلك : فصيح ثعلب ٧٥

(١٠) البيت ليزيد بن مفرغ الحميرى فى ديوانه ق ٥٨/٣ ص ٢٣١ وانظر تخرجه فى هامش صفحة ٢٢٩ منه .

(١١) عبارة الإفهام هنا : « الصخرة الكبيرة ، تكون فى الأودية والأنهار » .

الشاعر :

هَلْ تُلْحِقَنِي بِأُخْرَى الْحَيِّ إِذْ شَحَطُوا جُلْدِيَّةً كَائِنَ الضَّحْلِ عَلَكُومُ^(١)
فَشَحَطُوا : بَعْدُوا . وَجُلْدِيَّةً : نَافَةً شَدِيدَةً قَوِيَّةً . وَكَذَلِكَ : الْعَلْكُومُ . شَبَهُهَا
مِنْ قَوْتِهَا بِالصَّخْرَةِ . وَالضَّحْلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

٥٠ — وتقول : غَثَتْ نَفْسِي . وَلَا يَقُولُ^(٢) : غَثِيَتْ بِالْبَلَاءِ^(٣) .

وَكَذَلِكَ : غَلَّتِ الْقِدْرُ ، بِالْبَلَاءِ .

٥١ — [وتقول^(٤)] : أَغْلَقْتِ الْبَابَ ، فَهُوَ مَعْلُوقٌ ، وَلَا يَقُولُ :

مَعْلُوقُ^(٥) . قَالَ حَاتِمُ الطَّائِيُّ :

وَلَا أَقُولُ لِقِدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلِيَّتْ وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَعْلُوقُ^(٦)
[لِكِنْ أَقُولُ غَلَّتِ الْقَوْمِ قِدْرُهُمُ وَبَابُ مَعْلُوقٍ أَوْ فَبَابُ مَصْفُوقٍ^(٧)]

٥٢ — ويقال : قَصُّ الشَّاةِ وَقَصَصُهَا ، بِالصَّادِ^(٨) . وَلَا يَقُولُ
بِالسَّيْنِ . وَالْقَسُّ بِالسَّيْنِ ، هُوَ قَسُّ النَّصَابِيِّ .

(١) البيت لعلقمة بن عبدة في ديوانه ق ١٥/٢ ص ٥٧ وفيه : « بأولى القوم » وانظر تحريره فيه في صفحة

(٢) كلمة : « يَقُولُ » سقطت من ب وبركلمان .

(٣) في غ : « غَثِيَتْ نَفْسِي بِالْبَلَاءِ » . وانظر للفرقة : فصيحة ثعلب ٦ وتصحيح الفصيحة ١٣٩ وإصلاح

المنطق ١٨٩ وأدب الكاتب ٤٢٥

(٤) زيادة من الأفهام ، ليست في ب غ وبروكلمان والميمنى .

(٥) انظر : فصيحة ثعلب ٢٥ وتصحيح الفصيحة ٣١٨ وإصلاح المنطق ١٩٠ ٢٢٧ ٤ وأدب الكاتب ٣٩٦

(٦) نسبة البيت لحاتم الطائي خطأ بكل تأكيد ، فهو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ١١٩ وإصلاح المنطق

١٩٠ والنصف لابن جنى ٦٠/٣ ولسان العرب (غلق) ١٢/١٦٥ (غل) ٣٧١/١٩ وهو بلا نسبة في تصحيح

الفصيحة ١٣٩/١

(٧) هذا البيت زيادة من الأفهام .

(٨) هو زور الشاة ، وهو رأس صدرها موضع المشاش . انظر : فصيحة ثعلب ٩٨ وإصلاح المنطق

٤١٢ وأدب الكاتب ١٨٤

٥٣ — ويقال : عندي قَرِيسْ طيب ، بالسين^(١) . [وقرس البرد ، ويومنا يوم فارس ، بالسين^(٢)] . واللين قارص ، بالصاد ، إذا كان حامضا .

٥٤ — هذا ثوب صَفِيق ، بالصاد . ووجه فلان سَفِيق ، بالسين . وإنما تكلمت العرب بهذا فرقا بين سفاقه^(٣) الوجه ، وصفاقه الثوب .

٥٥ — ويقال : جَوْب ، بفتح الجيم . وكذلك رجل كَوْسَج^(٤) . وكل ما أشبه هذا .

٥٦ — ويقال^(٥) : هذه امرأة جَمِيل ، [وجارية حَسِيب^(٦) ، [ولية مطير ، وعين كَحِيل ، ولحية دَهِين ، بغير هاء . وكذلك كل ما كان على فَعِيل^(٧) ، [عندي المرأة^(٨)] .

(١) يقال : سملق قريس ، وهو أن يطبع ، ثم يتخذ له صباح فيترك فيه حتى يجف . انظر : الصحاح (قرس) ٩٥٩ / ٢ وانظر أيضا : أدب الكاتب ٤١١ ، ٤١٢ وإصلاح المنطق ١٨٤

(٢) انظر : فصيبح ثلث ١٠٠ وإصلاح المنطق ١٨٤ وأدب الكاتب ٤٢ وماين المعقودون ساقط من غ

(٣) في الأصول كلها : « صفاقه » ؛ وأصلحتها ليوافق كلامه السابق . ومع ذلك فالسين والصاد مرويان في كل من الثوب والوجه ؛ ففي الصحاح (سفرق) ٤ / ١٤٩٧ : « ثوب سفيق ، أى صفيق . ورجل سفيق الوجه ، أى فوج » وفيه (سفرق) ٤ / ١٥٨ : « ثوب صفيق ووجه صفيق ، بين الصفاقه » .

(٤) هو الرجل السنّاط ، وهو الصغير اللحية ، القليل شعر العارضين . انظر : فصيبح ثلث ٤٤ ؛ وانظر كذلك للفرقة كلها : إصلاح المنطق ١٦٢ وأدب الكاتب ٤١٩

(٥) انظر في هذه الفقرة : أدب الكاتب ٣١٦ وما بعدها ، وإصلاح المنطق ٣٤٣ وما بعدها ، وفصيبح ثلث ٧٤

(٦) زيادة من الإفهام .

(٧) عبارة : « وكذلك كل ما كان على فعيل » ساقطة من ببروكلمان ، كما وضع أمامها الميمنى علامه استفهام ؛ لأنها على عمومها غير مسلمة ، ولابد بعدها من الإضافة التي زدناها من العلائى !

(٨) ماين المعقودون ليس إلا عند العلائى ، وهي زيادة مهمة ، لأن الشرط في ورود فعيل للمؤثر يغير

هاء ، أن تكون بمعنى مفعول ، وأن يتذكر قبلها الموصوف ، وهذا معنى قول الكسانى هنا : « عندي المرأة » ؛ ففي إصلاح المنطق ٣٤٣ : « وإذا كان فعيل نعتا المؤثر ، وهو في تأويل مفعول ، كان بغيرهاء ... فإذا لم تذكر المرأة

قلت : مررت بقتيله » . وانظر كذلك : المذكر والمؤثر للفراء ٦ وفصيبح ثلث ٧٤

وَكَذَلِكَ : كَفْ خَضِيبُ ، وَحَمَارَةٌ وَدِيقٌ^(١) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ^(٢) .

وَقَدْ بَنَتِ الْعَرَبُ « فَعِيلًا » بَغْيَرِ هَاءِ أَيْضًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣) :
 ﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ^(٤) وَلَمْ يَقُلْ : عَقِيمَةٌ . وَكَذَلِكَ : دُرَّاعَةٌ جَدِيدٌ .
 وَقَدْ يَكُونُ « فَعِيلٍ » أَيْضًا لِلْجَمِيعِ ؛ فَتَقُولُ : فِي الدَّارِ نِسَاءٌ كَثِيرٌ ،
 وَهَذِهِ حِبَابٌ^(٥) جَدِيدٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 يَا عَادِلَاتِي لَا تُرِدْنَ مَلَامِتِي إِنَّ الْعَدْلَ وَإِذْلَ لَسْنَ لِي بِأَمِيرٍ^(٦)
 فَقَالَ : بِأَمِيرٍ^(٧) ، وَلَمْ يَقُلْ بِأَمِيرَاتٍ^(٨) ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ جَمِعَهُ عَلَى لَفْظِ
 فَعِيلٍ .

٥٧ — وَقَدْ بَنَتِ الْعَرَبُ « فَعُولًا^(٩) » بَغْيَرِ هَاءِ أَيْضًا ؛ مِنْ ذَلِكَ : هَذِهِ
 امْرَأَةٌ وَلُودٌ ، وَكَسُوبٌ ، وَخَدُومٌ ، وَوَدُودٌ ، وَرَمَكَةٌ عَضُوضٌ^(١٠) ، وَجَمُوحٌ ،
 وَعَثُورٌ ، وَأُمٌّ تَزُورُ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةُ الْوِلَادَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثُرُهَا فِرَاخًا وَأُمُّ الصَّفَرِ مَفَلَّاثٌ تَزُورُ^(١١)

(١) أَى تَرِيدُ الْعَصْلَ . انْظُرْ : الصَّاحَاجُ (وَدَقْ) ١٥٦٣/٤

(٢) سُورَةُ الشُّورِي ٤٢/١٧

(٣) بَعْدِهِ فِي بِ وَبِرْوَكْلَمَانِ وَالْمِيَمِيِّ : « لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ، لَأَنَّهُ عَلَى فَعِيلٍ » وَهُوَ مُكَرَّرٌ مَعَ مَاسِقِ ١

(٤) سُورَةُ النَّذَارِيَاتِ ٥١/٢٩

(٥) جَمْعُ حَبْ بِمَعْنَى : الْخَالِيَةُ ، وَهُوَ فَارِسِيُّ مَعْرِبٍ . انْظُرْ : الصَّاحَاجُ (جَبْ) ١٠٥/١

(٦) الْبَيْتُ بِالْمُنْسَبِ فِي الْمُخَاصِصِ لَابْنِ جَنِي ٣/٧٤ وَمَعْنَى الْلَّيْبِ ١/٢١ وَشِرْحُ أَيْيَاتِ مَعْنَى الْلَّيْبِ لِلْبَغْدَادِي ٤/٢٨٣ وَالصَّاحَاجُ (ظَهَر) ٢/٧٣١ وَفِي بِ غِ وَبِرْوَكْلَمَانِ وَالْمِيَمِيِّ : « بَأْمِينٍ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ١
 فِي الْمِيَمِيِّ : « بَأْمِينٍ » تَحْرِيفٌ . وَالْعِبَارَةُ لِيَسِتْ فِي بِ غِ وَبِرْوَكْلَمَانِ .

(٧) فِي بِ غِ وَبِرْوَكْلَمَانِ وَالْمِيَمِيِّ : « بَأْمِينَةٍ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَأَتَبَتَنَا مَاءِ الْإِفْهَامِ .

(٨) فِي بِ غِ وَبِرْوَكْلَمَانِ وَالْمِيَمِيِّ : « بَأْمِينَةٍ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَأَتَبَتَنَا مَاءِ الْإِفْهَامِ .

(٩) انْظُرْ : فَصِيحُ ثَلْبٍ ٧٤ وَأَدْبُ الْكَاتِبِ ٣١٨ وَالْمُنْكَرُ وَالْمُؤْنَثُ لِلْفَرَاءِ ٦٣

(١٠) الرِّمَكَةُ : الْأَنْثِيُّ مِنَ الْبَرَادِنِ . انْظُرْ : الصَّاحَاجُ (وَمَكْ) ٤/١٥٨٨

(١١) يَنْسَبُ الْبَيْتُ لِكَثِيرٍ عَزَّةٍ فِي لَحْنِ الْعَوَامِ لِلزَّيْدِي ١٧٩ وَأَمَالِ الْقَالِي ١/٤٧ وَجَمِيْرَةُ الْلُّغَةِ ١/٢٤ =

ومنه قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا ﴾^(١)

[ومنه : أم بُرُور ، على مثال : فَعُول . قال الشاعر : فلا أحد في الناس لابن ولا ائمَّة ولا أم بُرُور بالبين ولامب^(٢) فَدَكَّر ؛ لأنَّه مبني على فَعُول^(٣)] .

٥٨ — وقد بَنَت العرب « مِفْعَالاً »^(٤) بغيرها . منه قولهم : امرأة مِكْسَال ، وِمَطْعَان ، وِمَعْنَاج^(٥) ، [وِمَعْطَال ، وِمِنْفَال^(٦)] ، وِمِبْهَاج ، وِمِضْحَاك ، [وِمَعْطَار^(٧)] . قال الله جل ثناؤه : ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَ مِرْصَادًا ﴾^(٨) وقال ذو الرمة : غَرَاءُ عَيْنَاءِ مِبْهَاجٍ إِذَا سَفَرَتْ وَتَخْرُجُ الْعَيْنُ مِنْهَا حِينَ تَشَقِّبْ^(٩)

= ٣٢٧/٢ واللسان (قلت) ٢/٣٧٧ (نزر) ٧/٥٧ والتاج (قلت) ١/٥٧٢ وهو في ملحق ديوانه ص ٥٣ وينسب لعيسى بن مرداس في اللسان (بفتح) ٢/٤٢٣ والمحاسنة بشرح المزروق ١١٥٤ وحياة الحيوان ١/١٧٣ وهو في ديوانه ق ١٥/٤ ص ٥٩ كما ينسب لعاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب في جهرة ابن حزم ٢٨٢ وينسب للنجاشي في الخصص ٨/١٤٤ وينسب للغزى في البديع لأسامة بن منقذ ٢٩٠ وبروى غير منسوب في الصحاح (نزر) ٢/٨٢٦ والمقاييس ٥/٤٩ والبارع للقال ٣٧٣ والموضع ٢٢٣ والتثليل والحاضرة ٣٦٣ وجمهرة الأمثال ١/٢٣١ وحياة الحيوان ١/٣٧٢ وانظر سبط اللآلٰ ١/١٩٠

(١) سورة التحرير ٦٦/٨

(٢) لم أغتر على البيت في مصادري .

(٣) مابين المعقودين زيادة من الإنهام .

(٤) انظر : الفصيح لعلب ٧٤ والمذكر والمؤثر للغراء ٦٧

(٥) في ب : « ومفتاح » تحريف . وقد أصلحها بروكلمان فجعلها : « ومفراح » !

(٦) مابين المعقودين زيادة من الإنهام .

(٧) مابين المعقودين زيادة من الإنهام .

(٨) سورة النبأ ٧٨/٢١

(٩) البيت في ديوانه ق ١/١٨ ص ٥ وفيه : « ترداد للعين إيهاجا إذا سفرت » وكلمة : « عياء » ساقطة من الأصول كلها إلا من الإنهام .

٥٩ — ويقال^(١) : امرأة طالق ، وظاهر ، وحائض ، [وطامث^(٢)] ، ورجح عاصف . كل هذه الأحرف ، بغير هاء . فإذا قال لك قائل : قد قال الله تعالى : ﴿ وَلِسْلِيمَانَ الرُّجْعَى عَاصِفَةً ﴾ فثبت هاء !

قيل : هذا على مبالغة المدح [والذم^(٣)] . قال الأعشى :

أيا جارتي يبني فإني طالقة كذاك أمور الناس غاد وطارقة^(٤) [وللعرب أحرف كثيرة من المذكر بالهاء على مبالغة المدح والذم ؛ كقولهم^(٥) :] رجل شتامة ، وعلامة^(٦) ، وطلابة^(٧) ، وجماعة ، وبذارة ، وسيارة في البلاد ، وجواة . ورجل راوية ، وباقعة ، وداهية . ورجل لجوجة ، وصورة ، وهو الذي لم يحجّ قطّ . [قال النابغة الذبياني : لؤ آنها عَرَضَتْ لأشْمَطَ راهب يخشى إِلَهَ صَرْوَةَ مَتَعَبَّدٍ لَرَنَا لَبَهْجَتها وَحْسَنَ حَدِيشَها وَلَخَالَلَهُ رَشَدًا وَإِنْ لَمْ يَرْشُدْ^(٨) ويقال : رجل هيابة ، وهو الذي تأخذه الرعدة ، عند الخصومة ، فلا

(١) انظر لهذه الفقرة : فضيحة ثعلب ٧٤ وأدب الكاتب ٣٢٠ والمذكر والمؤثر للفراء ٥٨

(٢) زيادة من الإبهام والعلاوة .

(٣) سورة الأنبياء ٨١/٢١

(٤) زيادة من الإبهام .

(٥) البيت في ديوانه ق ٤١/١ ص ٢٦٣ والمذكر والمؤثر للمبرد ١٠٣ والمذكر والمؤثر للفراء ٥٨ والإنصاف لابن الأباري ٤٥٣ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٦٥ واللسان (طلق) ٩٥/١٢ والتاج (طلق) ٤٢٥ والمذكر والمؤثر لأبي بكر بن الأباري ١٤٢

(٦) زيادة من الإبهام .

(٧) كلمة : « علامة » ليست في ب وبروكلمان .

(٨) في غ : « طلاعة » !

(٩) البيان في ديوانه (أبو الفضل) ق ١٣/٢٦ — ٢٧ ص ٩٥ — ٩٦

يقدر على الكلام . ومثله : جثامة ، قال الشاعر :

تُبِئُكَ أَنِّي لَا هِيَابَةُ وَرَعَ^(١) عند الْحُطُوبِ لَا جَثَامَةُ حَرَضُ^(٢)
وَرِجْلُ فَحَاشَةٍ . وكذلك : وقاعة ، وبسام ، وهلباجة . قال
الشاعر :

قد زَعَمَ الْحَيْدَرُ أَنِّي هالِكُ
وَإِنَّمَا الْهالِكُ ثُمَّ الْهالِكُ
هِلْبَاجَةُ ضاقتُ بِهِ السَّمَالِكُ^(٣)

٦٠ — ويقال : قد تَقَهَ فلان [من المرض^(٤)] ، بفتح القاف .
وَتَقَهَتُ^(٥) الحديث ، إذا فهمته ، بكسر القاف . قال الشاعر :

يَا إِلَيْهَا الْبَذْرُ الْكَرِيمُ الْأَرْوَغُ
اَنْفَهَهُ عَنِّي مَا قُولُ وَاسْمَعْ^(٦)

ومنه قولهم : « فلان لا يَفْقَهُ ولا يَتَنَقَهُ »^(٧) ، بمعنى : لا يفهم ولا يفقهه .

٦١ — ويقال : علَى ثياب جُدُدٍ ، بضم [الجيم و^(٨)] الدال .

(١) لم أعنِ على البيت في مصادرى .

(٢) مابين المعقوفين زيادة من الإفهام . والرجز الأخير بعضه في همع الموضع ١/٧٧ والدرر اللوامع ١/٥١

(٣) مابين المعقوفين زيادة من الإفهام .

(٤) في العلائى : « وَفَقَهَتْ » وهو تحريف !

(٥) في ب غ والميمى : « انقه » . وما أثبتناه عن الإفهام . أما بروكلمان فقد غير في البيتين تغييراً كبيراً في الحروف والحركات !

(٦) المثل في الفاخر للمفضل بن سلمة ٢٧ والراهن لابن الأباري ١/٢٦ ولسان العرب (فقه) ١٧/٤١٨

وانظر للفرقة كلها : فصيح ثعلب ١٧ وتصحيف الفصيح ١/٢٤٢ وأدب الكاتب ٤٢٥

(٧) مابين المعقوفين زيادة من الإفهام .

والجُدُّ ، بفتح الدال ، هي : **الجِبَالٌ**^(١) قال الله جل ثناؤه^(٢) : ﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَّدٌ بِيَضٍ ﴾^(٣) .

٦٢ — ويقال : نَكَلْتُ عنه ، بفتح الكاف^(٤) .

٦٣ — وتقول : **رَمَكَةٌ**^(٥) كَمِيتُ ، و**بِرْذُونٌ** كَمِيتُ ، يكون المذكر والمؤنث فيه سواء^(٦) .

فإن قال قائل : فَلِمَ هَذَا ؟ فقل : لأنه لا يحسُن أن يقول^(٧) : **رَمَكَةٌ كَمْتَاءٌ** ، ولا **بِرْذُونٌ أَكْمَتٌ** ، كما قالوا : **أَبْلَقَ وَيَلْقَاءُ** ، **وَأَدْهَمَ وَدَهْمَاءُ** ، **وَأَصْفَرَ وَصَفَرَاءُ** .

٦٤ — وتقول : هذه **جُبَّةٌ** ، وهو **الجُبُّ** ، يتشديد النون ، وضم **الباء**^(٨) . قال الشاعر :

كَانَهَا جُبَّةً لَمْ تُعْصِرْ
أَوْ بَيْضَةً مَكْنُوَةً لَمْ تُعَبِّرِ^(٩)

(١) انظر في هذه الفقرة : أدب الكاتب ٤٢٠ وإصلاح المنطق ١٦٧ وفصيح ثعلب ٦٠ وفي القضايا أن الميرد أجاز في كل ماجمع من المضاعف على فعل ، الضم والفتح ؛ لقل التضييف .

(٢) في غ : « قال الله تعالى ». وفي الإفهام : « قال الله عز وجل » .

(٣) سورة فاطر ٣٥ / ٢٧ وفي الإفهام : « ومن الجبال جدد بيض وحر » .

(٤) سقطت هذه المادة من : الإفهام . وانظر لها : فصيح ثعلب ٥ وتصحيح الفصيح ١ / ١٣٥ وإصلاح المنطق ١٨٨ والقضايا ٢١٢ وأدب الكاتب ٤٢٧

(٥) **الرِّمَكَةُ** : الأنثى من البراذين . انظر : الصحاح (رمك) ٤ / ١٥٨٨ . وقد سقطت هذه المادة من : الإفهام كذلك . وانظر للمادة : أدب الكاتب ٣٢١

(٦) في العلائى : « فيسوى فيه بين المذكر والمؤنث » .

(٧) في العلائى : « والسرفه أنه لا يحسن أن يقال » .

(٨) في فصيح ثعلب ٦١ بضم الجيم والباء دون ذكر للتشديد . وفي إصلاح المنطق ١١٨ اللغات كلها

وانظر : شرح الحفاجي لدورة الغواص ٢٣٢

(٩) **البيت الأول في الإفهام** . وفي ب وبروكلمان : « تعرّ » .

٦٥ — وتقول : مشيت حتى أُعْيَّت ، بالألف ، ولا تقول^(١) : عَيَّت^(٢) ، إنما يقال في الأمر الذي ينسد عليك^(٣) ، فيقال : فلان عَيَّى^(٤) بأمره ، من العَيَّ . قال الشاعر :

ثَرْخَرْجِي عَنِي يَا بَرْذُوْتَةَ
إِنَّ الْبَرَادِيْنَ إِذَا جَرِيْنَةَ
مَعَ الْعِتَاقِ سَاعَةً أَعْيَّنَةَ^(٥)

٦٦ — ويقال : بِرْذُونَ وَبِرْذُونَةَ ، وَغُلَامٌ وَغُلَامَةَ ، وَرَجُلٌ وَرَجُلَةَ^(٦)
وَشِيخٌ وَشِيخَةَ . قال الشاعر :

بَائِثٌ عَلَى إِرْمٍ رَابِيَّةَ كَائِنُهَا شِيَخَةَ رَقْبُوبُ^(٧)
وَقَالَ آخَرَ :
وَتَضَحَّكَ مِنْ شِيَخَةَ عَبْشَمِيَّةَ كَانَ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا^(٨)

(١) في العلائى : « ولا تقل » بالمعنى .

(٢) كانت هذه الكلمة سبب تعلم الكسانى النحو . انظر مasicic أن كتبناه عن : « طفولته ونشاته واتصاله بالخلفاء » . وانظر كذلك : فصيح ثعلب ٢٤١ وإصلاح المطلق ٣٩٧ وأدب الكاتب ٣٨٣

(٣) في العلائى : « في الأمر الذي اشتد عليك » .

(٤) في ب غ وبروكلمان واليمينى : « فيقال : فلاتكن » وهو تحريف عجيب . وما ثبتناه من العلائى .

(٥) الآيات الثلاثة لامرأة مهزولة من العرب ، قالتها لضررتها السمية ، في بلاغات النساء لابن طيفور ١١٦

والثانى والثالث في لسان العرب (عيا) ٣٤٩/١٩

(٦) انظر في هذا : المذكر والمؤثر للمير ٨٤ والمذكر والمؤثر للفراء ١٢٠

(٧) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ق ٤/٥ ص ١٨ وانظر تحزنجه فيه ص ١٠ وفي ب غ وبروكلمان :

« بانت على أدم » وهو تحريف .

(٨) البيت لعبد يعقوث بن وقاش الحارثى ، في المفضليات ق ١٢/٣٠ ص ١٥٨ وهو في الأغانى ١٥/٧٣

والعقد الفريد ٣٩٦/٣ ، ٢٢٨/٥ والنواذر للقالى ١٣٣ وشرح شواهد المغني ٢٣١ وشرح ابن يعيش على المفصل

٥/٩٧ والخزانة ٣١٦/١ وأمالى اليزيدى ٦٧ والمذكر والمؤثر للفراء ١٢١ واللسان (قدر) ٣٨٣/٦ والإبدال لأى

الطيب ٥٤٦/٢ وسر صناعة الإعراب ٨٦/١ وجمهرة اللغة ٢٢٥/٢ وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٣٩٥

٦٧ — ويقال : ^(١) سَبْت ، وسَبْتَان ، وَسَبْتُ ، وسَبُوت ، وَسَبَات
وَاحَد ، وَاحَدان ، وَاحَاد ؛ مثل : أَسْس الحائط وأَسَاس ^(٢) ، وَأَسْ أَجود .

واثنين ، واثناوان ، [واثانيين ياهذا ، واثاني كاترى .
وثلاثاء ، وثلاثاوان ^(٣)] ، وثلاثاوات ، واثلثة .
وأرباعاء ، [واربعاوان ^(٤)] ، وأربعاوات ، وأرابيع .
وتحميس ، وتحميisan ، وتحميساوات ، وتحميسة .
وجمعة ، وجمعان ، [وجمعات ^(٥)] ، وجُمَع .

٦٨ — وتقول ^(٦) : أَحددت السكين ، بالألف .

وَحَدَّت المرأة على زوجها ، إِذَا لبست الْجِدَاد ، فهـ تَحَدُّ حِدَاداً ^(٧)
وَحَدَّدَت ^(٨) أَنـا [عليه ^(٩)] ، فَأَنـا أَحَد حِدَّة من الغضب .
وَحَدَّدَت ^(١٠) حدود الدار ، فَأَنـا أَحَد ^(١١) .

= والمذكر والمؤثر للميد ١١٦ وبالنسبة في المخصص ١٤/٩ وشواهد التوضيح ٢٠ والمقاييس ٣٢٩/١
والمذكر والمؤثر لأبي بكر بن الأبياري ٩١

(١) هذه الفقرة سقطت كلها من الإفهام . وانظر فيها : أدب الكاتب ١١١ والأيام والليلي للفراء ٣-٤

(٢) في الأصول كلها هنا : « أَسْس الحائط وأَسَاس » وهو تحريف تحرير أمامة الميمني وقال : « لا أعرف

معنى الكلام هنا . والله أعلم » . وانظر : الصلاح (أسس) ٢/٩٠٠

(٣) مابين المعقوفين ساقط من ب وبروكلمان .

(٤) مابين المعقوفين ساقط من ب وبروكلمان .

(٥) مابين المعقوفين ساقط من ب وبروكلمان .

(٦) انظر هذه الفقرة : فصحيح ثعلب ٣٨ وآدب الكاتب ٣٨٦

(٧) ق ب غ : « تحديدا » تحريف .

(٨) ق ب غ : « وأحددت » تحريف .

(٩) زيادة من العلائى .

(١٠) ق ب غ : « وأحددت » تحريف . والصواب في العلائى .

(١١) في الميمنى : « فأنـاحـد » تحريف !

وَحَدَّدْتُ^(١) الرَّجُل ، فَأَنَا أَخْدُهُ مِنَ الضَّرَبِ حَدًّا .

٦٩ — وتقول : صَحَا السَّكْرَان ، إِذَا أَفَاق ، بِغَيْرِ الْأَلْفِ . وَأَصَحَّتِ
السَّمَاءُ ، فَهِيَ تُصْحِحُ اِصْحَاءً ، بِالْأَلْفِ^(٢) .

٧٠ — وتقول : أَصَحُّو هِيَ أَمْ غَيْمٌ ؟ وَيَقُول : يَوْمٌ غَيْمٌ . قَالَ
الشاعر :

كَمْ مِنْ زَمَانٍ [قَد^(٣)] عَمِرْتُ حَرْسًا
يَوْمَيْنِ غَيْمَيْنِ وَيَوْمًا شَمْسًا
تَسْتَأْنِفُ الْعَدَ وَتُنْمِضُ الْأَمْسَا
وَيَقُول : هَذَا يَوْمٌ مَعْيُومٌ أَيْضًا . قَالَ عَلْقَمَة :

حَتَّى تَذَكَّرَ بَيْضَاتٍ وَهَيْجَهَ يَوْمٌ رَذَادٌ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَعْيُومٌ^(٤)

٧١ — وتقول^(٥) عَنْدِي كُؤُزٌ صُفْرٌ ، بضم الصاد . قَالَ النَّابِغَةُ :
كَأَنْ شَوَاظِهِنَّ بَجَانِيَّهُ تُحَاسُ الصُّفْرِ تَضَرِّعُهُ الْقَيُونُ^(٦)
وَالصُّفْرُ ، بكسر الصاد : الْخَالِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ الشاعر :
وَإِنْ بَتْ صِفْرَ الْكَفَ وَالْبَطْنِ طَاوِيَّا^(٧)

(١) فِي بِغٍ : « وأَحْدَدْتُ » تحريف . والصواب في العلائى .

(٢) انظر لهذه الفقرة : فصيحة ثعلب ٢٣ وأدب الكاتب ٣٨٦ والاقتضاب ١٨٨

(٣) كلمة زادها الميمنى ليصح الوزن .

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ق ٢٠/٢ ص ٥٩ وانظر تحريره فيه ص ١٤٧

(٥) انظر لهذه الفقرة : فصيحة ثعلب ٦٦ وإصلاح المنطق ٣٣؛ ١٦٦ وفي أدب الكاتب ٤٥٠ : « ويقولون صِفْر (بكسر الصاد) والأَجْرَد (صِفْر بالضم) ». وفيه ٥٥٧ : « وصِفْر وصِفْر (بالضم والكسر) للذى تعلم منه الآية ».

(٦) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (فِيْصِل) ق ٨/٧٥ ص ٢٦٢ وفِي بِغٍ : « شَوَاظِهِمْ » تحريف .

(٧) لم أُعثِرْ عَلَيْهِ فِي مَصَادِرِي .

وقال حاتم طيء :

تَرَنِي أَنْ مَا قَدَّمْتُ لَمْ يَكُنْ ضَرَّنِي وَأَنْ يَدِي مِمَّا بَخْلَتْ يَوْهُ صَفْرُ^(١)

٧٢ — وتقول : خاصمت فلانا ، فكان^(٢) ضللوك على .

والضللُ : الميل . والضللُ ، بكسر الصاد [فتح اللام^(٣)] هي : ضلَّعَ
الإِنْسَانُ . [وأنشد :

هِيَ الْضَلَّعُ^(٤)

٧٣ — ويقال : عندى دقيق سميذ^(٥) ، بالياء ؛ لأنَّه على فعيل .

ولايقال : سميذ ؛ لأنَّه فعل^(٦) وليس في كلام العرب فعل إلا القليل .

٧٤ — ويقال : ^(٧) عندى جدُّى سمين ، بفتح الجيم ، فإذا جمعت

قلت : ثلاثة أجيد . وكذلك : لحُّى ، وثلاثة أحج . وجَرُوا ، وثلاثة أحْجَر .

والكثير : الجراء ، والجداء . ولا تقل : جدَّاي^(٨) .

(١) البيت في ديوانه ق ٣١ ص ٩ / ٣١٩ والكامل للميد ١ / ٣٧٦ والأشباه والنظائر للخلالين ١ / ١٦١

١٧ / ٢ والشعر والشعراء ١ / ٢٤٦ والقوافل للأخفش ٧٢ وزهر الآداب ٢ / ٢٦٧ ولباب الآداب ١٢٥

(٢) ف غ : « وكان » .

(٣) زيادة من العلائى .

(٤) مأين المعقوفين ساقط من ب وبروكلمان . والبيت لخاجب بن ذبيان في لسان العرب (صلع) ١٠ / ٩٥

وتقامه :

هي الصلع العوجاء أنت تقيمها ألا إن تقوم الصلوع انكسارها

وانظر للفقرة كلها : إصلاح المنطق ٤٤ ، ٩٨ ، ١٧٠ ، ١٩٨ وفصيح ثعلب ٥٤ وأدب الكاتب ٤٥٠

٥٦١

(٥) السميد هو : دقيق أبيض من المختنة ، أصله يوناني . انظر : غرائب اللغة العربية ٢٦٠ وفي لسان العرب (سميد) ٤ / ٢٠٤ : « والسميد الطعام عن كراع ، قال : هي بالدال غير المعجمة » . وهذه الكلمة هي أصل الكلمة : سبط للدقيق الفاخر ، والخبر المتخد منه في العامية المصرية في العصر الحديث !

(٦) ضبطها الميمنى : (سمند) بسكون الميم !

(٧) انظر في الفقرة كلها : فصيح ثعلب ٤٤ وإصلاح المنطق ١٦٣ وأدب الكاتب ٤١٤

(٨) في إصلاح المنطق ١٦٣ : « ولا تقل الجَدَّاً » ، وكذلك الحال في العلائى .

٧٥ — وتقول : دواة ، ودواتان ، ودُوى [بضم الدال^(١)] . قال

الشاعر :

لَوْكُتُبُ الْكِتَابُ عُرْقَكَ فَرَغُوا لِيَقَ الدُّوى وَنَفَّذُوا وَالْأَقْلَامَا^(٢)

٧٦ — وتقول : هات المرأة^(٣) ، على مثال المِرْعَة^(٤) . قال الشاعر :

وَالشَّمْسُ كَالْمِرَآةِ فِي كَفِ الْأَشْلِ^(٥)

٧٧ — وتقول : هي الأضْحِيَّةُ . ولا يقال : الضَّرِحَّةُ^(٦) . وقد جاءت^(٧) الأضْحَى . قال بعض الأعراب :

يَا قَاسِمَ الْخَيْرَاتِ يَا مَأْوَى الْكَرَمِ
قَدْ جَاءَتِ الْأَضْحَى وَمَالِي مِنْ غَنَمٌ^(٨)

(١) مابين المعقوفين زيادة من الإفهام . والنص هنا في ب وبروكلمان مضطرب أشد الاضطراب !

(٢) البيت في الإفهام .

(٣) في إصلاح النطق ١٤٧ : « وتقول : هذه مرأة جيدة ، والجمع مراء . وتقول العامة : مرأة بلا همز »

وانظر : فضيح ثعلب ٥٣ وأدب الكاتب ٣٩٤

(٤) ظاهرة تمثيل الممرضة بالعين شائعة في التراث العربي القديم . انظر مثلاً : نوادر ألى زيد ٧١ والنشر لابن

الجزري ١/٣٩٥ وشرح المفضليات لابن الأنباري ٦/٢٩ ، ٤/٤٧١ ، ٤/١٠١ ، والكامل للمبرد ٩/١ والمصنف لابن جنى ٥٢/٢

(٥) البيت من أرجوزة ليبار بن جزء أخى الشماخ ، وهى في ديوان الشماخ ق ١٥/٢٤ ص ٣٩٤ وانظر كذلك : خزانة الأدب ١٧٥/٢ وأراجيز العرب ١٣٣

(٦) عند العلاني : « هي الأضْحِيَّةُ بفتح الممرضة . والأضْحِيَّةُ ، والأضْحِيَّةُ بضم الممرضة » ! وقد ذكر ابن السكبيت في إصلاح النطق ١٧١ لما أربع لغات منها : « الضَّحِيَّةُ » !

(٧) في ب غ وبروكلمان والميمنى : « جاء » . ومع أن الأضْحِي قد تذكر على معنى اليوم (انظر : البلقة لابن الأنباري ٧٢) فإن ما يقصده الكسائي هنا هو التأنيث وقد ساق البيت شاهداً على ذلك . هذا بالإضافة إلى أنها في الإفهام : « حضرت الأضْحِي ، وهذه الأضْحِي بالتأنيث » !

(٨) البيتان في لسان العرب (ضحا) ٢١١/١٩

وكذلك هي : الأرجوحة ، والأرجوزة ، والأنبوية^(١) ، والأحدوثة .
ولاتقل : حدثة^(٢) . قال^(٣) :
لاتكُونوا قَوْمَنَا أَخْدُوثَةَ كَبَنِي طَسْمٍ وَكَالْحَى إِرَمٌ
وكذلك : أُعْجُوبَة^(٤) أيضاً .

٧٨ — ويقال : فلان مَعْدُنُ الْعِلْمِ . و [لَا^(٥)] يقال : مَعْدَنٌ ، بفتح الدال .

٧٩ — ويقال : كَبَتَ اللَّهُ عَدْرُوكَ ، بغير ألف . قال الله تعالى :
﴿كُبِّتُوا كَمَا كُبِّتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ .

٨٠ — وتقول : قد خَصَيْتَ الفَخْلَ ، بغير ألف^(٦) . وهو
الخِصَاء^(٧) ، ولا يقال : الإِخْصَاء .

٨١ — وتقول : قد شَيَّبَ الرَّجُلُ ، وشَيْغَ ، وشَائَخَ^(٨) .

(١) زيادة من الإفهام .

(٢) كذا بلا ضبط في ب غ وبروكلمان والممعنى . ولم يست في الإفهام والعلاقى . وقد اقترح الميمنى أن تقرأ : « حَدُوثَةٌ » .

(٣) كلمة : « قال » سقطت من الميمنى .

(٤) البيت في الإفهام . وقد حرف فيه بروكلمان كثيراً فجعله : « ولا تكون مؤمناً » .

(٥) انظر للقرة كلها : إصلاح المنطق ١٧١

(٦) كلمة : « لا » سقطت من ب وبروكلمان . وفي العلاقى : « ويقال : فلان معدن العلم بكسر الدال ولا تفتحها » . وقد سقطت القرة كلها من الإفهام .

(٧) سورة المجادلة ٥/٥٨

(٨) انظر : فضيح ثلث ١٢ وتصحيح الفصح ١٨٩/١ وأدب الكاتب ١٩٧

(٩) عبارة : « وهو الخِصَاء » سقطت من غ .

(١٠) كلمة : « وشَائَخَ » سقطت من غ . وفي العلاقى : « قد شَيَّبَ الرَّجُلُ وشَائَخَ وشَيْغَ » وفي الإفهام .
« وتقول : قد شَيَّبَ الرَّجُلُ وشَيْغَ بالتشديد . وقد شَائَخَ الرَّجُلُ . والأُولَأُ أَفْصَحُ » .

٨٢ — وتقول : عَلَى الْدَّجَاج ، بفتح الدال^(١) قال جرير :

لَمَا تذَكَّرْتُ بِالْدَّيْرِينِ أَرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاج وَقَرْعَةُ الْتَّوَاقِيسِ^(٢)

٨٣ — وتقول : شهدنا إِمْلَاكَ فلان^(٣) ، بالألف . وهذا مِلَاكُ الأمر^(٤) ، بإسقاط الألف .

٨٤ — وتقول : عَقَدْتُ الْخَيْطَ وَالْحَبْلَ وَأَشْبَاهُهُ ، بِالْأَلْفِ^(٥) .

وتقول : أَعْقَدْتُ الْعَسَلَ وَالنَّاطِفَ^(٦) ، بالألف ، فهو مُعْقَدُ ، والخيط

معقود^(٧) .

٨٥ — وتقول : أَتَيْتُكَ يَوْمَ عَرَفةَ ، بغير ألف ولا م^(٨) . ووقفت على

دِجلةَ .

(١) وضعها في الفصيح ٤٧ بباب المفتوح أوله من الأسماء . أما ابن السكيت فقد حكى (في إصلاح المنطق ١٠٥) الفتح والكسر فيها عن الفراء . غير أنه في موضع آخر (١٦٢) وصف الكسر بأنه لغة رديمة . وانظر كذلك : أدب الكاتب ٤٥١ — ٥٦٩ والاقتضاب ٢٥

(٢) البيت له في ديوانه ص ٣٢١ والكامن للمبرد ١٠٥/٤ ، ١٠٧/٤ والموازنة ٣٧ والمعانى الكبير ١٨٧/١ ، ٤/١٣٤ والخصوص ١١٥/٦ والخزانة ١٤٨٥ والملون للمبرد ٩١ وشرح مايقع فيه التصحيف ١٧٠ وسط الآلى ١٥٤ والعقد الفريد ٥٣٨ والشعر والشعراء ١٤٨١ والحيوان للجاحظ ٢٤٢ والمسلسل ٢٤٠ ومعجم واستعجم ١٩٦/٢ ، ٥٧٢/٢ واللسان (درج) ٨٨/٣ (نقش) ٨٢٦ .

(٣) أى تروجيه وعقد نكاحه . انظر : فصيح ثعلب ٥٢ . وأدب الكاتب ٦٤ .

(٤) أى مائينسَكَ به . انظر : فصيح ثعلب ٥٠ وفي أدب الكاتب ٣٩٤ : « وهو إِمْلَاكُ الْمَرْأَةِ . ولابقال : مِلَاكٌ » .

(٥) في الإفهام : « وتقول : عقدت الخيط والعقدة بغير ألف » .

(٦) الناطف : القبيط (نوع من الحلوي) سمي بذلك لأنه ينطف قبل استضرابه ، أى يقطر قبل خشورته . انظر تهذيب اللغة ٣٦٧/١٣

(٧) انظر للفرقة كلها : فصيح ثعلب ٢٢ وأدب الكاتب ٣٨٢ ، ٣٩٦ ورأى الكساني منقول في الصحاح (عقد) ٥٠٧/١

(٨) في أدب الكاتب ٤٣٢ : « وهذا يوم عرفة ياهذا ، غير منون . ولابقال : هذا يوم العرفة » .

٨٦ — ويقال : هو الكَّتَان ، بفتح الكاف^(١) .

٨٧ — وتقول : فَرْجٌ وَفُرْجٌ . قال جرير للعجاج^(٢) :

يَا بْنَ كُسِّيْبَ مَا عَلَيْنَا مَبْلَدُخ
قَدْ غَلَبْتَكَ فَيَلْقَى تَصِّيْخُ
لَمَا أَتَشْ بَابَ الْأَمِيرِ تَصْرُخُ
بَاسْتِ حُبَارَى طَارَ عَنْهَا الْأَفْرُخُ^(٣)

والفراخ جمع الجمع .

٨٨ — وتقول : هَدَيْتُ الْعَرْوَسَ إِلَى زوجها ، بغير ألف .

وأهديت إلى البيت هَدِيًّا^(٤) [وأهديت الهدية ، بـألف^(٥)] .

٨٩ — ويقال : صَدَقْتُهُ الْحَدِيثَ ، بغير ألف .

وأَصْدَقْتُ الْمَرْأَةَ صَدَاقًا . وهو الصَّدَاق^(٦) .

٩٠ — ويقال : مَسْكُ الشَّاهَ ، وهو : جلدتها ، بفتح الميم^(٧) .

(١) انظر هذه الفقرة : فضيحة ثعلب ٤٤ وإصلاح النطق ١٦٣ وأدب الكاتب ٤١٣

(٢) في بـغ : « قال العجاج » وما أثبناه هو الصواب ؛ ففي ديوان جرير ، بشرح ابن حبيب

٧١٣/٢ : « وقال للعجاج ، وهو عند المهاجر باليمامة ، وهو يخاصم الدهماء أمرأته ، فاستند المهاجر العجاج قوله

« تالله لولا أن يخش الطين » فلما بلغ إلى قوله : « ولو رأتنى الشعراء ذبحوا » وثبت جرير فقال ... » ثم أنسد الأبيات وهي جرير كذلك في الإفهام .

(٣) الآيات في الإفهام كذلك ، وفيها : « فَلِقَ تَضْمَخُ » وهي رواية الديوان . وفي بـ وبروكلمان :

« كسيت » تصحيف . وفي بـغ وبروكلمان والميمني : « اسْتَ حُبَارِي » .

(٤) انظر : فضيحة ثعلب ٢٠ وتصحيح الفضيحة ٢٥٦/١ ، ٢٦٥/١ .

(٥) مابين المعقودتين زيادة من الإفهام .

(٦) في الإفهام : « وتقول : صدقته الحديث ، بغير ألف . وهو الصداق ، بفتح الصاد » . وفي العلاني

« وتقول : أصدقت المرأة إصداقا ، بالألف ، أى أمهرتها الصداق » . وانظر : فضيحة ثعلب ٢٤ وتصحيح الفضيحة

٣٠٦/١

(٧) عبارة : « بفتح الميم » سقطت من المعنى .

والمسْك ، بالكسر ، هو الطَّيْب ، الذِّي يُشَم . وكل جلد فهو مَسْك^(١) .

٩١ — ويقال : عَاثَ فِي الْبَلَاد ، وَعَثَا ، إِذَا أَفْسَدَ .
[وعثى يعشى ، بكسر عين الماضي وفتح المضارع ، وهو أفعى ؛ كما قال تعالى : ﴿ لَا تَعْثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِين﴾]^(٢) .

٩٢ — وتقول : أَقْبَسْتَهُ الْعِلْمَ بِالْأَلْفِ ، وَقَبَسْتَهُ النَّارَ ، بِلَا أَلْفٍ^(٣) .

٩٣ — ويقال : عَنْدِي دِرْهَمٌ ، بكسر الدال ، وفتح الهاء^(٤) .

٩٤ — ويقال : حَاطَكَ اللَّهُ بِعُونَهُ ، بغير ألف .

٩٥ — وتقول : دَاعُ التَّوْبَ ، حَتَّى يَجْفُ ، بكسر الجيم^(٥) .

٩٦ — ويقال : رُمَانٌ إِمْلِيسِيٌّ^(٦) [بهمزة مكسورة^(٧)] . وَعَنْتُ

(١) انظر : فصيحة ثعلب ٥٦ وأدب الكاتب ٤١٥ وفي إصلاح المنطق ٤ : « والمسْك : سوار من أسوة الأعراب ، من جلود . والمسْك من الطيب » .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من العلائى . والآلية القرآنية تكررت في القرآن الكريم منها موضع البقرة ٦٠/٢ والفقير كلها ليست في الانهاء .

(٣) هذا يختلف ماروى عن الكسانى في أدب الكاتب ٣٨٥ والصحاح (قبس) ٩٥٧/٢ ولسان العرب ٤٨/٨ من أن « أقبس » و « قبس » سواء في النار والعلم ! وانظر في هذه الفقرة كذلك : فصيحة ثعلب ٢١ وتصحیح الفصیح ١/٢٧٠ وإصلاح المنطق ٢٤٤ وشرح الخفاجي لدرة الغواص ٨

(٤) انظر : أدب الكاتب ٤١٣ والاقتضاب ٢٠٤

(٥) انظر : الفصيحة ٥ وتصحیح الفصیح ١/١١٣ وما في الكتاب هنا يوافق ماروى عن الكسانى في الصحاح (جف) ٤/١٣٣٨

(٦) وهو الذي لا يَجْمَعُ في حَجَّهُ . وفي بـ غ : « مليسِي » تحريف ، صوابه من العلائى وانظر كذلك : فصيحة ثعلب ٥٠

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من العلائى . وفي الإفهام مكانها : « بالألف » .

مَلَحِيٌّ^(١) [بضم الميم^(٢)].

٩٧ — وتقول : عندى مَنَا دُهْن ، وَمَنَوان ، وأمناء كثيرة^(٣).

٩٨ — وتقول : رجل جُنْب ، ورجلان جُنْب ، ونسوة جُنْب ،
للذكر والمؤنث سواء^(٤).

٩٩ — وتقول : مالقى الناس من الجُدَرِي ! بضم الجيم ، وفتح الدال^(٥).

١٠٠ — وتقول : هو الخَوَان ، للذى يُؤكِل عليه ، بكسر الخاء^(٦).

١٠١ — ويقال : عَقَار ، بفتح العين^(٧).

١٠٢ — وتقول : دَقَقْتُ إِلَيْنَاهُ ، وَهَرَقْتُهُ . ولايقال : أَدْقَقْتُ ، ولا
أَهْرَقْت^(٨).

١٠٣ — وتقول : فَسَدَ الشَّيْءَ ، بفتح السين^(٩).

(١) وهو الأيض . انظر : فصيحة ثعلب ٧١ وإصلاح المنطق ١٨٢ وأدب الكاتب ٤٠٣ والاقضاب ١٢١

(٢) زيادة من العلائى والإفهام .

(٣) انظر : فصيحة ثعلب ٩٧

(٤) انظر : أدب الكاتب ٣٢٢

(٥) انظر : فصيحة ثعلب ٨١ وفي إصلاح المنطق ١٣١ : « وإن شئت قلت : الجُدَرِي ، ففتحت الجيم
والدال » . وانظر كذلك : إصلاح المنطق ١٧٣ وأدب الكاتب ٥٨٩

(٦) انظر : فصيحة ثعلب ٥٠ وأدب الكاتب ٤٢٢ ؛ ٥٥١ ؛ ٥٧٠ والاقضاب ٢١٢ ؛ ٢٦٧ وقد سقطت
هذه الفقرة والفرق ثلاث التالية من الإفهام .

(٧) انظر : إصلاح المنطق ١٦١ وأدب الكاتب ٦٢ ؛ ٤١٣ وفي العلائى : « وتقول اشتربت عقارا ، بفتح
العين » .

(٨) انظر : فصيحة ثعلب ١٠ وتصحيح الفصيحة ١٦٤/١ وأدب الكاتب ٤١٢ والاقضاب ٢٢٧

(٩) انظر : فصيحة ثعلب ٤ وتصحيح الفصيحة ١١٩/١ وإصلاح المنطق ١١٠ وأدب الكاتب ٤٤٩

وكذلك : سَبَّحَتْ ، بفتح الباء^(١) .

١٠٤ — وتقول : قد ذهب القرُّ ، وأقبل الدُّفُّ . قال الله عز وجل
﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءَةٌ﴾^(٢) .

١٠٥ — ويقال : فَصُّ الْخَاتَمْ ، بفتح الفاء . « ويأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصَّهُ »^(٣) . [أى من عَيْنِهِ وصَوَابِهِ] . قال الشاعر :

وَآخَرَ تَحْسِبَهُ أُنْوَكَـا وَيَأْتِـيـكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصَّهُ^(٤)

١٠٦ — ويقال : خاتَمْ ، بفتح التاء ، وخاتَمْ الشَّيْءَ : آخره ، بكسر التاء^(٥) . [و] منه قول الله عز وجل : ﴿ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ﴾^(٦) .

١٠٧ — ويقال : المَالْ [والنَّبَاتَ] ينمو . والخَضَابْ وأشَاهِهِ^(٧)
ينمى^(٨) . قال الشاعر :

(١) انظر : فصيحة ثعلب ٥ وفي العلائى : « ويقال : سبح في الماء ، بغير ألف .

(٢) سورة النحل ١٦/٥ وفي الإفهام هنا : « وتقول : هذا ثوب له دفء ، بالهمز . ومنه يقال : أقم حتى يذهب القر ، ويقبل الدفء . من قول الله عز وجل : فِيهَا دَفْءٌ وَمَنَافِعٌ ! »

(٣) المثل في مجمع الأمثال للميدانى ٢٥٢ / ٢ والزاهر لابن الأبارى ١ / ٣٢٢ والفارخر للمفضل بن سلمة ٢٨٥ وأمثال أى عكرمة ٦١ ولسان العرب (فصص) ٨ / ٣٣٢ وفصيحة ثعلب ٤٣

(٤) زيادة من العلائى ، ومكانتها في بـ غـ بعد البيت الثالث .

(٥) البيت لعبد الله بن جعفر بن ألى طالب في الراهن لابن الأبارى ١ / ٣٢٣ والفارخر للمفضل بن سلمة ٢٨٥ وجمع الأمثال للميدانى ٢ / ٢٥٢ وهو بلا نسابة في لسان العرب (فصص) ٨ / ٣٣٣ وقبله آخر . وفي رواية صدر البيت خلاف في هذه المصادر جميعا .

(٦) في فصيحة ثعلب ٨٧ بكسر التاء وفتحها .

(٧) سورة الأحزاب ٤٠ / ٣٣

(٨) زيادة من العلائى .

(٩) في العلائى : « والخَضَابْ وغَيْرِهِ » .

(١٠) هذا يخالف ماروى عن الكسائى في الغريب المصنف ٦٠٣ ونقله عنه في المزهر ١ / ١٥٠ من =

يَأْحُبُّ لَيْلَى لَاتَّعِيْرُ وَازْدَادٌ
وَانْهِمْ كَمَا يَنْمِي الْخِضَابُ فِي الْيَدِ^(١)

* * *

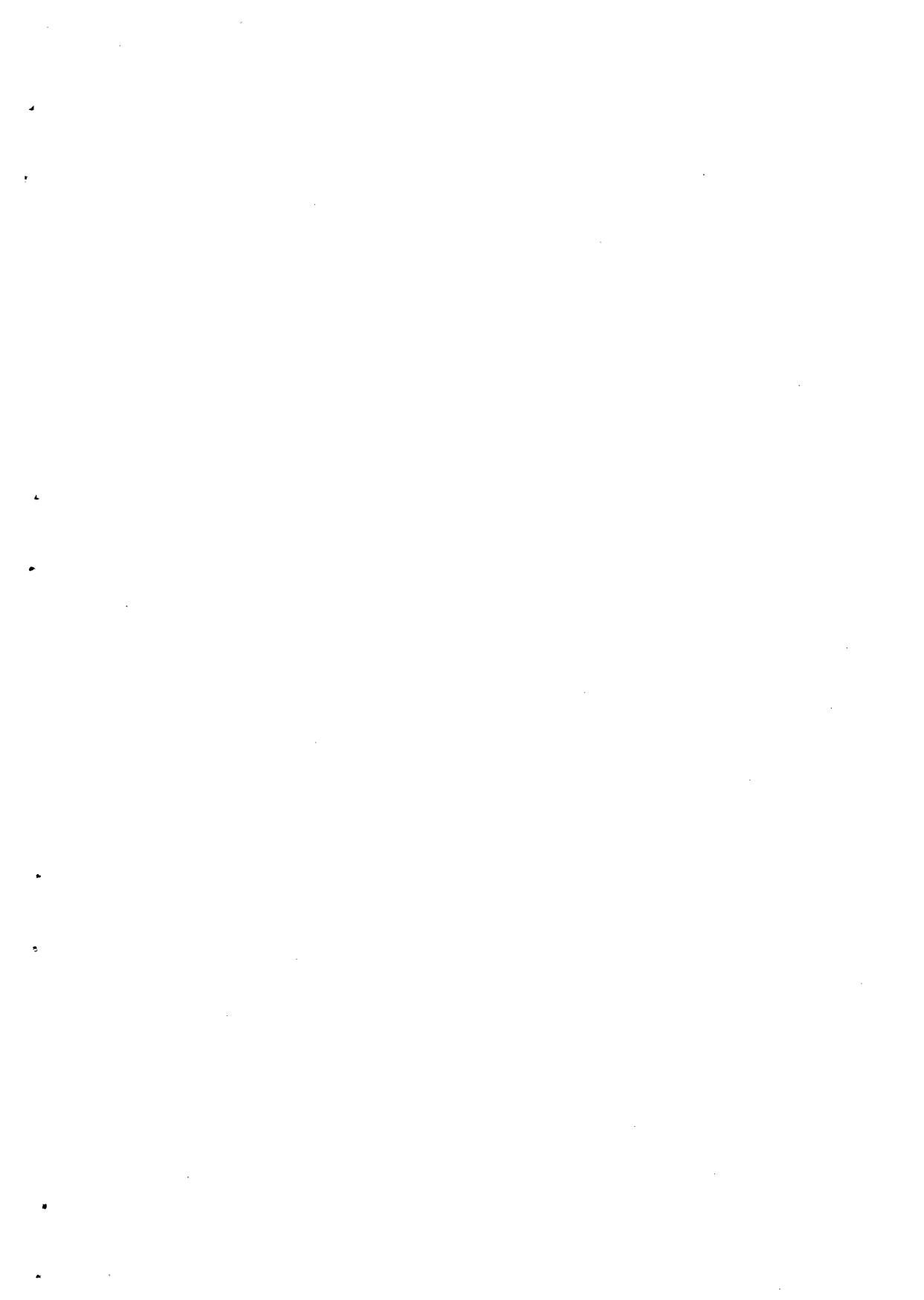
تم الكتاب بعون الملك الوهاب

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ ، الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ^(٢)

= قوله : « قال الكسائي : ثما الشيء ينمى بالياء لغير . قال : ولم أسمعه إلا بالواو من آخرين من بنى سليم : ينمو ، ثم سألت عنه بنى سليم ، فلم يعرفوه بالواو » وانظر كذلك : الصاحح (ثما) ٦/٥١٥ ولسان العرب (غا) ٢٠/٥٢٥ وانظر للقررة : فصحيح ثعلب ٣ وتصحيح الفصيح ١٦٦/١

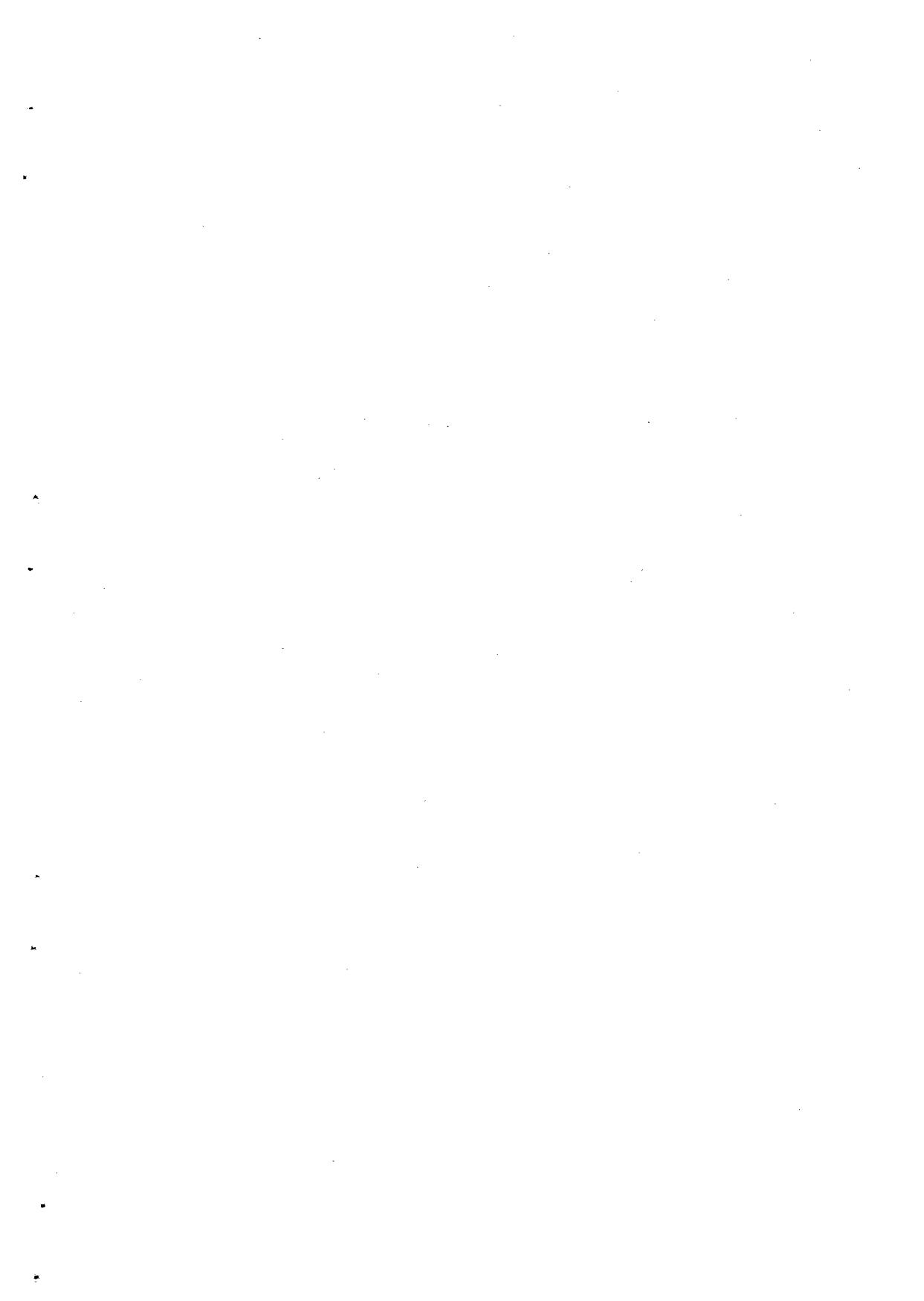
(١) البيتان بل بالنسبة في فصحيح ثعلب ٣ وتصحيح الفصيح ١/١٦٦ وأساس البلاغة ٢/٤٧٩ ولسان العرب (غا) ٢٠/٥٢٥

(٢) هذه خاتمة الميمونى . وفي ب : « تم وبالخير عم ، والحمد لله وحده والصلة على محمد وآلـه . وفي غ : « تمت رسالته الميمونة بعون الملك الوهاب » .



الفهارس الفنية

- ١ — فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ — فهرس الحديث .
- ٣ — فهرس اللغة .
- ٤ — فهرس القوافي .
- ٥ — فهرس الأعلام .



١—فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة (٢)

٥ / ١٣٦	ولاتعشوا في الأرض مفسدين	آية ٦٠
١ / ١٠٣	واشکروا لى ولا تکفرون	آية ١٥٢
	سورة آل عمران (٣)	
٢ / ١٠٢	يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم	آية ١١٨
	سورة المائدة (٥)	
١٠ / ١٠٠	أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب	آية ٣١
	سورة الأنعام (٦)	
٢ / ١١	وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر	آية ٤٦
	سورة الأعراف (٧)	
٧ / ١٠٣	رب أرنى أنظر إليك	آية ١٤٣
٥ / ١٠٠	وما سكت عن موسى الغضب	آية ١٥٤
	سورة التوبة (٩)	
٥ / ١٠٥	والذين لا يجدون إلا جهدهم	آية ٧٩
	سورة هود (١١)	
٢ / ١٠٣	ولainفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم	آية ٣٤
	سورة يوسف (١٢)	
٧ / ٩٩	وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين	آية ١٠٣
	سورة إبراهيم (١٤)	
٤ / ١١٠	إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم	آية ٢٢

		سورة الحجر (١٥)	
٢ / ١٠٥	ذرهم يأكلوا ويتمتعوا	آية ٣	
	سورة النحل (١٦)		
٣ / ١٣٨	ولكم فيها دفء	آية ٥	
٨ / ٩٩	إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدى من يضل	آية ٣٧	
	سورة الكهف (١٨)		
٨ / ١٠٠	قل لو كان البحر مداداً للكلامات روى لنجد البحر	آية ١٠٩	
	سورة طه (٢٠)		
٦ / ١٠٣	ولقد أرينا آياتنا كلها	آية ٥٦	
	سورة الأنبياء (٢١)		
٣ / ١٢٥	ولسليمان الريح عاصفة	آية ٨١	
	سورة الحج (٢٢)		
٧ / ١٠٨	هذان خصمان اختصما في ربهم	آية ١٩	
	سورة القصص (٢٨)		
١ / ١٠٩	من شاطئ الواد الأين	آية ٣٦	
	سورة لقمان (٣١)		
١ / ١٠٣	اشكر لى ولوالديك	آية ١٤	
	سورة الأحزاب (٣٣)		
٨ / ١٣٨	وخاتم النبيين	آية ٤٠	
	سورة فاطر (٣٥)		
١٠ / ١١٤	ما يملكون من قطمير	آية ١٣	
١ / ١٢٧	ومن الجبال جدد بيض	آية ٢٧	

		سورة يس (٣٦)	
٤ / ١٠٢		فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون	آية ٦٧
٨ / ١٠٤		فمنها رکوهم	آية ٧٢
		سورة فصلت (٤١)	
٢ / ١١٩		وفي آذانا وقر	آية ٥
		سورة الشورى (٤٢)	
١ / ١٢٣		لعل الساعة قریب	آية ١٧
		سورة الدخان (٤٤)	
٨ / ١٠٩		يوم تأتي السماء بدخان مبين	آية ١٠
		سورة محمد (٤٧)	
١٠ / ١٠٤		فشلوا الوثاق	آية ٤
٤ / ١٠٣		فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض	آية ٢٢
		سورة الفتح (٤٨)	
٢ / ١١٠		شغلتنا أموالنا وأهلوна	آية ١١
		سورة الحجرات (٤٩)	
٤ / ١٠٨		لايسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم	آية ١١
		سورة الذاريات (٥١)	
٤ / ١٢٣		وقالت عجوز عقيم	آية ٢٩
		سورة الواقعة (٥٦)	
١ / ١٠٤		أفرأيتم النار التي تورون	آية ٧١
٩ / ١١١		إذا بلغت الحلقوم	آية ٨٣
		سورة الجادلة (٥٨)	
٨ / ١٣٣		كتبوا كما كبت الذين من قلبهم	آية ٥

		سورة التحريم (٦٦)
١ / ١٢٤	يأيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبه نصوها	آية ٨
	سورة المدثر (٧٤)	
٧ / ١٠٤	سأرهقه صعودا	آية ١٧
	سورة النبأ (٧٨)	
٨ / ١٢٤	إن جهنم كانت مرصادا	آية ٢١
	سورة المطففين (٨٣)	
٦ / ١١٣	لفى سجين وما دراك ماسجين	آية ٧ — ٨
	سورة البروج (٨٥)	
٣ / ١٠٠	ومانقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله	آية ٨
	سورة الفيل (١٠٥)	
٧ / ١١٣	ترميهم بحجارة من سجيل	آية ٤

٢ — فهرس الحديث

١ / ١١٤ من صفة النبي ﷺ أنه كان دقيق المسئلية.

٣ - فهرس اللغة^(١)

آن	هذه أتان ١٢٠	٥ ثلات آثن	بهلل بُهْلُول ١٠/١١٠	بهلل وبهاليل	٧/١٢٤ بهج امرأة مبهاج	(المهمزة)
			١/١١١		٦ الأثاثن ٧/١٢٠	آتن
						(ت)
						٩/١٢٠
					٩/١١٦ ترج أترج (أترنج)	أجص إِجَّاص (إِنْجَاص)
					٧/١٢٤ تفل امرأة مِثْقَال	أجن إِجَانَة (إِنْجَانَة)
						(ث)
						٢/١٢٩ أحد
					٤/١١٤ ثقب مِثْقَب	٨/١٠٥ بذر
					٣/١١٣ ثقف خل ثِقْيَف	برذن بِرْدَنَة
					٤/١٢٩ ثُلُثُ الثلائة	بررر بِرْرَرَة
					٣/١٢٩ ثُنِيُّ الْاثْنَيْن	برغوث بِرْغُوْثَة
						(ج)
					١/١١٥ جبل جُبْلَة	بسن بِسَنَة
					٩/١٢٧ جبن هذه جُبْنَة وهو الجُبْن	بطرق بِطْرَقَة
					١/١٢٦ جثم رجل جثَّامة	بطن بِطَانَة
					٤/١٢٣ جدد دُرَاعَة جديد	بعي هي بِعْيَتِي
					٦/١٢٣ حباب جديد	بعع رجال باقعة
					١٣/١٢٦ ثياب جُدُّد	٨/١١٥ جدر الجُدَرِي
					٨/١٣١ جدى عندي جدى سعى	٩/١٢٥ جدر الجُدَرِي

(١) تضمن هذا الفهرس الأمثال والأقوال والعبارات اللغوية ، والصيغة الموضوعة فيه بين قوسين هي الصيغة الملحونة .

حدَّت المرأة على زوجها	٨/١٢٩	جِدَاء (جَدَاء)	١٠/١٣١
حدَّت عليه	٩/١٢٩	جِرَاب	٧/١١٥
أَحِدٌ	١٠/١٢٩	جِرْجِير	٩/١١٤
حدَّت حدود الدار	١١/١٢٩	جِرْوَة	٩/١٣١
الرجل أَحُدُه	١/١٣٠	جِرْيَة الماء	٥/١١٥
حدُور	٥/١٠٤	جِرْيَة	٥/١١٥
حرص حَرَصَت	٦/٩٩	جِفَف	٩/١٣٦
تَخَرَّصُ (تَخَرِصُ)	٨/٩٩	جِلْب	١/١١٥
حرف بَصْل حَرِيف	٢/١١٣	جِلْذِيَّة	٣/١٢١
حرم حَرَمَتْهُ (أَحْرَمَتْهُ)	٨/١١٩	جِمْع	١٢/١٢٣
حرمه يَحْرِمُه	٩/١١٩	جِمْحَرَة	٤/١١٤
حسب جارية حَسِيب	٧/١٢٢	جِمْع	٨/١٢٥
حسن مَحَسَّةٌ	٥/١١٤		الجمعة
حسن حَسُون	٧/١١٢		٧/١٢٩
حفت الحَفِث	٢/١١٨	جِمْل	٧/١٢٢
حلب المَحْلِبِيَّة	٣/١١٩	جِنْب	٣/١٣٧
المَحْلَب	٣/١١٩	جِهَد	٤/١٠٥
	٤/١١٩	جِوار	٨/١١٥
حلت الحَلِيَّة	٩/١١٤	جِورَب	٥/١٢٢
حلقم حُلْقُوم	٨/١١١	جِول	٩/١٢٥
حلك حَالَك وَحَلَّكُوك	٢/١١٢	(ح)	
حمر حِمار	٨/١١٥	حِبْر	١٠/١١٣
حوط حَاطَك (أَحَاطَك) الله بِعُونَه	٨/١٣٦	حدَث الأَحْدَوَة (حدَثَة)	٢/١٣٣
		حدَد أَحَدَت (حدَت) السَّكِين	

دفأ	ذهب القرّ وأقبل الدفء	١/١٢٥	حيض امرأة حائض
٢/١٣٨		(خ)	
دفق	دفت (أدفت) الإناء	٧/١٣٨	ختم خاتم
٩/١٣٧		٧/١٣٨	حدد محددة
دقق	مُدقّ	٦/١١٤	خدم امرأة خدوم
دمع	دمت عيني	٧/١٠٥	خرطم خرطوم
دهلز	دهليز	١١/١١٤	خصم هذا خصم (خصم)
دهن	مذهن	٦/١١٤	هم الخصوم
٨/١٢٢	لحية دهن		خصى خصيت (أخصيت) الفحل
دهى	رجل داهية	٩/١٢٥	٩/١٣٣ النساء (الإحصاء)
دوى	دواة ودواطن ودوى	١/١٣٢	١٠/١٣٣
(ذ)			خضب كف خضيب
ذرو	ذروة الجبل	٤/١١٥	خطم خطمي
(ر)			خمر رجل حمير
رأى	أَرَيْتُ (أُورِيْتُ) فلاناً موضع	٨/١١٥	٤/٤ حمار
زيد	هات المرأة	٦/١٢٩	
٤/١٣٢			
ربع	الأربعاء	٥/١٢٩	
رجع	الأرجوحة	١/١٣٣	دبق دبوق
رجز	الأرجوزة	١/١٣٣	دجاج على بالدجاج
رجل	رجل ورجلة	٧/١٢٨	دجل وقفت على دجلة
رخوا	ثوب رخوا	٣/١٢٠	دخن دُخان (دُخان) ٧/١٠٩ رأيت
رطل	ريطل	٣/١٢٠	دواخن الحى ٩/١٠٩
رفق	رفقة	١٢/١١٤	درهم عندى درهم ٧/١٣٦

ركب	الرَّكُوب	٨/١٠٤
روى	رجل راوية	٩/١٢٥
	(ز)	
نزل	نَزَلَ (زنيل)	٧/١١٦
زنبر	زُنْبُور	١٠/١١٠
	(س)	
سبت	السبت	١/١٢٩
سبع	السَّبُوح	٨/١١٢
	(السبوح)	
شد	شَدَّ ثوبك	١/١٣٨
سبع	السَّبُع	٦/١١٨
سحر	السَّحُور	٦/١٠٤
	(السحر)	
شطأ	شاطيء (شط) النهر	١/١١٨
سخر	سَخِيرٌ	من فلان
	(فلان)	٣/١٠٨
سرب	حلقت مسربيتي	١٢/١١٣
سرج	مِسْرَاجَة	٥/١١٤
سعط	مُسْعَط	٦/١١٤
سفد	سَفُود	٥/١١٢
سفق	وجه فلان سفيق	٣/١٢٢
سكت	يَسْكُنْ (يسكن)	من غضبه
	(يسكن)	
سكر	رجل سِكَّير	٢/١١٣
سمد	دقيق سَمِيد (سميد)	٦/١٣١
	(سميد)	
سمور	سَمُورٌ	٥/١١٢
سور	إسوار	١/١١٦
	(أسورة)	
سمر	رجل سيارة في البلاد	٩/١٢٥
	(ش)	
شبط	شَبُوطٌ	٥/١١٢
شتم	رجل شتامة	٨/١٢٥
	(ش)	
شحط	شَحْطٌ	٣/١٢١
شعد	شَدَّ ثوبك	٩/١٠٤
شرب	مِشْرَبٌ	٥/١١٤
شرف	جلست في المَشْرَفة	١١/١١٣
شطا	شاطيء (شط) النهر	٩/١٠٨
شطط	شَطَّ الشَّطَّ	٢/١٠٩
شغل	شغلى (أشغلني)	فلان عن
	(أشغلني)	
عمل	عَمَلٌ	١/١١٠
شكر	شَكْرٌ لك	(شكراك)
	(شكراك)	
	٥/١٠٢	
شكل	أَشْكَلٌ (شكل)	عَلَى الأمر
	(شكل)	
	٥/١١٩	
شم	شَمٌ	٣/١١٤
شممل	مِشْمَلٌ	٥/١١٤
شميث	شَمِيْثٌ	الريحان
	الريحان	٥/١٦
شيب	قد شَيْبَ الرجل	١١/١٣٣
شيخ	شَيْخٌ	وشيخة
	وشيخة	٨/١٢٨

صحو هى الأضحية (الضحية)	الرجل وشاخ ١٣٣ / ١١
٦/١٣٢ جاءت الأضحى	(ص)
٧ / ١٣٢	صحو صحا (أصحى) السكران
صلع ضلّلوك علىٰ ٣ / ١٣١ الصلع	٢ / ١٣٠ أصحت السماء
٤ / ١٣١	٤ / ١١٤ صدغ مصدّغة
(ط)	صدق صدقته (أصدقته) الحديث
طرس طرسوس ١ / ١١٢ طرسوس	١٠ / ١٣٥ أصدقت المرأة صداقا
٣ / ١١٢	١١ / ١٣٥
طعن امرأة مطعان ٧ / ١٢٤	صرر رجل صرورة ١٠ / ١٢٥
طلب رجل طلابة ٨ / ١٢٥	صرف صرف (أصرف) فلانا ٢ / ١٠١
طلق امرأة طالق ١ / ١٢٥	صرف (أصرف) وجهه عنى
طمت امرأة طامت ١ / ١٢٥	٣ / ١٠١ صرفت (أصرفت)
طنبر طنبور ٨ / ١١١	الكلبة ٣ / ١٠١
طنجر علىٰ بالطنجر ٨ / ١١٤	صعد صعد ٥ / ١٠٤
طهر امرأة طاهر ١ / ١٢٥	صلعك صعلوك ١٢ / ١١١
(ظ)	صفر عندى كوز صفر ١١ / ١٣٠
ظفر ظفر ١ / ١٠١	الصفر ١٣ / ١٣٠
ظلل مظللة ٥ / ١١٤	صفق هذا ثوب صفيق ٣ / ١٢٢
(ع)	صمم صممت ٣ / ١٠٧
عبد عبد ٧ / ١١٢	صندوق صندوق ١٠ / ١١٠
عثر رمكة عثور ١٢ / ١٢٣	(ض)
عن عثا ٣ / ١٣٦	ضبع الضبع ٧ / ١١٨
عشى عيشى يعشى ٤ / ١٣٦	ضحك امرأة مضحاك ٨ / ١٢٤
عجب أujeجوبة ٤ / ١٣٣	ضلحل الضضل ٤ / ١٢١

عجز عجزت عن الشيء	٩/١٠٠	(غ)
عدن فلان مَعْدِن (مَعْدَن) العلم غنى غثت (غَثَيْت) نفسي	٥/١٣٣	٥/١٢١
عرب رجل عَرْبَيْد	٤/١١٣	غُرْمُول الفرس
عرجن العرجون	١٢/١١١	غُسل غسْلَة
عرف يوم عرفة	٨/١٣٤	غُسْلَك
عسى عَسَيْتُ (عَسَيْتُ)	٣/١٠٣	غَسْنَ العَسْنُ
عصف ريح عاصف	٢/١٢٥	وامرأة غسناء
عصفر عَصْفُور	٤/١١١	غَصْصَ غَصِّصَتْ بالطعام
عضض عَضِضَتْ الлемمة	٢/١٠٧	غلق أغلقت الباب فهو مُعلق
رمَكَة عَضَوض	١١/١٢٣	(مغلوق)
عططر امرأة معطار	٨/١٢٤	غلام غلام وغلامة
عططل امرأة معطال	٧/١٢٤	غلى غلَّتْ (غَلَّيْتَ) القدر
عقد عَقَدْتُ الخيط فهو مَعْقُود	٥/١٣٤	غنچ امرأة مِنْاج
معقد	٦/١٣٤	غيم أصحوا هي أم غيم
عقرا عَقَار	٨/١٣٧	غَيمٌ ٤/١٢٠ يوم مغيوم
علكم عُلُكُوم	٣/١١١	(ف)
علم رجل عَلَّامة	٨/١٢٥	فتح الفتح
عنن رجل عَيْنِين	٣/١١٣	فحش رجل فحاشة
عيث عاث في البلاد	٣/١٣٦	فخذ فَخِذْ
عيي مشيت حتى أَعْيَيْتُ (عَيَيْتُ)		فرخ فَرَخْ وأفْرَخْ ٢/١٣٥ الفراخ
فلان عَيَّيْ بِأْمَره	١/١٢٨	فسد فَسَد الشيء
	٢/١٢٨	١١/١٣٧

فُصص فَصَّ الْخَاتِم	٤/١٣٨ يَأْتِيك	
بِالْأَمْرِ مِنْ فَصَّةٍ	٤/١٣٨	
فَطْرَ الْفَطُور	٦/١٠٤	
فَقَهَ فَلَانْ حَسْنَ الْفِقْهِ	٤/١١٨	
كَثُرَ فِي الدَّارِ نِسَاءٌ كَثِيرٌ	٥/١٢٣	(ق)
كَحْلٌ مُكْحَلَةٌ	٧/١١٤	قَبْرٌ مَرَرَتْ بِالْمَقْبُرَةِ
كَبْدٌ كَبِدٌ	٧/١١٧	قَبْسٌ أَقْبَسَهُ الْعِلْمُ
كَفٌ كَتْفٌ	٤/١١٧	٦/١٣٦ قَبْسٌ
كَثُرٌ فِي الدَّارِ نِسَاءٌ كَثِيرٌ	٥/١٢٣	النَّارُ ٦/١٣٦
كَحْلٌ مُكْحَلَةٌ	٧/١١٤	قَدْسٌ الْقَدْسُ ٨/١١٢
كَبْدٌ كَبِدٌ	٧/١٢٢	١/١١٣
كَرْشٌ كَرْشٌ	١١/١١٧	قُرْبُوسٌ ٤/١١١
كَسْبٌ امْرَأَةٌ كَسْبُوبٌ	١١/١٢٣	قَرْسٌ عَنْدَهُ قَرْسٌ (قَرِيصٌ) طَيْبٌ
كَسْلٌ امْرَأَةٌ مِكْسَالٌ	٧/١٢٤	١/١٢٢ قَرْسٌ (قَرْصٌ) الْبَرْدُ
كَلْبٌ كَلْبٌ	٥/١١٢	١/١٢٢ يَوْمَنَا يَوْمَ قَارْسٌ (قَارْصٌ)
كَمْتَ رَمَكَةٌ كُمْيَتْ وَبِرْذَونْ		٢/١٢٢
كُمْيَتْ	٤/١٢٧	قَرْصٌ اللَّبْنُ قَارْصٌ ٢/١٢٢
كَوْسَجْ رَجُلٌ كَوْسَاجٌ	٥/١٢٢	قَرْقُورٌ ٤/١١١
(ل)		قَسْسٌ قَسْ النَّصَارَى ١٢/١٢١
لَجْجَ رَجُلٌ لَجْجُوجَةٌ	٩/١٢٥	قَصَصَ قَصَصَ (قَسَّ) الشَّاهَ وَقَصَصُهَا
لَحْيَ لَحْيَ	٩/١٣١	١١/١٢١
(م)		قَنْدَلٌ الْقِنْدَلِيَّ ٩/١١٤
مَسِسٌ مَسِسْتَ	٣/١٠٧	قَعْ مِقْنَعٌ ٤/١١٤
مَسْكٌ مَسْكُ الشَّاهَ	١٢/١٣٥	قَوْدٌ مِقْوَدٌ ٤/١١٤
الْمَسْكُ	١/١٣٦	(ك)
مَضَى أَنَا عَلَى الْمُضَى إِلَى فَلَانْ		كَبَتْ كَبَتْ (أَكَبَتْ) اللَّهُ عَدُوكَ ١/١٣٧
مَطْرَ لَيْلَةٌ مَطِيرٌ	٨/١٢٢	
مَلْحَ عَنْبَ مُلَاحِيَّ	١/١٣٧	

ملس	رمّان إمليسي	١٠/١٣٦	الهدية	٩/١٣٥
ملك	شهدنا إملاك	فلان ٣/١٣٤	هرق هرق (أهرق) الإناء	٩/١٣٧
			هرق هرق (أهرق)	٣/١٣٤
منو	عندى مَنَا دُهْن وَمَنَوان وأمناء	٢/١٣٧	هليج رجل هلياجة	٣/١٢٦
			هيب رجل هيبة	١٣/١٢٥
	(ن)			(و)
نبب	الأنبوبة	١٠/١٣٣	ودد وَدَدْت	٢/١٦
نجل	منجل	٤/١١٤	ودد وَدَدْت	١١/١٢٣
نخل	مُنْخَلٌ	٦/١١٤	دع الأمر (وَدَعَ الأمر)	١/١٠٥
نزر	أم نُزُور	١٢/١٢٢	وَدَع	
	نصح	١٢/١٢٣	وَدَق	جمارة وَدِيق
	نفَد	٧/١٠٠	وَذْر	ذر الأمر (وَذَرَ الأمر)
	نقم	٢/١٠٠	وري	أُورَيْت النار
	نقه	٨/١٢٦	وزب	الميزاب (المزارب) والميازب
	نقه	٩/١٢٦	وعد	وَعَدْت (أوَعدت) فلانا خيرا
	نكل	١٢/١٢٦		٣/١١٠ وَعَدْت (أوَعدت)
	نمو	٩/١٣٨		فلانا شرًا ٣/١١٠ أوَعدت فلانا
	نمى	٩/١٣٨		(بدون إظهار الخير أو الشر)
	(هـ)			٦/١١٠
هبط	هبوط	٥/١٠٤	وَقْر	عندى وَقْر حطب ١٠/١١٨ في
	هدى	٨/١٣٥		أذنيه وَقْر ١/١١٩ هو رجل
	زوجها			موقر ١/١١٩
			وقع	رجل وقاعة ٢/١٢٦
			ولد	امرأة ولود ١١/١٢٣
	البيت هديا	٩/١٣٥		أهديت ٩/١٣٥

٤ - فهرس القوافي

(ب)

٣/١١٥	(حلحلة بن قيس)	رجز	جلب
٤/١٢٤	-	طويل	أب
٩/١٢٤	ذو الرمة	بسيط	تنقب
٩/١٢٨	(عبيد بن الأبرص)	مخلع البسيط	رقوب
١٠/١١٩	عبيد (بن الأبرص)	مخلع البسيط	لانيجيب

(ج)

٤/١٠٤	عدى بن زيد	طويل	تأجيجا
-------	------------	------	--------

(خ)

٢/١٣٥	جرير	رجز	مبذخ
٣/١٣٥	جرير	رجز	تصييخ
٤/١٣٥	جرير	رجز	تصرخ
٥/١٣٥	جرير	رجز	الأفرخ

(د)

٨/١١٧	-	بسيط	الفرد
١١/١٢٥	النابغة الذبياني	كامل	متعبد
١٢/١٢٥	النابغة الذبياني	كامل	يرشد
٧/١١٩	-	كامل	فاعمد
١/١٣٩	-	رجز	وازد
٢/ ١٣٩	-	رجز	اليد

(ر)

٤/١٦	بعض الأعراب	وافر	قُبِرا
٤/١٢٠	(عمرو بن أحمر الباهلي)	وافر	حَمَارا

٢/١٣١	حاتم طيء	طويل	صِفْرُ
٢/١٠٨	—	طويل	الْخُضْرُ
٣/١١٦	—	طويل	وَسْوَارٌ
٥/١١٦	الخنساء	بسيط	إِسْوَارُ
١١/١١١	بشر بن ألى خازم	وافر	الْتَّجَارُ
١٣/١٢٣	(كثير عزة)	وافر	نَزُورُ
٦/١١١	—	بسيط	بِزْبُورِ
٧/١١١	—	بسيط	عَصْفُورِ
٧/١٢٣	—	كامل	بَأْمِيرٍ
١١/١٢٧	—	رجز	لَمْ تُعْصِرِ
١٢/١٢٧	—	رجز	لَمْ تُعْبِرِ
(س)			
٦/١٣	—	رجز	حَرْسَا
٧/١٣	—	رجز	شَمْسَا
٨/١٣	—	رجز	الْأَمْسَا
٢/١٣٤	جيير	بسيط	بِالنَّوَاقِيسِ
٨/١٠٧	—	وافر	أَمْسِ
(ش)			
١٣/١١٧	—	رجز	وَكَرِشْ
(ص)			
(عبد الله بن جعفر بن ألى		متقارب	فَصَّهْ
٦/١٣٨	طالب)		
(ض)			
٢/١٢٦	—	بسيط	حَرَضْ

		(ط)		
٣/١٠٩	(أبو النجم العجل)	رجز		المنعطُ
٤/١٠٩	(أبو النجم العجل)	رجز		تغطّي
٥/١٠٩	(أبو النجم العجل)	رجز		بشطٌ
٦/١٠٩	(أبو النجم العجل)	رجز		ينحطُ
		(ع)		
٨/١١٨	(أبو المقدام جساس بن قطيب)	رجز		الضيّع
٩/١١٨	(أبو المقدام جساس بن قطيب)	رجز		تنقطع
١٠/١٢٦	—	رجز		الأروع
١١/١٢٦	—	رجز		واسمع
٦/١١٧	(الأعشى)	بسيط		صنعاً
		(ق)		
٧/١٢٥	(الأعشى)	طويل		وطارقة
٩/١٢١	(أبو الأسود الدؤل)	بسيط		مغلوقٌ
١٠/١٢١	(أبو الأسود الدؤل)	بسيط		مصفوقٌ
		(ك)		
٥/١٢٦	—	رجز		هالكُ
٦/١٢٦	—	رجز		الهالكُ
٧/١٢٦	—	رجز		المسالكُ
		(ل)		
٥/١٣٢	(جبار بن جزء أخى الشماخ)	رجز		الأشلُ
١٠/١١٧	(أوس بن حجر)	طويل		تفتلاً
٩/١١٠	كعب بن زهير بن أبي سلمى	وافر		مأمولٌ

٨/١١٦

—

رَبِيلٌ وَافِرٌ

(م)

٨/١٣٢

—

الْكَرْمُ رَجْزٌ

٩/١٣٢

—

غَنْمٌ رَجْزٌ

٣/١٣٣

—

إِرْمٌ رَمْلٌ

٣/١٣٢

—

وَالْأَقْلَامَا كَامِلٌ

٣/١١١

عَبْيَدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ الرَّقِيَّاتُ

كَرْمًا مَنْسَرٌ

١/١١٧

عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةٍ

تَلْفِيْمُ طَوْيَلٌ

٢/١٢١

(عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةٍ)

عُلُوكُومُ بَسِيْطٌ

١٠/١٣٠

عَلْقَمَةُ (بْنُ عَبْدَةٍ)

مَغِيْمُ بَسِيْطٌ

١/١٠٧

—

وَالْفِيمُ طَوْيَلٌ

٦/١٠٧

—

جِذْمٌ كَامِلٌ

(ن)

١١/١٠٩

الْكَمِيتُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسْدِيُّ

آلَفِينَا وَافِرٌ

٤/١٢٨

(أَمْرَأَ مَهْزُولَةٌ مِنَ الْعَرَبِ)

يَا بَرْذُونَهُ رَجْزٌ

٥/١٢٨

(أَمْرَأَ مَهْزُولَةٌ مِنَ الْعَرَبِ)

جَرِيْنَةٌ رَجْزٌ

٦/١٢٨

(أَمْرَأَ مَهْزُولَةٌ مِنَ الْعَرَبِ)

أَعْيَنَةٌ رَجْزٌ

١٢/١٣٠

النَّابِغَةُ

الْقَيْوُنُ وَافِرٌ

٨/١٢٠

(بَيْزِيدُ بْنُ مَفْرُغٍ الْحَمِيرِيُّ)

الْأَثَانِ وَافِرٌ

١٢/١١٩

—

الْعَسْنُ بَسِيْطٌ

١٣/١١٩

—

ثَمَنٌ بَسِيْطٌ

(ى)

١١/١٢٨

(عَبْدُ يَغْوِثَ بْنُ وَقَاصٍ الْخَارِقِيُّ)

طَوْيَلٌ يَمَانِيَا

٥ - فهرس الأعلام

- الأعشى ٥/١٢٥
- بشر بن أبي خازم ١٠/١١١
- جرير ٢/١٣٥ ؛ ١/١٣٤
- حاتم الطائفي ١/١٣١ ؛ ٨/١٢١
- الخنساء ٤/١١٦
- ذو الرمة ٩/١٢٤
- أبو زيد الأنباري ٣/١١٢
- عامر (قبيلة) ٣/١١٢
- عبيد (بن الأبرص) ٩/١١٩
- عبيد الله بن قيس الرقيات ١/١١١
- العجاج ٢/١٣٥
- عدى بن زيد ٢/١٠٤
- عقيل (قبيلة) ٣/١١٢
- علقمة بن عبدة ٩/١٣٦ ؛ ١١/١١٦
- عمر بن عبد العزيز ٢/١١١
- كعب بن زهير بن أبي سلمى ٧/١١٠
- الكميت بن زيد الأسدى ٩/١٠٩
- النابغة الذبياني ١١/١٣٠ ؛ ١٠/١٢٥

قائمة المصادر

١ — المصادر العربية

- ١ الإدال ، لأنى الطيب اللغوى — تحقيق الدكتور عزة حسن — دمشق ١٩٦٠ م .
- ٢ الأخبار الطوال ، لأنى حنيفة الدينورى — تحقيق عبد المنعم عامر وجمال الدين الشيال — القاهرة ١٩٦٠ م .
- ٣ أخبار التحويين البصريين ، للسيرافى — نشر محمد عبد المنعم خفاجى — القاهرة ١٩٥٥ م .
- ٤ الاختيارين ، للأخفش الأصغر — تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة — دمشق ١٩٧٤ م .
- ٥ أدب الكاتب ، لابن قتيبة الدينورى — تحقيق جروزرت — ليدن ١٩٠٠ م .
- ٦ أرجيز العرب ، للسيد توفيق البكرى — القاهرة ١٣٤٦ هـ .
- ٧ إرشاد الأرب إلى معرفة الأدب ، لياقوت الحموى — تحقيق مرجليوث — ليدن / لندن ١٩٠٧ — ١٩٢٦ م (ما استفادته من طبعة أحمد فريد رفاعى أشارت إليه تحت : معجم الأدباء) .
- ٨ أساس البلاغة ، للزمخشري — القاهرة ١٩٢٢ م .
- ٩ الأشباء والنظائر في النحو ، للسيوطى — حيدرآباد الديكن بالمند ١٣٥٩ هـ .
- ١٠ الأشباء والنظائر من أشعار المتقدمين والماهليين والخضورين ، للخلالدين — تحقيق السيد محمد يوسف — القاهرة ١٩٥٨ م .
- ١١ إصلاح المنطق ، لابن السكيت — تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون — القاهرة ١٩٥٦ م .
- ١٢ الأضداد ، لأنى بكر بن الأنبارى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٦٠ م .
- ١٣ إعراب القرآن المنسوب للزجاج — تحقيق إبراهيم الإيبارى — القاهرة ١٩٦٣ — ١٩٦٥ م .
- ١٤ الأعلام ، لخير الدين الزركلى — القاهرة ١٩٥٤ — ١٩٥٩ م .
- ١٥ الأغانى ، لأنى الفرج الإصفهانى — بولاق ١٢٨٥ هـ .
- ١٦ الأغانى ، لأنى الفرج الإصفهانى دار الكتب المصرية ١٩٢٧ — ١٩٦٢ م .
- ١٧ أفل ، لأنى على القالى ، تحقيق محمد الفاضل بن عاشور — تونس ١٩٧٢ م .
- ١٨ الاقضاب في شرح أدب الكتاب ، للبطليوسى — نشر عبد الله البستاني — بيروت ١٩٠١ م .
- ١٩ الأمالى ، لأنى على القالى — بولاق ١٣٢٤ هـ .
- ٢٠ أمالى الرجالجى — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٣٨٢ هـ .
- ٢١ الأمالى ، للزيدى — حيدر آباد الديكن بالمند ١٩٤٨ م .
- ٢٢ الأمثال لأنى عكرمة الصبى — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — دمشق ١٩٧٤ م .
- ٢٣ الأمثال ، لأنى فيد مؤرج السدوسى تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٧١ م .
- ٢٤ الأمثال لابن رفاعة = كتاب الأمثال المنسوب لزيدين رفاعة — حيدر آباد الديكن بالمند ١٣٥٨ هـ .
- ٢٥ إنباه الرواة على أنبياء النحاة ، للقطنطى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٠ — ١٩٧٣ م .
- ٢٦ الأنساب ، للسمعان — نشر مرجليوث — ليدن / لندن ١٩١٢ م .
- ٢٧ الإنصاف في مسائل الخلاف بين التحويين البصريين والковفرين ، لأنى البركات بن الأنبارى — تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد — القاهرة ١٩٥٣ م .

- ٢٨ الأيام والليالي والشهر ، للفراء — تحقيق إبراهيم الإيباري — القاهرة ١٩٥٦ م .
- ٢٩ البغر ، لابن الأعرابي — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٧٠ م .
- ٣٠ البارع ، لأبي علي القاتلي — قطعة مصورة نشرها فولتون — لندن ١٩٣٣ م .
- ٣١ البخلاء ، لأبي عمرو الجاحظ — تحقيق الدكتور طه الحاجري — القاهرة ١٩٦٣ م .
- ٣٢ البديع في نقد الشعر ، لأسامة بن منقذ — تحقيق الدكتور أحمد بدوى والدكتور حامد عبد المجيد — القاهرة ١٩٦٠ م .
- ٣٣ البصائر والذخائر ، لأبي حيان التوحيدى — تحقيق أحمد أمين والسيد صقر — القاهرة ١٣٧٣ هـ .
- ٣٤ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٥ م .
- ٣٥ بلاغات النساء ، لابن طيفور — القاهرة ١٩٠٨ م .
- ٣٦ البلغة في الفرق بين المذكر والممؤتث ، لأبي البركات بن الأنبارى — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — مطبوعات مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٧٠ م .
- ٣٧ البيان والتبيين ، لأبي عمرو الجاحظ — تحقيق عبد السلام محمد هارون — القاهرة ١٩٤٨ — ١٩٥٠ م .
- ٣٨ تاج العروس من جواهر القاموس ، لابن الزيدي — القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ٣٩ تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للخطيب البغدادى — القاهرة ١٩٣١ م .
- ٤٠ تاريخ الطبرى = تاريخ الرسل والملوك لمحمد بن جرير الطبرى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٦٠ — ١٩٧٠ م .
- ٤١ تقييف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكى الصقلى — تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر — القاهرة ١٩٦٦ م .
- ٤٢ تصحيح الفصحى ، لابن درستويه — تحقيق عبد الله الجبوري — بغداد ١٩٧٥ م .
- ٤٣ التطور اللغوى وقوانيته ، للدكتور رمضان عبد التواب — مجلة كلية اللغة العربية بالرياض — المجلد الخامس ١٩٧٥ م .
- ٤٤ التكملة والذيل والصلة ، لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للصاغانى — تحقيق عبد العليم الطحاوى وأخرين — القاهرة ١٩٧٠ م وما بعدها .
- ٤٥ التشليل والمحاضرة ، لأبي منصور الشاعلى — تحقيق عبد الفتاح الحلو — القاهرة ١٩٦١ م .
- ٤٦ تمذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري — تحقيق عبد السلام هارون وأخرين — القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٧ م .
- ٤٧ التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الدانى — استانبول ١٩٢٠ م .
- ٤٨ جمارة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشى — تحقيق على البحاوى — القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٤٩ جمارة الأمثال ، لأبي هلال العسكري — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش — القاهرة ١٩٦٤ م .
- ٥٠ جمارة أنساب العرب ، لابن حزم الأندلسى — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٩٦٢ م .

- ٥١ جمهورة اللغة ، لابن دريد الأردي — تحقيق كزنكو — حيدر آباد الذهن بالهند ١٣٤٤ هـ .
- ٥٢ حاشية الأثير على كتاب مغني اللبيب لابن هشام — القاهرة ١٣٢٨ هـ .
- ٥٣ حياة الحيوان الكبri ، للدميري — القاهرة ١٩٦٥ م .
- ٥٤ الحيوان ، لأنى عمرو الجاحظ — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٩٣٨ — ١٩٤٥ م .
- ٥٥ خزانة الأدب ، لعبد القادر البغدادي — بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٥٦ الخصائص ، لابن جنى — تحقيق الشيخ محمد على النجار — القاهرة ١٩٥٢ — ١٩٥٦ م .
- ٥٧ خطأ العوام للجواليقى — نشر ديرينبورج في العدد التذكاري لفليشر ، من مجلة : أبحاث مشرقية — ليزوج ١٨٧٥ م .
- ٥٨ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للخزرجي — القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ٥٩ درة الغواص في أوهام الخواص ، للحريري — مطبعة الجوائب باستانبول ١٢٩٩ هـ .
- ٦٠ الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، لحمرة الإصفانى — تحقيق عبد المجيد قطامش — القاهرة ١٩٧١ — ١٩٧٢ م .
- ٦١ الدرر اللوامع على همع الهوامع ، لأحمد بن الأمن الشنقيطي — القاهرة ١٣٢٨ هـ .
- ٦٢ دول الإسلام ، للذهبي — حيدر آباد الذهن بالهند ١٣٣٧ هـ .
- ٦٣ ديوان أبي الأسود الدؤل — تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين — بغداد ١٩٦٤ م .
- ٦٤ ديوان الأعشى الكبير — تحقيق الدكتور محمد حسين — القاهرة ١٩٥٠ م .
- ٦٥ ديوان أوس بن حجر — تحقيق محمد يوسف نجم — بيروت ١٩٦٠ م .
- ٦٦ ديوان بشر بن أبي خازم — تحقيق عزة حسن — دمشق ١٩٦٠ م .
- ٦٧ ديوان جرير ، بشرح محمد بن حبيب — تحقيق الدكتور نعمان أمين طه — القاهرة ١٩٦٩ م .
- ٦٨ ديوان جرير بن عطية الخطفي — نشر محمد إسماعيل عبد الله الصاوي — القاهرة ١٣٥٣ هـ .
- ٦٩ ديوان حاتم الطائي — تحقيق شولتهس — ليزوج ١٨٩٧ م .
- ٧٠ ديوان الحسباء — بيروت ١٨٨٩ م .
- ٧١ ديوان ذى الرمة — تحقيق كارليل هنري هيس — كمبردج ١٩١٩ م .
- ٧٢ ديوان الشمامخ بن ضرار الديباني — تحقيق صلاح الدين المادى — القاهرة ١٩٦٨ م .
- ٧٣ ديوان العباس بن الأحنت — تحقيق عاتكة الخزرجي — القاهرة ١٩٥٤ م .
- ٧٤ ديوان العباس بن مداد السلمى — جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري — بغداد ١٩٦٨ م .
- ٧٥ ديوان عبيد بن الأبرص — تحقيق الدكتور حسين نصار — القاهرة ١٩٥٧ م .
- ٧٦ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات — تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم — بيروت ١٩٥٨ م .
- ٧٧ ديوان عدى بن زيد العبادى — تحقيق محمد جبار المعيد — بغداد ١٩٦٥ م .
- ٧٨ ديوان علقمة الفحل — تحقيق لطفى الصقال ودرية الخطيب — حلب ١٩٦٩ م .
- ٧٩ ديوان كثير عزة — تحقيق الدكتور إحسان عباس — بيروت ١٩٧١ م .
- ٨٠ ديوان كعب = شرح ديوان كعب بن زعير للسكري — دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٥٠ م .
- ٨١ ديوان الكميتو بن زيد الأسدي — جمع وتحقيق الدكتور داود سليم — بغداد ١٩٦٩ م .
- ٨٢ ديوان التابعة الديباني — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٧٧ م .

- ٨٣ ديوان النابغة الذبياني — صنعة ابن السكبت — تحقيق الدكتور شكري فضل — بيروت ١٩٦٨ م
- ٨٤ ديوان يزيد بن مفرغ الحميري — جمعه وحققه الدكتور عبد القدوس أبو صالح — بيروت ١٩٧٥ م
- ٨٥ رصف المباني في شرح حروف المعان ، للماقى — تحقيق أحمد الخراط — دمشق ١٩٧٥ م .
- ٨٦ الراهن ، لأبي بكر بن الأنباري — تحقيق الدكتور حاتم صالح الصامن — بغداد ١٩٧٩ م .
- ٨٧ زهر الآداب ، للحضرى — تحقيق على محمد البجاوى — القاهرة ١٩٥٣ م .
- ٨٨ السبعة في القراءات ، لابن مجاهد — تحقيق الدكتور شوق ضيف — القاهرة ١٩٧٢ م .
- ٨٩ سر صناعة الإعراب ، لابن جنى — تحقيق مصطفى السقا وأخرين — القاهرة ١٩٥٤ م .
- ٩٠ سبط اللآل في شرح أمال القال ، لأبي عبيد البكري — تحقيق عبد العزيز الميمنى — القاهرة ١٩٣٦ م .
- ٩١ شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي — القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٩٢ شرح أبيات مغني اللبيب ، لعبد القادر البغدادي — تحقيق عبد العزيز رياح وأحمد يوسف دقاق — دمشق ١٩٧٣ وما بعدها .
- ٩٣ شرح أدب الكاتب ، للجواليقى — نشر مصطفى صادق الرافعى — القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٩٤ شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك — مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٩٥ شرح حماسة أبي تمام ، للمرزوق — تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون — القاهرة ١٩٥١ م ١٩٥٣ .
- ٩٦ شرح درة الغواص في أوهام الخواص ، لشهاب الدين الخفاجى — الجوائب باسطنبول ١٢٩٩ هـ .
- ٩٧ شرح شواهد الكشاف ، لحب الدين أفندي — بولاق ١٢٨١ هـ .
- ٩٨ شرح شواهد المفتى ، للسيوطى — تصحيح الشنقيطي — القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ٩٩ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لابن الأنباري — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٩٦٣ م .
- ١٠٠ شرح القصائد العشر ، للخطيب التبريزى — تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد — القاهرة ١٩٦٤ م .
- ١٠١ شرح مایقق فيه التصحیف ، لأبی احمد العسكري — تحقيق عبد العزیز احمد — القاهرة ١٩٦٣ م .
- ١٠٢ شرح ابن یعيش للمفصل — القاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٠٣ الشعر والشعراء ، لابن قبة الدینوری — تحقيق أبی احمد شاکر — القاهرة ١٩٦٦ م .
- ١٠٤ شعراء النصرانية قبل الإسلام — جمع لویس شیخو — بيروت ١٨٩٠ م .
- ١٠٥ شواهد التوضیح والتتصحیح لمشکلات الجامع الصحیح ، لابن مالک — تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي — القاهرة ١٩٥٧ م .
- ١٠٦ الصاحبی فی فقة اللغة وسنن العرب فی کلامها ، لابن فارس — تحقيق مصطفی الشومی — بيروت ١٩٦٣ م .

- ١٠٧ — صاحب الجوهري = تاج اللغة وصاحب العربية ، لأبي نصر الجوهري — تحقيق أحد عبد الغفور عطار — القاهرة ١٩٥٦ م .
- ١٠٨ — طبقات المفسرين ، للداودي — تحقيق على محمد عمر — القاهرة ١٩٧٢ م .
- ١٠٩ — طبقات التحويين واللغويين ، للزبيدي — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٤ م .
- ١١٠ — العباب الراخراخ والباب الفاخر ، للصاغاني ، (حرف الطاء) — تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين — بغداد ١٩٧٩ م .
- ١١١ — العربية ، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب ، ليوهان فلك مع تعليقات شبيتالر — ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٨٠ م .
- ١١٢ — العقد الفريد ، لأنب عبد ربه — تحقيق أحد أمين وأخرين — القاهرة ١٩٤٨ — ١٩٥٣ م .
- ١١٣ — غاية النهاية في طبقات القراء ، لأنب الجزري — تحقيق بروجشتراسر ويرسل — القاهرة ١٩٣٢ م .
- ١١٤ — غرائب اللغة العربية ، للأب رفائيل نخلة اليسوعي — بيروت ١٩٦٠ م .
- ١١٥ — غريب الحديث ، لأنب عبد القاسم بن سلام — حيدرآباد الذكرين بالهند ١٩٦٤ — ١٩٦٧ م .
- ١١٦ — غريب الحديث ، لأنب قيبة الدينوري — تحقيق عبد الله الجبورى — بغداد ١٩٧٧ م .
- ١١٧ — الغريب المصنف ، لأنب عبد القاسم بن سلام المروي — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب (تحت الطبع) .
- ١١٨ — غلط الضعفاء من الفقهاء ، لأنب بوى — نشر تورى ، بالكتاب التذكاري لولدكه — جيسن ١٩٦ م .
- ١١٩ — الفاخر ، للمفضل بن سلمة — تحقيق عبد العليم الطحاوى — القاهرة ١٩٦٠ م .
- ١٢٠ — فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأنب عبد البكري — تحقيق عبد المجيد عابدين وإحسان عباس — الخرطوم ١٩٥٨ م .
- ١٢١ — فصول في فقه العربية ، للدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٧٣ م .
- ١٢٢ — فضيح ثعلب والشروح التي عليه — نشر محمد عبد المنعم خفاجى — القاهرة ١٩٤٩ م .
- ١٢٣ — الفهرست لأنب النديم — القاهرة ١٣٤٨ هـ .
- ١٢٤ — في أصول البحث العلمي وتحقيق النصوص ، للدكتور رمضان عبد التواب — مجلة المورد العدد الأول (١٩٧٢) م .
- ١٢٥ — قواعد الشعر ، لأنب العباس ثعلب — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٦٦ م .
- ١٢٦ — القوافي ، للأخفش — تحقيق الدكتور عزة حسن — دمشق ١٩٧٠ م .
- ١٢٧ — الكامل في اللغة والأدب ، للمزيد — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته — القاهرة ١٩٥٦ م .
- ١٢٨ — الكتابات للحرجاني = المتنخب من كتاب كتابات الأدباء وإشارات الظرفاء ، لأنب محمد الجرجاني — القاهرة ١٩٠٨ م .
- ١٢٩ — لباب الآداب ، لأنسامة بن منقذ — تحقيق أحد شاكر — القاهرة ١٩٣٥ م .
- ١٣٠ — اللباب في تهذيب الأنساب ، لأنب الأثير — القاهرة ١٣٥٧ — ١٣٦٩ هـ .
- ١٣١ — لحن العوام ، لأنب بكر الزبيدي — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٦٤ م .

- ١٥٧ — مغني اللبيب عن كتب الأعرايب ، لابن هشام المصري — تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد — القاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٥٨ — منفأح السعادة ومصباح السيادة ، لطاش كبرى زاده — تحقيق كامل بكرى وعبد الوهاب أبو النور — القاهرة ١٩٦٩ م .
- ١٥٩ — المفضليات ، بشرح ألى محمد القاسم بن بشار الأنبارى — تحقيق لail — بيروت ١٩٢٠ م .
- ١٦٠ — مقاييس اللغة ، لابن فارس اللغوى — تحقيق عبد السلام محمد هارون — القاهرة ١٣٦٦ هـ .
- ١٦١ — المنصف ، لابن جنى ، شرح التصريف للمازنى — تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين — القاهرة ١٩٥٤ م .
- ١٦٢ — الموازنة بين ألى تمام والبحترى ، للآمدى — نشر محمد محى الدين عبد الحميد — القاهرة ١٩٤٤ م .
- ١٦٣ — الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، للمرزاوى — تحقيق على محمد البجاوى — القاهرة ١٩٦٥ م .
- ١٦٤ — زهرة الألباء في طبقات الأدباء ، لألى البركات بن الأنبارى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٦٧ م .
- ١٦٥ — الشر في القراءات العشر ، لابن الجزري — نشر على محمد الضباع — القاهرة (بلا تاريخ) .
- ١٦٦ — النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير — تحقيق محمود الطناحي — القاهرة ١٩٦٣ م .
- ١٦٧ — الوادر لألى على القالى — بولاق ١٣٢٤ هـ .
- ١٦٨ — الوادر في اللغة ، لألى زيد الأنصارى — نشر سعيد الشرفى بيروت ١٨٩٤ م .
- ١٦٩ — نور القبس المختصر من المقتبس للمرزاوى — اختصار الحافظ اليمورى — تحقيق رودلف زفرايم — فيسبادن ١٩٦٤ م .
- ١٧٠ — همع المقامع ، شرح جمع المقامع ، للسيوطى — القاهرة ١٣٢٧ هـ .
- ١٧١ — وفيات الأعيان وأئمأء أبناء الزمان ، لابن خلkan — تحقيق الدكتور إحسان عباس — بيروت ١٩٧٢ م .



٢ - المصادر الاجنبية

- 1- C. Brockelmann, Geschichte der arabischen Litteratur, Bd. I.II, Leiden 1943-1949 und Suppl. I-III, Leiden 1937-1942-
- 2- C. Brockelmann, Beiträge zur Geschichte der arabischen Sprachwissenschaft, ZA xIII 29 - 46.
- 3- Flügel, Die grammatischen Schlen der Araber, Leipzig 1862-
- 4- Morgenländische Forschungen, Leipzig 1875.
- 5- St. Wild, Das Kitab al- Ain und die arabischen Lexikographie, Wiesbaden 1965-